

البنك الإسلامي للتنمية
المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

تنظيم وإدارة هيئة إدارة صندوق الحج وشئون الحجيج بماليزيا



وقائع قاعة بحث

المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

تأسيسه:

تأسس المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب بموجب قرار مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الإسلامي للتنمية عام ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م) تنفيذا للقرار رقم م/١٤- ٩٩ الصادر عن مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية في اجتماعه السنوي الثالث الذي انعقد في العاشر من ربيع الآخر عام ١٣٩٩ هـ (١٤ من مارس/ آذار ١٩٧٩ م). وقد باشر المعهد أعماله عام ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م).

هدفه:

الغرض من إنشاء المعهد هو إجراء البحوث اللازمة لممارسة النشاطات الاقتصادية والمالية والمصرفية في الدول الإسلامية، وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية، وتوفير وسائل التدريب للمشتغلين في مجال التنمية الاقتصادية بالدول الأعضاء بالبنك.

وظائفه:

أنيطت بالمعهد الوظائف والصلاحيات التالية:

أ) تنظيم وتنسيق البحوث الأساسية بغرض تطوير نماذج وطرق لتطبيق الشريعة الإسلامية في المجالات الاقتصادية والمالية والمصرفية.

ب) توفير التدريب للموظفين المهنيين وتنمية قدراتهم في مجال الاقتصاد الإسلامي تلبية لاحتياجات هيئات البحوث والهيئات التي تطبق الشريعة الإسلامية في معاملاتها.

ج) تدريب الموظفين العاملين في مجالات النشاط التنموي في الدول الأعضاء في البنك.

د) إنشاء مركز للمعلومات لتجميع وتنظيم ونشر المعلومات في المجالات المتصلة بميادين نشاطه.

هـ) القيام بأية أعمال أخرى تساعده على تحقيق هدفه.

هيكله التنظيمي:

رئيس البنك الإسلامي للتنمية هو- أيضا- رئيس المعهد، كما أن مجلس المديرين التنفيذيين للبنك هو السلطة العليا التي ترسم سياساته. ومن الناحية الإدارية: يضطلع بمسئولية الإدارة العامة للمعهد مدير يعينه رئيس البنك بالتشاور مع مجلس المديرين التنفيذيين. ويتألف المعهد من ثلاث شعب فنية هي: البحوث والتدريب، والمعلومات، والخدمات الإدارية.

مقره:

يقع المعهد ضمن المقر الرئيسي للبنك الإسلامي في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

عنوانه:

البنك الإسلامي للتنمية

المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

ص. ب: ٩٢٠١ جدة ٢١٤١٣ المملكة العربية السعودية

هاتف: ٦٣٦١٤٠٠- فاكسيميلي: ٦٣٧٨٩٢٧/٦٣٦٦٨٧١ برقيًا: بنك إسلامي

E. Mail Address: IDB@ISDB. ORG.SA Home Page: Http: // WWW.IRTI.ORG



البنك الإسلامي للتنمية
المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

وقائع قاعة البحث بشأن

تنظيم وإدارة
هيئة إدارة صندوق الحج
وشئون الحجيج بماليزيا

قاعة بحث

ح البنك الإسلامي للتنمية ١٤٢٢هـ
المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (جدة)
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وقائع قاعة البحث بشأن تنظيم وإدارة هيئة إدارة صندوق الحج وشئون الحجيج بماليزيا - جدة.

١٢٨ صفحة، ١٧سم × ٢٤ سم.
ردمك: ٩-١١٦-٣٢-٩٩٦٠
١ - الحج – تنظيم وإدارة　　٢ - الاستثمار　　أ- العنوان
ديوي ٣٣٢,١٢١　　٢٢/٥٤٩٣

رقم الإيداع: ٢٢/٥٤٩٣
ردمك: ٩-١١٦ – ٣٢-٩٩٦٠

وجهات النظر في هذا الكتاب لا تعكس بالضرورة و جهات نظر المعهد أو البنك

الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ(١٩٨٧م)
الطبعة الثانية: ١٤٢٢ هـ (٢٠٠٢م).



المحتويات

تمهيد

في يوم ١٩ من ذي الحجة ١٤٠٦ هـــ (الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٨٦م) عقدت قاعة بحث ليوم واحد في مقر البنك الإسلامي للتنمية في جدة، المملكة العربية السعودية، حول ((إدارة صندوق ادخار وشئون الحجاج: التجربة الماليزية)) وقد تم تنظيم قاعة البحث تحت الرعاية المشتركة لكل من هيئة ادخار شئون الحجاج بماليزيا (لمباغا أورسان ضن طابونغ حاجي) والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، التابع للبنك الإسلامي للتنمية.

ولقد كان الهدف من تنظيم قاعة البحث هو تعريف المشاركين بوظائف ونشاطات وعمليات طابونغ حاجي. وتناول البحث هذه المؤسسة كنموذج تطبيقي للدراسة، وذلك من حيث مكانتها وخبراتها الفريدة في مجال تنظيم أعمال الحج وتوظيف واستثمار الموارد المالية. وشمل الأسلوب المتبع في قاعة البحث مزيجًا يجمع ما بين عرض شرائح تصويرية وأوراق بحث، وقيام المشاركين بالمناقشة والتدارس.

ولقد تم تنظيم قاعة البحث بصورة أساسية لإبراز الملامح الرئيسية لجهود طابونغ حاجي ووسائلها وغاياتها أمام المسؤولين عن تنظيم أعمال الحج وما يتصل بالحجاج في الدول والمجتمعات الإسلامية. ولكنه نظرًا لما اتسمت به مادة النقاش في قاعة البحث من أهمية، ونظرًا لما يتسم به الموضوع من فائدة عملية، فقد ارتئي أن بالإمكان تعميم محتوى العروض على جمهور أوسع وذلك بطباعة مادة قاعدة البحث، أي أوراق البحث والمناقشات التي جرت في هذا المنتدى، ونشرها.

كوركوت أوزال

مدير المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

تقديم:

تنظيم قاعة البحث:

لقد تم تنظيم قاعة البحث تحت الرعاية المشتركة لكل من هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج بماليزيا (لمباغا أورسان ضن طابونغ حاجي) وشعبة التدريب في المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية.

طابونغ حاجي:

تعتبر هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج بماليزيا منظمة فريدة بحق حيث إنها الوحيدة من نوعها في العالم. وقد تم تأسيسها بموجب القانون رقم ٨ لعام ١٩٦٩م، (وقانون عام ١٩٧٣م) وتعرف هذه الهيئة، باسم (طابونغ حاجي)، وهي مؤسسة متخصصة تتولى تدبير احتياجات المسلمين الماليزيين الراغبين في أداء فريضة الحج، كما تتولى أيضًا استثمار مدخرات المودعين لديها في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي، وقد تطورت أنشطة المؤسسة في مجالات الاستثمار الصناعي والتجاري والعقاري والصناعي والزراعي فأصبحت مع مر الأيام مؤسسة مالية قوية.

البنك الإسلامي للتنمية:

البنك الإسلامي للتنمية مؤسسة مالية دولية، أسست في ١٥ شوال ١٣٩٥هـ (الموافق ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٧٥م) بغرض الإسهام في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودعمها بالدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية منفردة أو مجتمعة طبقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية. ويصل عدد الدول الأعضاء في البنك حاليًّا ٤٤ دولة، كما يبلغ رأس المال المصرح به للبنك بليوني دينار إسلامي (أي حوالي ٢,٣٦ بليون دولار أمريكي).

المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب:

تأسس المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، وهو تابع للبنك الإسلامي للتنمية، في العاشر من ربيع الآخر عام ١٣٩٩هـ (الموافق للرابع عشر من آذار/مارس عام ١٩٧٩م) والهدف الأساسي من إنشاء المعهد هو دفع أنشطة البحوث والتدريب في الدول الأعضاء في البنك في مجالات الاقتصاد الإسلامي والمالية والبنوك.

وتشمل وظائف المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب المجالات الآتية:

أ- تنظيم وتنسيق البحوث الأساسية والتطبيقية بغرض تطوير نماذج وطرق لتطبيق الشريعة الإسلامية في المجالات الاقتصادية والمالية والمصرفية.

ب- توفير التدريب للموظفين المهنيين وتنمية قدراتهم في مجال الاقتصاد الإسلامي تلبية لاحتياجات البحوث والهيئات الملتزمة بأحكام الشريعة الإسلامية.

جـ- تدريب الموظفين العاملين في مجالات الأنشطة التنموية في الدول الأعضاء في البنك.

د- إنشاء مركز للمعلومات لتجميع وتنظيم ونشر المعلومات في المجالات المتصلة بأنشطته.

هـ- القيام بأية أنشطة أخرى تساعده على تحقيق أهدافه.

هدف ومضمون قاعة البحث:

لقد كان الهدف من تنظيم قاعة البحث هو تعريف المشاركين بوظائف وأنشطة وعمليات طابونغ حاجي، حيث أخذت هذه المؤسسة كنموذج تطبيقي للدراسة والنقاش بصفتها مؤسسة تحظى بشهرة واسعة. وفي هذا السياق اتبع أسلوب في – قاعة البحث – يجمع ما بين عرض شرائح تصويرية وتقديم أوراق بحث وقيام المشاركين بالمناقشة والتدارس.

ولقد تناولت أوراق البحث الأربع -التي تم تقديمها- العناصر المختلفة لمؤسسة طابونغ حاجي، من حيث تركيبها وتنظيمها وإدارة شئون الحج، وكذلك من حيث سياساتها في مجالي الادخار والاستثمار.

لقد استخدمت اللغة الإنجليزية، بصورة أساسية، في تسيير أعمال قاعة البحث، مع توفير الترجمة الفورية إلى العربية والفرنسية.

تنظيم وإدارة

هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج بماليزيا

داتو الحاج حنيفة أحمد ●

مقدمة:

أسست هذه الهيئة في عام ١٩٦٢م وهي تمثل اهتمام الحكومة بشئون السكان والمسلمين فيما يتصل برحلتهم إلى الأراضي المقدسة لأداء الحج والعمرة.

إن الرحلة إلى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة تعني بالنسبة للبعض إنفاق مدخرات عمرهم وتحمل الكثير من التضحيات والمشاق. وقد يبيع بعضهم ما يمتلكه ليتمكن من أداء فريضة الحج ثم يواجه بعد العودة متاعب كثيرة في سبيل استقرار معيشته من جديد، وهذا بالطبع يعود ضرره على بعض الأفراد.

و لم يكن الهدف من إنشاء الهيئة هو مجرد علاج هذه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، ولكن كان الهدف بالإضافة إلى ذلك توفير الخدمات التي تمكن المسؤولين من الاستثمار والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الاقتصادية بوطنهم. وتستخدم الأرباح المتحققة من هذه الاستثمارات لمواجهة نفقات الحج فضلًا عن استخدامها لأية أغراض مفيدة أخرى.

وقد كانت البداية متواضعة حيث كان عدد المدخرين في عام ١٩٦٣م لا يزيد على ١٢٨١ وكانت المدخرات لا تزيد في مجموعها على ٤٦٦٠٠ دولار ماليزي تم تجميعها عن طريق المكاتب الفرعية الثلاثة للهيئة. أما الآن فقد نمت الهيئة وأصبحت مؤسسة ضخمة يتبعها ٦٥ فرعًا في جميع أنحاء البلاد فضلًا عن خطط التوسع في المستقبل. وتبلغ أصول الهيئة في الوقت الحاضر ما مجموعه بليون دولار ماليزي، كما بلغ عدد المدخرين ٨٦٧٢٢٠ في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م.

● داتو الحاج حنيفة أحمد هو مدير عام الهيئة.

وتشارك الهيئة بصورة نشطة في العديد من المشاريع الاقتصادية في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والزراعية وأعمال البناء.

وفي عام ١٩٦٦م أي بعد إنشاء الهيئة بثلاث سنوات فقط، تمكنت الهيئة من توزيع أرباح على المدخرين بنسبة ٣٪ وتبلغ نسبة الأرباح في الوقت الحاضر ٨٪ ويتوقع أن تزيد على ذلك عندما تصل مزارع الهيئة إلى مرحلة الإنتاج الكامل وتبدأ استثماراتها المختلفة في تحقيق الأرباح.

وقد كانت الفكرة الأساسية من إنشاء الهيئة هي مساعدة المسلمين في ادخار أموالهم لرحلة الحج دون خوف من اختلاط تلك المدخرات بالربا الذي يحرمه الإسلام. ولا يزال هذا هو الحال، هذا إلى جانب أن الهيئة تشجع المسلمين منذ إنشائها على الادخار ليس فقط لرحلة الحج ولكن للتثمير بما يعود عليهم بالربح بصفة عامة.

٢ - نبذة تاريخية:

لم يكن هناك اهتمام بما يعانيه المسلمون من ضيق اقتصادي لسنوات عديدة حتى جاء الأستاذ أونكو عبد العزيز، الأستاذ بجامعة الملايا وأحد كبار المتخصصين في الاقتصاد الريفي، وقدم بحثًا إلى الحكومة يقترح فيه إنشاء مؤسسة ادخارية للحجاج.

وكان الهدف من إنشاء هذه المؤسسة هو:

مساعدة المسلمين على أداء فريضة الحج بطريقة ميسرة لا يحتاج معها المرء إلى بيع ما يملكه؛ إذ يدخر نفقات حجه على آماد مناسبة مع تثميرها لصالحه وبذلك لا يواجه مصاعب مالية بعد عودته من الحج.

وكان الغرض من مثل هذه المؤسسة هو توفير التسهيلات للمسلمين لتمكينهم من الادخار والاستثمار بطرق تعود عليهم بمزيد من الربح.

وقد وجد الأستاذ أونكو عبد العزيز، استنادًا على هذا البحث الذي قام به في الخمسينات، أن المسلمين يلجأون أساسًا إلى ادخار الأموال بدافع من رغبتهم في أداء الحج. ولقد كانوا يحتفظون بمدخراتهم في الوسائد وتحت الفراش وتحت البلاط وفي خزائن الملابس وفي أوعية فخارية يدفنونها في الأرض أو الجدران.

كما كانوا يدخرون عن طريق شراء الأراضي أو المواشي ثم بيعها فيما بعد لتغطية نفقات رحلتهم إلى الأراضي المقدسة وكانت هذه الأساليب التقليدية في الادخار تعود على بعض الأفراد بالضرر.

وكان السبب في لجوئهم إلى هذه الطريقة التقليدية في الادخار هو رغبتهم في التأكد الكامل من أموالهم المدخرة للحج لم تلوث بالربا أو بشائبة منه.

فقد كان الادخار في أي بنك أو مؤسسة مالية في ذلك الوقت يعني اختلاط الأموال بالربا (وذلك قبل إنشاء البنك الإِسلامي الماليزي). وفي عام ١٩٥٩م، قدم الأستاذ أونكو عبد العزيز إلى الحكومة ورقة بعنوان ((خطة مقترحة لتحسين الوضع الاقتصادي للحجاج في المستقبل)) أوصى فيها بتهيئة الفرصة للحجاج في المستقبل بإيداع مدخراتهم في أحد البنوك أو المؤسسات المالية التي لا تتعامل بالربا والقادرة في الوقت نفسه على تحقيق أرباح للمدخرين.

وكانت الفكرة أن يحقق المدخرون أرباحًا من استثماراتهم باتباع أسلوب تقاسم الربح، بما يمكّنهم من تجنب الربا فضلًا عن مساعدتهم ماليًّا في مواجهة نفقات الحج. إلا أن هذا الاقتراح لم يمكن تنفيذه في ذلك الوقت؛ نظرًا لأن الحكومة لم تكن قادرة على إيجاد حل لمشكلة الربا.

ولم تسنح الفرصة لتنفيذ توصية الأستاذ أونكو عبد العزيز، إلا في عام ١٩٦٢م حين قام الشيخ محمود شلتوت، شيخ الجامع الأزهر في القاهرة، بزيارة ماليزيا.

وبعد دراسة الورقة المقدمة من الأستاذ عبد العزيز، أعرب الشيخ شلتوت عن اقتناعه الكامل بصحة التوصيات التي وردت فيها كما أثنى وحث على تنفيذ الخطة المقترحة لما ستعود به من نفع عظيم على المسلمين في ماليزيا. /٥٠

وهكذا تم في أغسطس ١٩٦٢م تأسيس المؤسسة الادخارية للحجاج وبدأت عملها في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٣م.

وفي سنة ١٩٦٩م انضمت هذه المؤسسة إلى هيئة شئون الحج التي أسست في سنة ١٩٥١م، وتكونت من هاتين الهيئتين مؤسسة واحدة هي ((هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج في ماليزيا)).

٣- الغرض من إنشاء الهيئة:

أنشئت هيئة صندوق ادخار وشؤون الحجاج بماليزيا لتحقيق الغرضين التاليين:

تقديم أفضل الخدمات الممكنة للحجاج الماليزيين فيما يتصل بأدائهم لفريضة الحج.

تحقيق أعلى عائد ممكن على استثمارات المدخرين.

٤- المهام:

تتمثل مهام الهيئة بصفة عامة فيما يلي:

أ- تجميع المدخرات عن طريق المكاتب الفرعية للهيئة وإدارات البريد ومكاتب البريد المتنقلة وكذلك عن طريق الخصم من رواتب العاملين في القطاعين العام والخاص.

ب- استثمار المدخرات وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية.

ج) الإشراف على شئون الحج مثل عقد دورات لتوعية الحجاج وتوفير الخدمات الطبية وإصدار جوازات سفر الحجاج، وتوفير وسائل النقل للحجاج، ورعايتهم اجتماعيًّا وطبيًّا سواء في ماليزيا أو في المملكة العربية السعودية.

٥ - أهداف الهيئة:

إن وضوح الأغراض التي أنشئت الهيئة من أجلها يمكّن جهاز الإدارة المسؤول عن الهيئة من توخي الأهداف التالية:

أ- إتاحة الفرصة للمسلمين لادخار أموالهم تدريجيًّا لتغطية نفقاهم عند أداء فريضة الحج أو الإنفاق منها على الأوجه الأخرى النافعة.

ب- تمكين المسلمين عن طريق مدخراهم من الإسهام في مجالات استثمار الأموال من صناعية وزراعية وعقارية وذلك وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

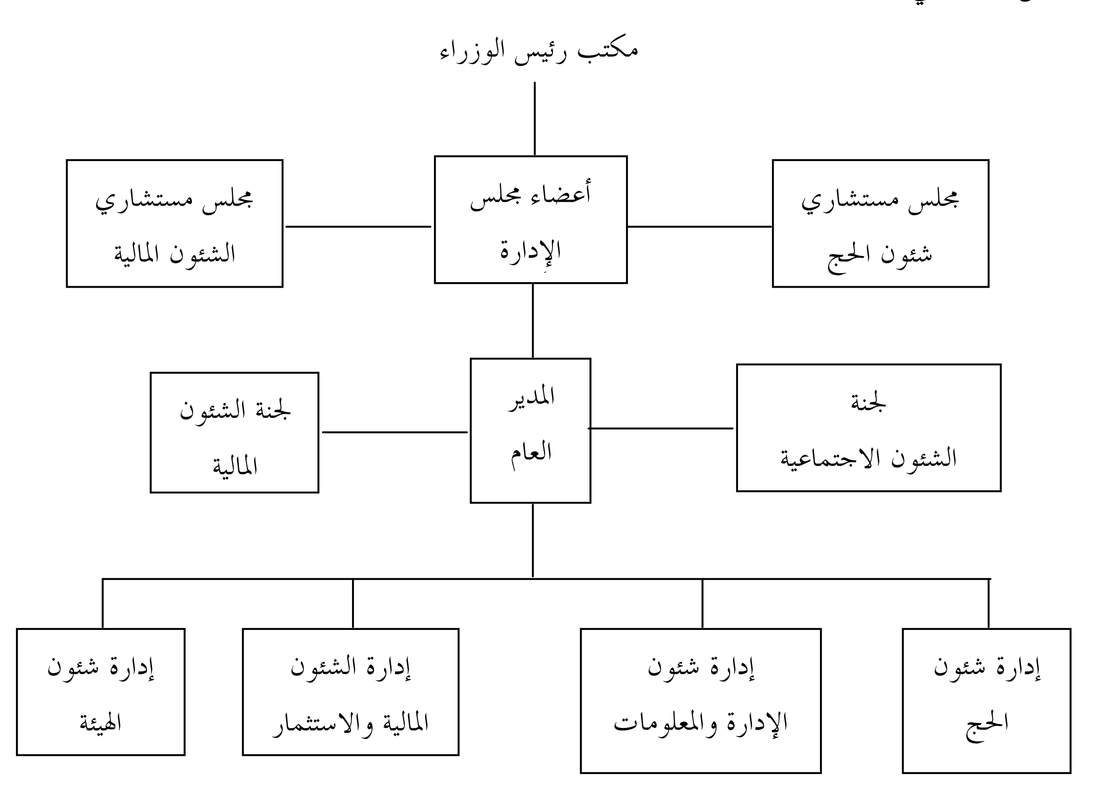
ج) توفير الرعاية للحجاج أثناء أدائهم فريضة الحج وذلك بتقديم كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة لهم.

ولتحقيق هذه الأهداف روعي في تنظيم الهيئة توفير المرونة الكافية لها لضمان الكفاءة في قيامها بمهامها. وتتمتع الهيئة، باعتبارها مؤسسة قانونية، بالتحرر من قيود البيروقراطية وعوائقها، مما يمكنها من العمل بفاعلية أكبر لمواجهة ما يطرأ من ظروف واحتياجات.

٦ - النظام الإداري:

إن كفاءة أي مؤسسة وفعاليتها يتوقفان على الكيفية التي تنظم بها المهام لتحقيق الأهداف المحددة والمعلنة. وبالإضافة إلى الهيكل التنظيمي للمؤسسة، لا بد أن تكون أهدافها المعلنة قابلة للقياس وممكنة التحقيق من الناحية الإنسانية.

الهيكل التنظيمي للهيئة •



مجلس الإِدارة:

تعتمد الهيئة، شأنها في ذلك شأن أي منظمة أخرى، طريقة عمل خاصة بها وفقًا لما هو منصوص عليه في وثيقة التأسيس. وقد أنشئت كهيئة قانونية تابعة لمكتب رئيس الوزراء، ويتولى إدارتها مجلس إدارة يتألف من:

أ) الرئيس.

ب) نائب الرئيس.

جـ) ممثل عن مكتب رئيس الوزراء.

د) ممثل عن وزارة الخزانة.

هـ) مدير عام.

و) ٥ أعضاء على الأكثر يعينهم الوزير.

ز) ممثل عن وزارة الصحة (يحضر بناء على دعوة توجه إليه).

● ويمكن الاطلاع على الهيكل التنظيمي بالكامل في الملحق (أ).

وفيما عدا الأعضاء المعينين بحكم مناصبهم، يلزم أن يكون جميع أعضاء المجلس المعينين أو المرشحين من المواطنين المسلمين (انظر الملحق ب).

يتم تعيين الرئيس ونائب الرئيس وكذلك المدير العام بمقتضى مرسوم صادر عن الملك.

تتمثل المهمة الرئيسية لمجلس الإدارة في إدارة الأموال وكافة الشئون الأخرى المتعلقة برعاية الحجاج ووضع السياسات المتصلة بذلك والقيام بأية واجبات أخرى ينص عليها قانون الهيئة.

ويسترشد المجلس في أداء مهامه بمشورة مجلس مستشاري الشئون المالية ومجلس مستشاري شئون الحج، وهما مجلسان منشآن بحكم القانون.

مجلس مستشاري الشئون المالية:

أنشئ هذا المجلس لإسداء المشورة والمساعدة إلى مجلس الإدارة فيما يتعلق بتوجيه أموال الصندوق إلى مجالات الاستثمار المختلفة.

وتتألف عضوية هذا المجلس من:

أ) المدير العام.

ب) مدير الشئون المالية.

ج) أربعة أعضاء يعينهم الوزير.

ويتعين على المجلس أن يجتمع على الأقل مرة واحدة كل ثلاثة أشهر ويقدم تقاريره وتوصياته إلى مجلس إدارة الهيئة.

مجلس مستشاري شئون الحج:

أنشئ هذا المجلس بحكم القانون للاضطلاع بما يلي:

أ) تقديم المشورة العامة إلى الوزير في المسائل المتعلقة برعاية الحجاج.

ب) تقديم المشورة إلى الوزير في أي أمر يحيله الوزير إلى المجلس.

وتتألف عضوية هذا المجلس من:

أ) الرئيس، وهو نفسه رئيس مجلس إدارة الهيئة.

ب) ممثل عن مكتب رئيس الوزراء.

ج) ممثل عن وزارة الخزانة.

د) ممثل عن وزارة الخارجية.

هـــ) المدير العام الذي يقوم بدور أمين المجلس.

و) ممثل عن كل ولاية من ماليزيا.

ويتعين على هذا المجلس أن يجتمع مرة واحدة على الأقل كل عام.

ويتولى الجهاز الإداري للهيئة تنفيذ مقررات مجلس الإدارة مسترشدًا بتوجيهات المجلسين الاستشاريين وتحت إشراف لجنتين منشأتين بحكم القانون وهما لجنة الشئون المالية ولجنة الشئون الاجتماعية.

لجنتا الشئون المالية والاجتماعية:

تنبثق هاتان اللجنتان عن مجلس إدارة الهيئة ويتولى المدير العام رئاسة كل منهما. وتحكم أعمال هاتين اللجنتين مجموعة من الإجراءات التي يتضمنها الجزء الثاني من القانون (انظر الملحق ج).

وتتألف عضوية لجنة الشئون المالية من:

أ) المدير العام، رئيسًا.

ب) مدير الشئون المالية، أمينًا.

جـ) ممثل عن مكتب رئيس الوزراء.

د) ممثل عن وزارة الخزانة.

هـ) عضو واحد يعين من قبل مجلس إدارة الهيئة.

ووفقًا لسياسات مجلس الإدارة، تتولى لجنة الشئون المالية مسئولية إدارة الصندوق واستثمار الأموال وتمارس الصلاحيات المفوضة لها من مجلس الإدارة.

وهناك لجنة الشئون الاجتماعية التي تنبثق هي الأخرى عن مجلس الإدارة ويرأسها المدير العام. وتتألف عضوية هذه اللجنة من:

أ) المدير العام، رئيسًا.

ب) مدير الشئون الاجتماعية، أمينًا.

جـ) ممثل عن مكتب رئيس الوزراء.

د) عضو واحد يعين من قبل مجلس إدارة الهيئة.

وتتولى هذه اللجنة مسئولية رعاية الحجاج وحمايتهم وفقًا للسياسات التي يضعها المجلس كما تمارس الصلاحيات المفوضة إليها من المجلس.

وبالإضافة إلى المجلسين الاستشاريين واللجنتين المالية والاجتماعية، يحق لمجلس إدارة الهيئة أن ينشئ لجانًا أخرى لمساعدته في أداء مهامه. وقد أنشأ المجلس اللجان التالي بيانها

للقيام ببعض أعباء ومهام المجلس طبقًا للصلاحيات المفوضة إليها منه:

أ) لجنة الخدمة:

وتتولى مسئولية الشئون المتصلة بإنشاء الوظائف وشروط الخدمة وتعيين الموظفين ورعايتهم وفقًا للوائح الخدمة في الهيئة الصادرة في عام ١٩٨٣م.

ب) لجنة الانضباط:

وهي مسئولة عن حسن سير وسلوك جميع موظفي الهيئة ووفقًا للوائح.

جـــ) لجنة العطاءات والأسعار:

وتتولى كافة المسائل المتعلقة بالعطاءات والأسعار مع الالتزام بإجراءات الهيئة ووزارة الخزانة.

د) اللجنة الاستشارية لتوعية الحجاج:

وهي مسئولة عن إعداد كافة المنشورات والمطبوعات المتصلة بموضوع الحج واستكمالها وتطويرها من وقت لآخر.

٧- توزيع المهام:

عندما بدأت الهيئة نشاطها لم يكن لديها في السنوات الأولى من عمرها سوى عدد قليل من الفروع وبعض الأقسام بالمقر الرئيسي وعدد محدود من الموظفين لا يتجاوز العشرين. وبعد مضي ٢٣ سنة على إنشائها، زاد عدد فروع الهيئة إلى ٦٥ وأصبح المقر الرئيسي يضم أربع إدارات تندرج تحتها ١٥ شعبة، وقد ارتفع عدد الموظفين فيما بعد إلى ٨٤١ موظفًا لتقديم أفضل ما يمكن من الخدمات للمدخرين والحجاج (انظر الملحق د).

والمدير العام هو الرئيس التنفيذي للهيئة وهو المسئول أمام مجلس الإِدارة عن تنفيذ كافة السياسات التي يضعها المجلس وإدارة الشئون اليومية للهيئة، ويساعده أربعة نواب له يتولى كل منهم مسئولية إدارة من الإِدارات وفقًا لنوع المهام والأنشطة، وهؤلاء النواب الأربعة مسئولون مباشرة أمام المدير العام. وتقوم كل إدارة بأداء مهام متخصصة والاضطلاع بأنشطة محددة.

وتنقسم الشعب في مهامها الوظيفية على مستوى المقر الرئيسي إلى أفرع: وحدات وأقسام لتحقيق مستوى أفضل من الاشتراك والسيطرة. وهناك قواعد ولوائح وإجراءات تنظم أداء

كل عمل من الأعمال، مما يضمن التناسق في الاضطلاع بأهداف المؤسسة. إلا أن المؤسسة تولي اهتمامًا كبيرًا بتنمية روح المبادرة.

إدارة الشئون المالية والاستثمار:

هذه الإدارة هي المسئولة عن كافة العمليات المالية وفقًا لنظم الهيئة. ويتم استثمار الأموال المجمعة من مدخرات المودعين في مجالات مدروسة جيدًا لتحقيق أعلى عائد ممكن مع الالتزام في الوقت نفسه بأحكام الشريعة.

وتضم هذه الإدارة ست شعب تؤدي كل منها عددًا من الوظائف المحددة. ويرأس كل شعبة واحد من كبار الموظفين بدرجة مدير، وهو مسئول أمام رئيس الإدارة. وهذه الشعب هي:

(أ) الشئون المالية (ب) المدخرات والسحب (جـ) السندات المالية (د) الأراضي والمباني (هـ) إدارة الممتلكات (و) الحاسب الآلي.

ويرد في المرفق (هاء) توضيح للمهام والمسئوليات المحددة التي تضطلع بها كل شعبة في هذه الإدارة.

وتتولى لجنة الشئون المالية تنسيق كافة الأنشطة التي تقوم بها الإدارة وفضلًا عن ذلك تسترشد الإدارة أيضًا بتوجيهات مجلس مستشاري الشئون المالية وخاصة في المسائل المتصلة بالاستثمارات.

إدارة شئون الحج:

هذه الإدارة هي المسئولة عن رعاية الحجاج الماليزيين ومتابعة أمورهم سواء في ماليزيا أو في المملكة العربية السعودية. وتضم الإدارة أربع شعب هي:

أ) الرعاية الاجتماعية وأعمال الحج.

ب) الإرشاد والتوجيه.

جـ) نقل الحجاج والمعتمرين.

د) الشئون الصحية.

وتتبع هذه الإدارة كلا من لجنة الرعاية الاجتماعية ومجلس مستشاري شئون الحج.

إدارة الشئون الإدارية والمعلومات:

هذه الإدارة هي المسئولة عن الأمور المتصلة بقواعد خدمة الموظفين وتعيينهم وتدريبهم

والارتفاع بمستواهم. كما تقوم كذلك بتوفير الخدمات الإِدارية للمكاتب الفرعية ونشر المعلومات عن أنشطة الهيئة.

وتضم هذه الإِدارة خمس شعب وهي:

أ) الإدارة العامة.

ب) شئون الموظفين والخدمات.

جـ) الاتصال والمعلومات.

د) التدريب ورفع مستوى الموظفين.

هـ) المراجعة الداخلية.

إدارة شئون الهيئة والبحوث:

أنشئت هذه الإِدارة مؤخرًا لتتولى كافة الأمور المتصلة بالتعريف بحقيقة الهيئة والإعلام بها لدى الناس وتحليل احتياجات الهيئة وتخطيط وتقييم استراتيجياتها وإجراء البحوث في المسائل المؤثرة على سياسات الهيئة واستراتيجياتها.

والمهمة الرئيسية لهذه الإِدارة هي أن تضمن مواكبة أنشطة الهيئة مع احتياجات عملائها ومطالبهم، وذلك عن طريق التحليل المستمر للاتجاهات المؤثرة على وضع السياسات.

٨- الشركات التابعة للهيئة:

لا تستطيع الهيئة بمقتضى القوانين واللوائح والقواعد الحكومية ذات الصلة أن تقوم بأنشطة تجارية بصورة مباشرة. إلا أنه يحق للهيئة إنشاء شركات وفقًا لقانون الشركات لعام ١٩٦٥م.

وتوجد في الوقت الحاضر خمس شركات تابعة ومملوكة بالكامل للهيئة وهي:

أ) شركة مزارع طابونغ حاجي.

ب) شركة طابونغ حاجي للنقل والتجارة.

جـ) شركة طابونغ حاجي للبناء والإسكان.

د) شركة إدارة الممتلكات.

هـ) شركة مزارع صباح.

وبإنشاء هذه الشركات أصبح بوسع الهيئة ممارسة النشاط التجاري وزيادة استثماراتها بالإضافة إلى ضمان الكفاءة والفعالية. ويرد في المرفق «زاي» توضيح لأنشطة ومنجزات هذه الشركات الخمس.

٩ - النظم الفرعية للرقابة الإدارية:

يكتسب عنصر الرقابة أهمية قصوى في أية منظمة كبرى معقدة، وذلك لضمان نجاحها فيما تقوم به وتحقيقها لأهدافها المعلنة، ولا بد في عمليات التخطيط والتنظيم ووضع القرار وتنفيذه من التنسيق الجيد والمراجعة والتقييم، وهذه كلها من مسئوليات الرئيس التنفيذي للمؤسسة.

التخطيط والتنظيم:

وتقع على مدير عام الهيئة مسئولية التخطيط والتنظيم للأنشطة وفقًا للسياسات التي يضعها مجلس الإدارة. ويعكس كل من الهيكل التنظيمي والميزانية السنوية والاستراتيجيات التي يعتمدها المدير العام لضمان أفضل النتائج.

وبعد الحصول على كافة المدخلات من المجلسين الاستشاريين وكافة اللجان والإدارات، يقوم المدير العام بتقديم خططه وتوصياته إلى مجلس الإدارة. وبعد الموافقة عليها تقوم كل إدارة من الإدارات بتنفيذ ما يخصها من هذه السياسات ويضع المدير العام الإجراءات المناسبة الكفيلة بالتنفيذ الفعال لهذه السياسات.

وتتم عملية التخطيط على نحو مماثل في الشركات التابعة للهيئة. وتحال كافة الأمور المتصلة بسياسات تلك الشركات إلى مجالس إدارتها. ويلزم أن تكون كافة السياسات المعتمدة للشركات متفقة مع السياسات القائمة للهيئة الأم، ولهذا تخضع سياسات الشركات لتوجيهات مجلس مستشاري الشئون المالية وموافقة مجلس إدارة الهيئة؛ نظرًا لأن تلك السياسات تتصل باستخدام أموال المودعين.

كما تخضع عملية التخطيط والتنظيم لتعليمات مكتب رئيس الوزراء ووزير الخزانة، حيث يوجد ممثل لكل منهما في مجلس إدارة الهيئة وفي بعض اللجان.

التنفيذ والمراجعة والرقابة:

يقع تنفيذ كافة السياسات والاستراتيجيات على عاتق المدير العام بمعاونة نواب المدير العام. وبالإضافة إلى التقارير العادية، يتلقى المدير العام تقارير أسبوعية وشهرية من جميع الإدارات. ويقوم هو بدوره بتقديم تقارير إلى مجلس إدارة الهيئة في كل اجتماع يعقده المجلس. ومن خلال تلك التقارير يستطيع المجلس متابعة ما يحرز من تقدم وإنجازات.

ويلزم موافقة مجلس الإدارة على تخصيص الأموال للنفقات السنوية للعمليات والمشاريع الخاصة، حيث إنها كلها تتصل باستخدام مدخرات المودعين. وقبل ذلك يلزم مراجعة هذه

الاعتمادات من قبل مجلس مستشاري الشئون المالية بناء على توصيات لجنة الشئون المالية.

وبذلك تتوافر عناصر مناسبة للرقابة والتوازن لضمان كفاءة العمل وفعاليته.

ومن النظر إلى الهيكل التنظيمي للهيئة يتبين أنها تتمتع باستقلال كامل، وأنها قادرة على ممارسة الصلاحيات المحددة لها قانونًا وتنفيذ ما يلزم من السياسات لصالح المدخرين.

ومجلس الإدارة هو أعلى سلطة في الهيئة، ويعطيه القانون صلاحية وضع السياسات وتنفيذ البرامج المحققة لمصلحة الهيئة ومصلحة المودعين. وهناك عناصر أخرى للرقابة والتوازن بحكم قانون تأسيس الهيئة وذلك بالإضافة إلى التدابير الصارمة التي تتخذها الإدارة.

إن الخدمة المتسمة بالنظافة والكفاءة والثقة هي المفتاح إلى تحقيق النجاح. وفي هذا الشأن فإن إدارة الهيئة لا تألو جهدًا في الاضطلاع بالأمانة الملقاة على عاتقها.

١٠ - خطط المستقبل:

إن قصة نجاح الهيئة لا تنتهي عند هذا الحد. وتدرك الهيئة أن المستقبل ينطوي على تحديات أكبر، ولهذا قامت بوضع عدة خطط للمستقبل تشتمل على:

أ) زيادة الاستثمارات في كافة المجالات الصناعية والتجارية التي تلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية.

ب) إنشاء مكاتب للهيئة في جميع مناطق ماليزيا.

جـ) زيادة هامش الربح لمشاريعها بما يترتب عليه زيادة الربح الموزع على المدخرين.

د) تحسين مستوى الخدمات المقدمة إلى الحجاج.

وتبذل أقصى الجهود لتعبئة موارد إضافية للاستثمار عن طريق زيادة عدد المدخرين وزيادة مدخراتهم؛ إذ إن الهيئة تدرك بأن الزيادة في استثماراتها ستؤدي إلى مزيد من المنافع للمسلمين.

١١ - الخلاصة:

إن هذه الهيئة التي بدأت على شكل صندوق توفير لاستقبال الودائع من الراغبين في أداء الحج، قد تطورت منذ نشأتها حتى أصبحت مؤسسة ادخار واستثمار لعموم المسلمين.

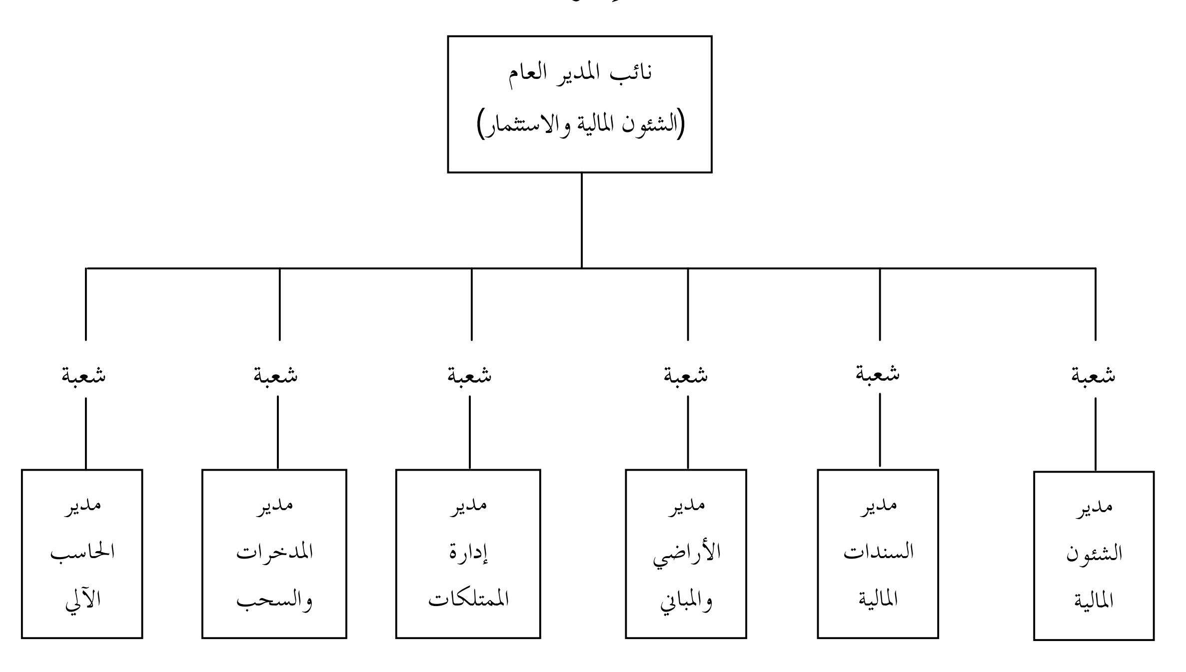
وتعد الهيئة في الوقت الحاضر مؤسسة مالية راسخة تستحق الإعجاب وتدعو إلى الفخر، وهي مؤسسة فريدة في ذاتها؛ إذ إنها الوحيدة من نوعها في العالم، إن هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج في ماليزيا هي رمز لنجاح المسلمين ونجاح الحكومة.

المرفق (ألف - ١)

الهيكل التنظيمي لهيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج بماليزيا

إدارة الشئون المالية والاستثمار

الإدارة

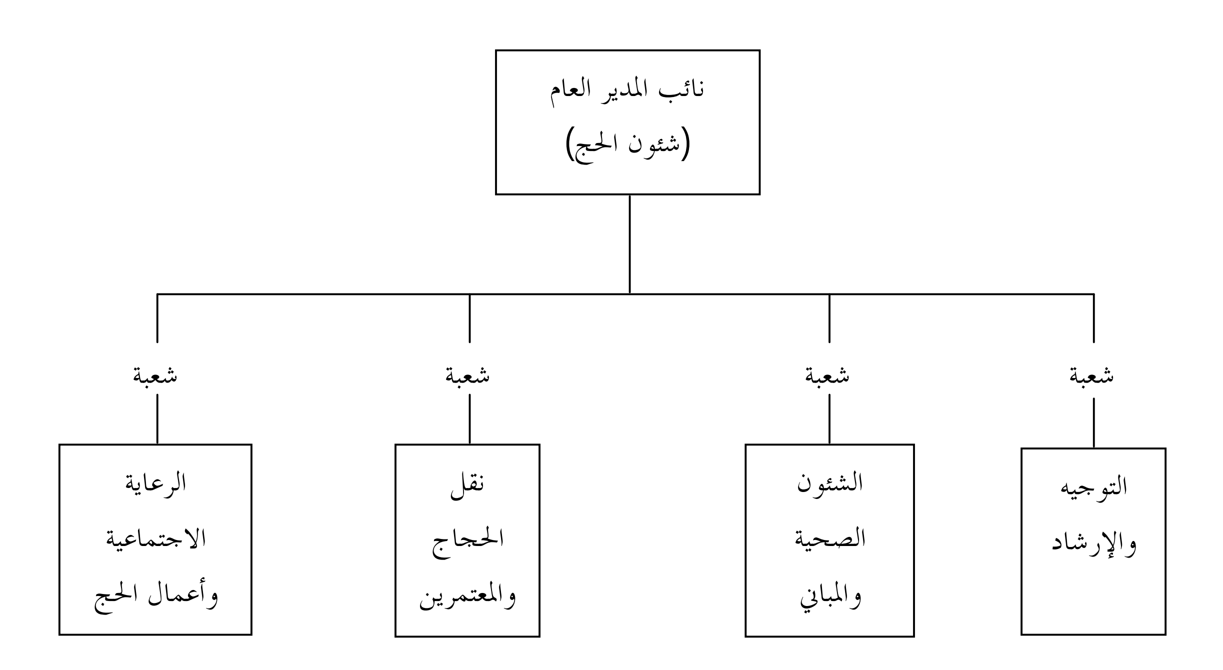


المرفق (ألف-٢)

هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج بماليزيا

إدارة شئون الحج

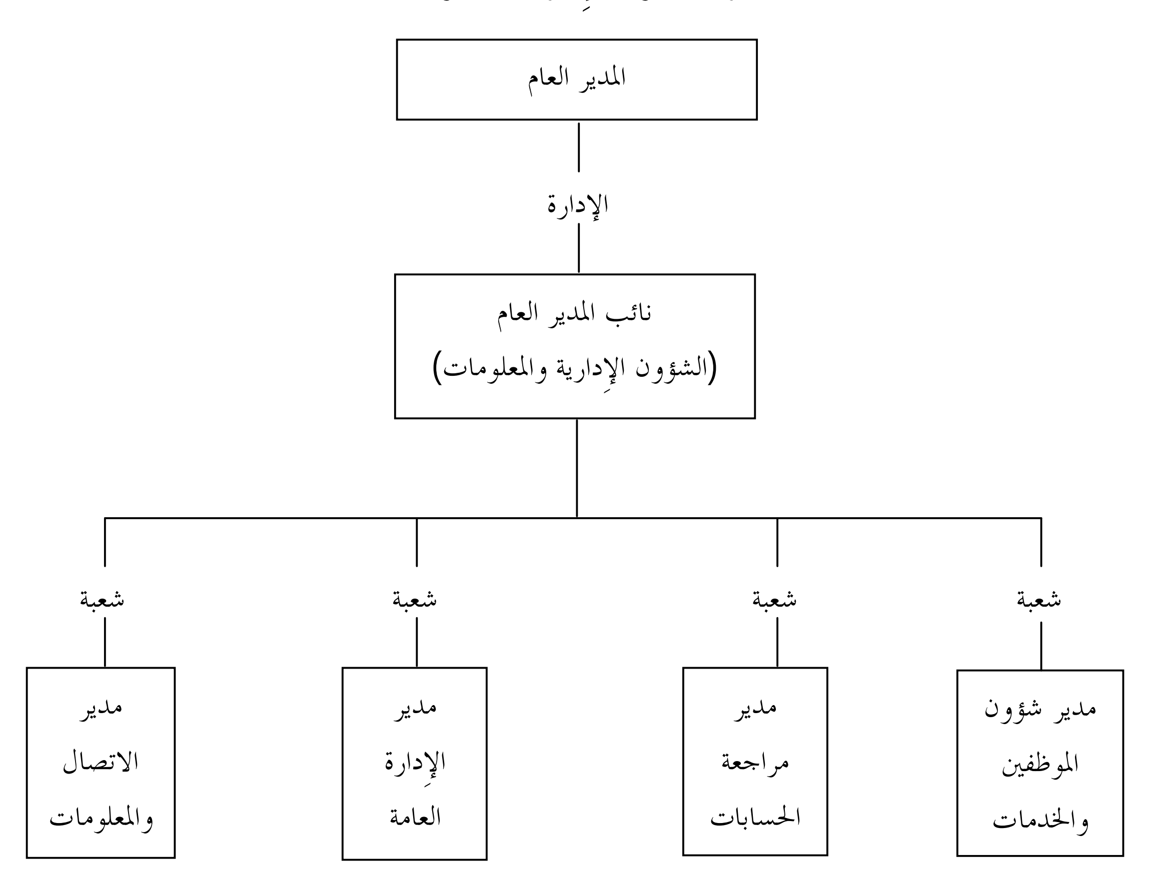
إدارة شئون الحج



المرفق (ألف-٣)

هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج بماليزيا

إدارة الشئون الإِدارية والمعلومات



المرفق (باء)

الملحق الأول

(القسم الثالث)

أسباب عدم الأهلية للعضوية:

أولًا: يعتبر الشخص غير مؤهل للتعيين أو الاشتراك في مجلس إدارة الهيئة إذا كان:

أ) مفلسًا.

ب) قد أدين في إحدى الجرائم وصدر عليه حكم بالسجن لمدة لا تقل عن سنة.

جـــ) مختل العقل أو غير قادر على أداء مهامه.

تنتهي عضوية الشخص في مجلس إدارة الهيئة إذا تغيب عن حضور ثلاثة اجتماعات متتابعة للمجلس دون إذن كتابي من رئيس المجلس أو إذا طرأ عليه سبب من أسباب انعدام الأهلية كما في الفقرة (١) أعلاه.

ثانيًا: تعد محاضر اجتماعات مجلس الإدارة، إذا كانت موقعة على النحو الواجب، دليلًا كافيًا للأخذ به في أي دعوى قانونية دون الحاجة إلى دليل آخر. وكل اجتماع يسجل عنه محضر لوقائعه يعتبر منعقدًا على النحو الواجب ويعتبر جميع الأعضاء الحاضرين فيه مؤهلين للعضوية على النحو المقرر.

المرفق (جيم)

الملحق الثاني

القسم الرابع

أسباب عدم الأهلية للعضوية:

يعتبر الشخص غير مؤهل للتعيين أو الاشتراك في عضوية لجنة الشئون المالية أو لجنة الرعاية الاجتماعية إذا توفرت فيه (نفس الشروط الوارد ذكرها في البند نفسه أولًا من القسم الثالث).

اجتماعات اللجنتين:

- تعقد كل من اللجنتين اجتماعًا واحدًا على الأقل كل شهرين.
- يكتمل النصاب القانوني اللازم للاجتماع – بالنسبة لأي من اللجنتين – إذا حضر رئيس اللجنة وعضوان آخران منهما.
- في حال تساوي الأصوات حول موضوع ما في أي اجتماع لأي من اللجنتين يكون لرئيس اللجنة الصوت المرجح بالإضافة إلى صوته الأصلي.

محاضر الاجتماعات:

تعد محاضر الاجتماعات لأي من اللجنتين إذا كانت موقعة على النحو الواجب دليلًا كافيًا للأخذ به في أي دعوى قانونية دون الحاجة إلى دليل آخر. وكل اجتماع لأي من اللجنتين يسجل عنه محضر لوقائعه يعتبر منعقدًا على النحو الواجب، ويعتبر جميع الأعضاء الحاضرين فيه مؤهلين للعضوية على النحو المقرر.

المرفق (دال)

عدد الموظفين على حسب فئة الخدمة

(من عام ١٩٨١م حتى عام ١٩٨٥م)

الفئة	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥م
المديرون والمهنيون	٣٠	٣٦	٤٤	٥١	٥٧
التنفيذيون وأشباه المهنيين	٤٣	٦٠	٦٥	٨٠	٨٠
فئة الأعمال الكتابية والفنية	١٦٦	٢٢٧	٢٧٠	٣٣٤	٣٩٤
فئة الأعمال الصناعية واليدوية	١٨٠	٢١٤	٢٥٦	٢٧٠	٢٨٩
فئات أخرى (عمال مؤقتون)	١٠	١٥	١٢	١٣	١٦
المجموع	٤٢٩	٥٥٢	٦٤٧	٧٤٨	٨٤١

المرفق (هاء)

إدارة الشئون المالية والاستثمار

١ - شعبة الشئون المالية:

هذه الشعبة هي المسئولة عن إدارة التدفق النقدي للهيئة بالإضافة إلى بيانات الحسابات والنفقات السنوية. ويستخدم الحاسب الآلي في إدارة جميع العمليات والأنشطة المالية للهيئة.

٢ - شعبة المدخرات والسحب:

هذه الشعبة مسئولة عن الآتي:

(أ) الاحتفاظ بحساب ادخار لكل مودع وإصدار بيان بالحساب كل ستة أشهر بالإضافة إلى حساب الربح السنوي المستحق لأصحاب الحسابات.

(ب) إدارة طلبات السحب سواء في ماليزيا أو في المملكة العربية السعودية.

(جـ) إدارة جميع الشئون المالية للحجاج خلال لموسم الحج.

المدخرات:

يمكن تقييم النجاح المطرد للهيئة من خلال دراسة أعداد المودعين والمبالغ المودعة، ففي عام ١٩٦٣م لم يكن هناك سوى ١٢٨١ عضوًا بلغ مجموع ودائعهم ٤٦٦٠٠ دولار ماليزي.

وفي ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م بلغ عدد المودعين ٨٦٧٢٢٠ وبلغ مجموع ودائعهم ١,٤ مليون دولار ماليزي. وفي سنة ١٩٨٥م وحدها، بلغ إجمالي المدخرات المتجمعة ٢٢٦,٧ مليون دولار ماليزي. وقد برهنت هذه الزيادات المطردة والمتكررة في حجم الإيداعات على ما يكنه المسلمون من ثقة كاملة في الهيئة.

ويمكن الإِيداع مباشرة في مكاتب الهيئة أو عن طريق مكاتب البريد أو بالاستقطاع من الراتب الشهري. وتستلزم الزيادة السنوية السريعة في عدد المودعين إجراء مراجعة دورية لنظم الإِدارة المكتبية وإدخال معدات مكتبية جديدة، بما في ذلك الحاسبات الآلية لتسهيل سير العمل في شعبة المدخرات.

وقد ابتكرت الهيئة نظمًا مختلفة للادخار لتشجيع المدارس والإدارات الحكومية والقطاع الخاص على إيداع مدخراتهم مع الهيئة. وفي عام ١٩٨٥م انضم إلى الهيئة ١٢٣٩٩٧ عضوًا جديدًا. وتعتزم الهيئة العمل لضم المزيد من الأعضاء الجدد إليها في المستقبل.

السحب:

تقوم هذه الشعبة بكافة عمليات السحب، سواء لرحلة الحج أو في حالات السحب العادية أو في حالات الوفاة. وفي عام ١٩٨٥م بلغت الأموال المسحوبة التي دفعتها الهيئة ٧٩,٢٢ مليون دولار ماليزي لحالات السحب العادية و ١١٦,٢٤ مليون دولار ماليزي للحجاج.

وكما سبق ذكره يمكن للحجاج سحب أموالهم وهم في مكة المكرمة أو المدينة المنورة لمواجهة أي نفقات إضافية. ويستخدم الحاسب الآلي كذلك في إجراء عمليات السحب. وتأمل الهيئة أن تتمكن في المستقبل من إجراء عمليات السحب عن طريق مكاتبها الفرعية.

٣- شعبة السندات المالية:

هذه الشعبة مسئولة عن إدارة كافة استثمارات الهيئة في أسهم وسندات الشركات المدرجة وغير المدرجة في سوق المال وكذلك الشركات المنشأة حديثًا.

وفي ديسمبر ١٩٨٥م بلغ مجموع المبالغ المستثمرة ٢٨٦ مليون دولار ماليزي تعطي عائدًا على شكل أرباح بلغ مجموعها ٣٢,١ مليون دولار ماليزي. وبلغ دخل الهيئة في عام ١٩٨٥م نتيجة لبيع الأسهم ١,٥ مليون دولار ماليزي. وكان أول استثمار بالأسهم تقوم به الهيئة في شركة هيوم الصناعية في عام ١٩٦٤م ومنذ ذلك الحين أصبحت للهيئة استثمارات في ٧٢ شركة منها خمس شركات مملوكة بالكامل لها.

الأرباح:

تسجل الهيئة معدلات مشجعة من الأرباح كل عام نتيجة لتنوع استثماراتها في مختلف المجالات. وتتألف أرباح الهيئة من عائدات الربح على الأسهم وعمليات التأجير وبيع الأوراق المالية والأسهم.

وفي السنة المالية ١٩٨٥م، بلغت أرباح الهيئة ٢٥,٩١ مليون دولار ماليزي في مقابل ١٨٥٠٠٠ دولار ماليزي فقط في عام ١٩٦٦م. وتقوم الهيئة كذلك بإخراج الزكاة نيابة عن أعضائها. ولا تدفع الأرباح إلى الأعضاء إلا بعد حساب المستحق عنها للزكاة.

معدل الربح للمدخرين:

تمكنت الهيئة من توزيع أرباح على أعضائها بمعدلات كبيرة نسبيًا وذلك بفضل الزيادة في عدد الأعضاء واستثمارات الهيئة وأرباحها ففي عام ١٩٨٥م بلغ مجموع الأرباح الموزعة على الأعضاء ٢٧,١٤ مليون دولار ماليزي (بعد دفع الزكاة عنها)، أي بنسبة ٨ في المائة، وذلك في مقابل ٦٦٠٠٠ دولار ماليزي فقط، أي بنسبة ٣ في المائة في عام ١٩٦٦م. وتقوم الهيئة بإخراج الزكاة ودفعها نيابة عن الأعضاء منذ عام ١٩٨٠م.

وقد حققت الهيئة أرباحًا مشجعة سواء من مشروعاها الخاصة أو من استثماراها الأخرى. ومما يجدر التركيز عليه أن كافة استثمارات الهيئة تراعي مصلحة أعضائها في كل ما تقوم به من أعمال.

٤ - شعبة الأراضي والمباني:

هذه الشعبة مسئولة عن إدارة كافة حيازات الأراضي والمنشآت وشراء الأراضي. وتشتمل مسئوليات الشعبة كذلك على:

حيازة الأراضي عن طريق تحويل الملكية أو بالصفقات المباشرة.

إنشاء المباني وإدارة المشاريع.

وفي الوقت الحاضر تمتلك الهيئة ٤٠ مبنًى وتعتزم إنشاء مبنى يضم مكاتبها في كل مقاطعة، مما سيصل بإجمالي عدد المباني التي تملكها الهيئة إلى ٧٧.

٥ - شعبة إدارة الممتلكات:

هذه الشعبة مسئولة عن:

أ) الإشراف على كافة المباني التي تمتلكها الهيئة، وخاصة فيما يتعلق بالتأجير وجمع الإيجارات وصيانة المباني.

ب) بيع وشراء ممتلكات الهيئة.

وتشرف هذه الشعبة حتى الآن على إدارة ٤٠ مبنى مملوكة للهيئة. وقد بلغ مجموع الإيجارات المحصلة من المستأجرين ٢٧,٥ مليون دولار ماليزي حتى ديسمبر ١٩٨٥م.

٦- شعبة الحاسب الآلي:

هذه الشعبة مسئولة عن توفير خدمات الحاسب الآلي لكافة الشعب في الهيئة بما في ذلك الشركات التابعة لها.

وقد اعتمدت الهيئة العمل بالحاسبات الآلية في جميع مجالات نشاطها بغية تسهيل المسائل الإدارية وحسابات الأعضاء.

وتشمل العمليات التي يغطيها نظام الحاسب الآلي قوائم العضوية والحج وحسابات الهيئة، والرواتب والاستقطاعات من الأعضاء والتسويات المصرفية، وشئون الموظفين، والأسهم والأراضي والمباني، والميزانية، وكذلك أعمال الشركات التابعة للهيئة. وتعتزم الهيئة التوسع في خدمات الحاسب الآلي بحيث تمتد إلى عمليات الهيئة في جميع ولايات ماليزيا، وفي مكة المكرمة، والمدينة المنورة بحلول عام ١٩٨٦م.

المرفق (واو)

١ - إدارة الشئون الإِدارية والمعلومات:

شعبة الإِدارة العامة:

تضطلع هذه الشعبة بالمهام الرئيسية التالية:

أ) توفير الكميات الكافية من اللوازم والمعدات المكتبية لكافة الشعب والأقسام على مستوى المقر الرئيسي والفروع في الولايات والمقاطعات. وتوفير كافة المواد الكتابية والإعلامية للهيئة.

ب) إعداد ميزانية إدارة الشئون الإِدارية والمعلومات وميزانيات مكاتب الولايات والمقاطعات والإشراف على الإِنفاق من الميزانية السنوية.

جـ) الإِشراف على الأمور المتصلة بالمباني والمكاتب التابعة للهيئة في مختلف الولايات والمقاطعات بما في ذلك إدارة المباني المؤجرة.

شعبة شئون الموظفين والخدمات:

تتولى هذه الشعبة مسئولية الترتيب لتعيين الموظفين للوفاء باحتياجات الهيئة من القوة البشرية وتوفير الخدمات المتصلة بشئون الموظفين.

شعبة الاتصالات والمعلومات:

هذه الشعبة مسئولة عن:

أ) الاضطلاع بكافة المسئوليات المتعلقة بنشر وتوزيع النشرات والكتيبات.

ب) نشر المعلومات عن أنشطة الهيئة.

جـ) وضع الخطط الإِعلامية الرامية إلى جذب الأعضاء الجدد.

د) أعمال العلاقات العامة للهيئة.

شعبة التدريب والتطور الوظيفي:

هذه الشعبة مسئولة عن تحسين مهارات وقدرات الموظفين عن طريق برامج التدريب.

وتسند الوظائف والمهام للموظفين بناء على قدرات كل منهم، كما يتم توفير التدريب لهم

للارتقاء بقدراتهم. ويتم اختيار الموظفين المبرزين لبرامج التطور الوظيفي بناء على أدائهم واستحقاقهم.

شعبة المراجعة الداخلية:

تتمثل المسئولية الرئيسية لهذه الشعبة في ضمان اتباع النظم المالية والمحاسبية للوائح المنظمة لعمليات المراجعة الداخلية للحسابات. وقد ساعد نجاح الهيئة في جميع الأنشطة على رفع مستوى الخدمات التي تؤديها الهيئة لأعضائها.

المرفق (زاي)

الشركات التابعة لهيئة صندوق ادخار

وشئون الحجاج بماليزيا

١ - شركة مزارع طابونغ حاجي:

أنشئت هذه الشركة في ٢٠ أغسطس ١٩٨٢م وكان رأس مالها المصرح به ١٠ ملايين دولار.

وقد جرى بعد ذلك زيادة رأس المال إلى ٥٠ مليون دولار عندما تبين أن هناك نموًا سريعًا في أنشطة الشركة. وحتى شهر مايو ١٩٨٦م بلغ رأس المال المدفوع ٤٥ مليون دولار. وسيتم زيادة رأس المال إلى ٥٠ مليون دولار بنهاية عام ١٩٨٧م لتمويل المشاريع الإضافية.

وهذه الشركة مملوكة بالكامل للهيئة وتقوم بدور فعال في مجال النشاط الزراعي.

وحتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م كانت المساحات المزروعة بنخيل الزيت كما يلي:

		هكتار
أ)	لادانغ كوتا ياهاغيا	٤١٠٢
ب)	لادانغ سونجي ميرشونخ	١٩٢٣
جـ)	لادانغ أولو شوكاي	٩١٤
د)	لادانغ بوكيت لاويانغ	٤٠٤٩
هـ)	لادانغ سونجي بوان	١٣٣٧

وتمتلك الشركة كذلك معصرة لزيت النخيل في كيراتونغ، باهانغ، تبلغ طاقتها ٣٠ طنًا من الثمار في الساعة. وسيتم إقامة معصرة أخرى في جوهور.

وتقوم الشركة كذلك بإدارة مشروعات زراعية مشتركة في مختلف أنحاء البلاد. وتشمل هذه المشروعات مزارع نخيل الزيت والكاكاو والمطاط. وقد أثبتت الشركة نجاحها في هذه المشروعات. وجاءت النتائج مشجعة للغاية. وقد بلغت الأصول الثابتة للشركة حتى عام ١٩٨٥م ما يزيد على ٦٩ مليون دولار.

٢- شركة طابونغ حاجي للنقل والتجارة:

أنشئت هذه الشركة في عام ١٩٧٢م للأغراض التالية:

أ) الرحلات الخاصة للحجاج:

ترتيب رحلات خاصة للحجاج على شركة الطيران الوطنية.

ب) توفير الاحتياجات الأساسية للحجاج:

ويشمل ذلك ملابس الإحرام والأحزمة والحقائب، وأشرطة التسجيل التي توضح كيفية أداء الشعائر، وأوعية لملئها بمياه زمزم وبعض النثريات الأخرى.

جـ) وكالة سفريات:

وذلك بالعمل كوكالة سفريات للحجاج والعمل كوكالة مبيعات للخطوط الماليزية.

٣- شركة طابونغ حاجي للبناء والإسكان:

أسست هذه الشركة في أكتوبر ١٩٨٣م. وكان الهدف الرئيسي من إنشائها هو بناء المساكن وبيعها لأعضاء الهيئة وللجمهور وتعمل الشركة أيضًا كبنك للأراضي.

وقد قامت الشركة حتى الآن بمشروعين للإسكان، وبدأ العمل في سبتمبر ١٩٨٢م في بناء وحدة سكنية و٢٦ وحدة تجارية. وقد أكتمل العمل في هذه الوحدات في مارس ١٩٨٤م.

وتعتزم الشركة زيادة عدد المشاريع في المستقبل لمواجهة احتياجات الأعضاء.

٤- شركة إدارة الممتلكات:

تقوم هذه الشركة بمهام الإشراف والإدارة للمباني التابعة للهيئة كما قامت بأعمال الإشراف أثناء بناء المقر الجديد للهيئة في كوالالمبور. وتقوم كذلك بخدمات الأمن والصيانة الفنية لمباني الهيئة في جميع أنحاء البلاد.

٥- شركة مزارع صباح:

تمتلك هذه الشركة عشرة آلاف فدان من الأراضي التي جرى نقل ملكيتها حديثًا في عام ١٩٨٥م. وقد بدأ العمل في أواخر عام ١٩٨٥م لتمهيد أول ٢٠٠٠ فدان لزراعتها بنخيل الزيت.

إدارة شئون الحج

الحاج أحمد بن الحاج أيوب عبد الحميد ●

نبذة تاريخية:

طبقًا للمصادر الصينية، كان دخول الإسلام إلى أرخبيل الملايو في القرن السابع الميلادي الموافق للقرن الأول الهجري.

وقد أكد المسعودي ذلك عندما قدم إلى المنطقة في عام ٩١٦م ووجد هناك ما لا يقل عن عشرة آلاف عربي ينحدرون من عمان والبصرة وبغداد.

وبنهاية القرن الثالث عشر أو بداية القرن الرابع عشر، أخذ الإِسلام ينتشر في جنوب شرقي أسيا. وبدأ المسلمون آنذاك في أداء فريضة الحج باعتباره واحدًا من أركان الإِسلام الخمسة.

إلا أنه ليست هناك سجلات تبين متى خرجت أول رحلة للحج من المنطقة ولا شخصية القائمين بالرحلة.

ويوضح توم بايرز في سرده لبعض الوقائع التاريخية أن السلطان منصور شاه (١٤٥٦-١٤٧٧م) سادس سلاطين ملقا، كان عازمًا على الخروج للحج وأنه أعد عدته لذلك إلا أن مرضه لم يمكنه من تنفيذ خطته.

وجاء بعده ابنه السلطان علاء الدين (١٤٧٧-١٤٨٨م) وعقد العزم هو الآخر على الخروج للحج.

ومما ذكر عن السلطان علاء الدين أنه كان يميل إلى الانطواء وقلما كان يمكث في المدينة، وقد جمع ثروات كبيرة ونذر أن يذهب إلى الأراضي المقدسة لأداء الحج عن والده.

ونستخلص من هذه الرواية أنه عندما قرر أن يؤدي الحج عن والده فهذا معناه أنه كان قد أدى الحج عن نفسه بالفعل أو أنه كان هناك مسلمون يعيشون بالفعل في ملقا وأدوا الحج عن أنفسهم وأراد السلطان أن ينيب أحدهم في أداء الحج عن والده.

وهناك من المؤرخين الماليزيين البارزين والمعاصرين من يؤكد هذه النتيجة [١].

● الحاج أحمد بن الحاج أيوب عبد الحميد هو نائب المدير العام (شئون الحج).

(1) داتو الحاج محمد صالح بن الحاج أوانغ «الحج في شبه جزيرة الملايو ١٣٠٠-١٤٠٥هـ (١٨٨٦-١٩٨٥م)» الطبعة الأولى ١٩٨٦م.

أما بالنسبة للفترة من القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر فلا توجد أي سجلات يمكن الرجوع إليها.

وطبقًا للسجلات المتاحة عن القرن التاسع عشر، كان الأشخاص التالية أسماؤهم من الذين أدوا الحج خلال هذا القرن:

١- سيد محمد بن زين العابدين، ١٨١٥، وليست هناك معلومات عن الوقت الذي استغرقته الرحلة البحرية من الملايو حتى جدة.

٢- منشي عبد الله بن عبد القادر، ١٨٥٤، استغرقت الرحلة ٨٨ إلى ٨٩ يومًا.
(ويعتبر هذا أقدم حالة مسجلة)

٣- محمد يوسف بن عبد الله، ١٨٥٦، كانت الرحلة تستغرق في العادة ثلاثة أشهر، إلا أن رحلته استغرقت ستة أشهر بسبب تحطم أحد أشرعة السفينة.

٤- وان حسين محمد بن ناصر بن محمد طيب المسعودي البنجري، ذهب في عام ١٨٩٢ وعاد في عام ١٨٩٦، لم يعرف الزمن الذي استغرقته الرحلة.

أما السياسة المتعلقة بإدارة شئون الحج في الملايو عند بداية القرن العشرين فكانت ترتبط ارتباطًا صريحًا بسياسات الحكومة الاستعمارية البريطانية التي كانت مسيطرة على الهند ومستوطنات المضيق.

وفي عام ١٨٨٢، تم تعيين أحد الجراحين الهنود المسلمين نائبًا للقنصل البريطاني في جدة، وكانت وظيفته الأساسية هي رعاية الحجاج القادمين من المحميات البريطانية والذين كانوا يتعرضون للإصابة بأوبئة خطيرة أثناء قيامهم بالحج.

أول تسجيل للحجاج:

وبعد ذلك في عام ١٩٢٤م تم تعيين موظف مسئول عن الحج من الملايو واسمه عبد المجيد بن زين الدين، وبدأ هذا الموظف في تسجيل الحجاج لدى وصولهم إلى جدة.

الحج كعمل تجاري:

في خلال تلك الفترة كان الحج ينظر إليه كعمل تجاري في موانئ الملايو، ووضعت تشريعات في إطار قانون الملاحة التجارية لعام ١٩٢٨م لتنظيم نقل الحجاج بالسفن بالإضافة إلى إصدار جوازات السفر المؤقتة لهم.

وكانت سفن البضائع هي المستخدمة لنقل الحجاج الذين كانوا يتعرضون لظروف في غاية القسوة مثل:

- عدم تحديد مواعيد الإبحار.
- العيش على ظهر السفينة بطريقة غير مرضية.
- انعدام التهوية.
- رداءة الطعام.
- عدم تخصيص مكان مناسب على ظهر السفن للحجاج التابعين للولايات المختلفة.

ارتفاع الوعي السياسي:

بعد الحرب العالمية الثانية ومع تزايد الوعي السياسي في أوساط أهل الملايو، تم إدخال بعض التغييرات. وفي عام ١٩٤٩م أنشئت اللجنة الاستشارية للحج على المستوى الاتحادي.

وسرعان ما بدأت اللجنة في إدخال إصلاحات في الأمور المتعلقة بالحج مثل:

- تحسين مواعيد الإبحار.
- إرسال بعثات طبية.
- تعيين موظفين لتوفير الرعاية للحجاج.
- تعيين واعظين وأئمة لتعليم الحجاج كيفية أداء الشعائر أثناء الحج.
- تحسين نوعية الطعام المقدم للحجاج أثناء الرحلة.

إلا أن اللجنة لم تتمكن في بداية عملها من حل مشكلة الزيادة السنوية في أجور السفر إلى الحج، حيث إن تلك الأجور كانت خاضعة في تحديدها للأسعار السائدة في مجال الملاحة التجارية.

وقد أمكن حل هذه المشكلة في عام ١٩٥١م حين بدأ استخدام سفن ركاب مستأجرة بدلًا من سفن البضائع (انظر الملحق أ).

وفي تلك الفترة أيضًا أصبحت حكومات الولايات هي المسئولة من خلال المكاتب المنتشرة في المقاطعات عن إدارة شئون الحج مثل التسجيل والتحضير وإصدار وتخصيص جوازات سفر الحج.

إنشاء هيئة صندوق ادخار وإدارة شئون الحجاج في عام ١٩٦٩م:

وفي عام ١٩٥١م أنشئت إدارة شئون الحج في بينانغ بمقتضى قانون الحجاج المسلمين لعام

١٩٥١م. وكان يرأس الإدارة مراقب لشئون الحجاج.

وكانت هذه الإدارة مسئولة عن الجوانب التشغيلية في تنظيم عملية الحج.

وبعد صدور قانون المؤسسة الادخارية للحجاج المسلمين في الملايو عام ١٩٦٢م أصبحت هذه المؤسسة هي التي تتولى تصريف الشئون المالية المتصلة بالحج.

ولم يكن وجود جهازين منفصلين يساعد على تصريف شئون الحج بكفاءة ولهذا تم في عام ١٩٦٩م إدماج المؤسستين في بعضهما وتكونت نتيجة لذلك هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج.

وقد أنشأت الهيئة مكاتب فرعية لها على مستوى الولايات والمقاطعات وأخذت هذه المكاتب بالتدريج مسئولية القيام ببعض الأمور المتعلقة بالحج مثل:

- التسجيل للحج.
- إجراء الفحص الطبي للحجاج وتطعيمهم بالأمصال.
- إصدار جوازات سفر الحجاج.

والأهم من ذلك أنه تم كذلك إدخال الخدمات التالية على مستوى المكاتب الفرعية.

- قبول الاشتراكات المالية للحج. (كجزء لا يتجزأ من نظام الادخار).

(ملاحظة: يمكن الدفع أيضًا عن طريق مكاتب البريد).

نشر المعلومات وعقد دورات توعية وإرشاد للحجاج.

إلا أن بعض الجوانب الأخرى ظلت من مسئولية المركز الرئيسي للهيئة في كوالالمبور، من أمثلة ذلك تأجير السفن وتخصيص الأماكن عليها وتحديد مواعيد الإبحار والاستقبال في الموانئ والحصول على تأشيرات الحج وغيرها.

التوقف عن نقل الحجاج بالبحر

في أواخر عام ١٩٧٣م كان هناك عدد قليل من الحجاج الذين اختاروا السفر إلى الحج عن طريق الجو بطائرات مستأجرة لوكالات سفريات خاصة. إلا أن هذه الترتيبات غالبًا ما كانت تواجه بمشاكل مثل عدم توافر الطائرات حتى آخر لحظة، وتعطل الحجاج في مختلف المطارات أثناء الرحلة.

وهكذا وابتداء من موسم الحج عام ١٩٧٤م أخذت الهيئة على عاتقها توفير النقل الجوي للحجاج بالتعاون مع شركة الطيران الوطنية في ماليزيا.

وقد وجد الحجاج الماليزيون في السفر الجوي بديلًا أفضل ومميزات أكبر مثل الراحة وقصر وقت السفر ورخص التكلفة بالمقارنة مع السفر بحرًا، حتى انتهى الأمر في عام ١٩٧٧م إلى التوقف كليّة عن نقل الحجاج بطريق البحر (انظر الملحق «باء»).

وعلى الرغم من ذلك لا تزال الهيئة تعطي الخيار للحجاج بالسفر عن طريق البحر أو الجو حين يسجلوا أنفسهم للحج. والملاحظة أن الطلب على السفر بالبحر يكاد لا يذكر كما يتضح من الأرقام التالية:

السنة	إجمالي	عدد الراغبين في السفر بالبحر
١٩٨٣م	٢٣٨٤١	٩
١٩٨٤م	٢٣٤٧٩	٢٥
١٩٨٥م	٢٤٢٩٩	٢٤
١٩٨٦م	٢٣٨٨٤	١٤

تحسين تدابير الرعاية للحجاج أثناء وجودهم في الأراضي المقدسة:

تم إدخال التحسينات الآتية في هذا الشأن:

أ- التوقف عن تعيين أشخاص من خارج الهيئة للعمل كمشرفين اجتماعيين، حيث ثبت عدم كفاءهم وانعدام الانضباط عندهم. وبدلًا من ذلك بدأت الهيئة توفر فرصًا تدريبية مكثفة لموظفيها (في مجالات مثل العلاقات العامة والتوعية والإرشاد واللغة العربية) وترسلهم للخدمة في الأراضي المقدسة لأداء وظائف محددة أثناء موسم الحج [1].

(1) استهدفت الهيئة الوصول بنسبة المشرفين الاجتماعيين المدربين إلى ٧٠ في المائة من مجموع العاملين مع بعثات الحج في الأراضي المقدسة وذلك كما يلي:

السنة	عدد الحجاج	مجموع العاملين	نسبة ذوي الخبرة
١٩٨٣م	٢٣٨٤١	٩٩	٧٥%
١٩٨٤م	٢٣٤٧٩	١١٥	٧٥%
١٩٨٥م	٢٤٢٩٩	٢٢٩	٧٥%
١٩٨٦م	٢٣٦٨٦	٢٥٩	٧٤%

ب- تم زيادة عدد موظفي كل من الرعاية الاجتماعية والخدمات الطبية.

جـ- أنشئت مكاتب مناسبة في أماكن تجمع الحجاج في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومنى وذلك باستئجار مبانٍ ومساحات من السلطات المحلية والأفراد.

د- تم تقسيم كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى مناطق لسهولة توفير الرعاية للحجاج وتحسين مستوى الخدمات.

هـ- تم إنشاء عدد من العيادات الطبية في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة طبقًا لما تقضي به «التعليمات الخاصة بالبعثات الطبية الأجنبية أثناء موسم الحج».

التوسع في خدمات الحج:

وحرصًا من الهيئة على الوفاء بمسئولياتها تجاه المسلمين بصفة عامة وتجاه الحجاج بصفة خاصة، رأت الهيئة في السنوات الأخيرة أن تتوسع في الخدمات التالية:

برنامج الحج للأقليات المسلمة:

شرع الهيئة ابتداءً من عام ١٩٨٢م في تقديم تسهيلات للحجاج من الأقليات المسلمة في مناطق جنوب شرق أسيا وجنوب المحيط الهادي [1].

وقد استقبلت الأقليات المسلمة بالشكر هذا البرنامج الذي ينفذ بالاشتراك بين المجلس الإقليمي للدعوة الإسلامية في جنوب شرق أسيا والخطوط الجوية الماليزية حيث إنه يحقق مزيتين واضحتين:

---

(1) فيما يلي بيان بعدد الحجاج الذين استفادوا بتسهيلات الهيئة في أداء الحج.

السنة / العدد

البلد	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م	١٩٨٥م
استراليا	٣٤	١٣	٢٣	٤٨
نيوزيلندا	٣	-	-	١
فيجي	٢١	٢٧	١٨	٨
كاليدونيا الجديدة	٣	-	-	-
تونغا	-	-	-	١
هونغ كونغ	٣	٥	٩	٢
اليابان	-	٢	٣	-
كوريا	-	٥	-	-

أ- تقليل تكاليف الحج.

ب- توفير المساعدة المنظمة للحجاج أثناء وجودهم في الأراضي المقدسة.

نظام خدمات الحج الشاملة:

بدأ العمل بهذا الأسلوب في عام ١٩٨٥م. وينطوي هذا النظام، الذي تزيد تكلفته بنسبة ٣٥٪- ٤٠٪ على تقديم خدمات شاملة للحجاج في الأراضي المقدسة كما يلي:

أ- النقل بالحافلات المكيفة الهواء ما بين جدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة ومنى وعرفات.

ب- الإقامة في فنادق أو شقق مفروشة مكيفة الهواء في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

جـ- توفير الخيام في عرفات.

د- الإقامة في مبانٍ قريبة من منطقة رمي الجمرات في منى.

هـ- توفير الطعام في جميع الأماكن.

ويمثل هذا النظام بديلًا جيدًا أمام الحجاج القادرين على دفع نفقات أكثر مقابل الحصول على خدمات أفضل.

السياسة المتعلقة بشئون الحج:

تتمثل أهداف هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج في الآتي:

- توفير الفرصة للحجاج للادخار بهدف أداء الحج أو لأي غرض آخر.
- توفير الفرصة أمام المسلمين لاستثمار مدخراتهم في مشروعات صناعية وتجارية وزراعية وصناعية وعقارية متفقة مع الشريعة الإسلامية.
- تأمين الرعاية للحجاج بتوفير مختلف الخدمات اللازمة لهم أثناء أداء الحج.

ويتم الاضطلاع بهذا الهدف الأخير من خلال سياسة لشئون الحج تستند على القوانين والنظم التالية:

- **في ماليزيا:** قانون هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج لعام ١٩٦٩م.
- **في المملكة العربية السعودية:** تعليمات الحج التي تصدر سنويًّا عن وزارة الحج والأوقاف.

إدارة شئون الحج في ماليزيا:

يتعين على الحجاج الماليزيين، بمقتضى القانون المشار إليه، أن تكون ترتيباتهم للحج من خلال هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج. وتشتمل هذه الترتيبات على:

أ- التسجيل للحج.

ب- إصدار جوازات سفر الحج وتأشيرات الحج.

جـــ- الفحص الطبي والتطعيم.

د- برامج التوعية عن الحج.

هــ- ترتيبات النقل إلى الأراضي المقدسة وفي العودة.

الرحلات الجوية الخاصة لأداء الحج:

يجوز للهيئة، وفقًا لنصوص قانونها، أن تسمح – بعد مصادقة الوزير المسؤول عن شئون الحج – للجهات المؤهلة ذات الخبرة بعمل ترتيبات خاصة للسفر إلى الحج عن طريق الجو، بشرط أن تقوم هذه الجهات بإيداع مبلغ مع الحكومة يساوي ٣٠ ألف دولار ماليزي (١١١٢٠ دولار أمريكي أو ٤١٤٠٠ ريال سعودي).

ومن ناحية أخرى يمكن توقيع عقوبة الغرامة حتى ٣٠٠٠ دولار ماليزي (١٢٠٠ دولار أمريكي أو ٤٢٠٠ ريال سعودي) أو السجن لمدة لا تزيد على سنة واحدة أو كلتا العقوبتين على أي شخص يقوم بتنظيم أو بمحاولة تنظيم رحلة للحج دون إذن من الهيئة وذلك في حالة إدانته بناء على محاكمة.

السماح للأفراد بالخروج للحج بمعرفتهم:

يجوز للوزير المسؤول عن شئون الحج أن يسمح للفئات التالية من الأفراد بالخروج للحج بمعرفتهم وتبعًا لترتيباتهم الخاصة:

- موظفو البعثات الدبلوماسية الماليزية في الخارج.
- المواطنون الماليزيون المقيمون بالخارج.
- الطلاب الماليزيون الذين يدرسون بالخارج.
- المواطنون الماليزيون المسافرون للخارج والراغبون في التوقف بالأراضي المقدسة أثناء السفر لأداء فريضة الحج.
- المواطنون الماليزيون الذين يرغبون في السفر إلى الحج خلال شهر الصوم وقبل بدء الرحلات الخاصة، بشرط أن يتحملوا بأنفسهم مسئولية الحصول على تأشيرة الحج وأية مخاطر يتعرضون لها.

- المواطنون الماليزيون الذين يرغبون في السفر إلى بلاد أخرى لزيارة أقارب لهم بعد أداء الحج.
- المواطنون الماليزيون الذين يرغبون في التوقف لزيارة أقارب لهم في الهند أو الباكستان قبل مواصلة رحلتهم إلى الأراضي المقدسة.

التسجيل للحج:

يمكن التسجيل للحج في أي مكتب فرعي تابع للهيئة.

ويقوم المواطن الراغب في التسجيل للحج بتعبئة استمارة خاصة (انظر الملحق «جيم») ويجب أن يكون رصيد حساب الشخص مع الهيئة لا يقل عن ٥٠٠ دولار ماليزي أي ما يعادل (٢٠٠ دولار أمريكي أو ٧٠٠ ريال سعودي).

المصروفات المطلوبة للحج:

المقصود بهذه المصروفات هو المبلغ الذي يجب إيداعه في حساب الحاج مع الهيئة قبل إصدار جواز سفر الحج له. وهذا المبلغ يغطي النفقات التالية:

تذكرة الطائرة ذهابًا وإيابًا.

- جواز سفر الحج وضرائب المطارات.
- الرسوم المطلوب دفعها بالريال السعودي للسلطات السعودية في الأراضي المقدسة.
- مبلغ نقدي (بالريال السعودي) يعطى للحاج للإنفاق الشخصي.

وقيمة هذا المبلغ:

	دولار ماليزي	دولار أمريكي	ريال سعودي
- بالنسبة للحجاج من شبه جزيرة ماليزيا	٥٠٠٠	٢٠٠٠	٧٠٠٠
- بالنسبة للحجاج من سرواك	٥٥٠٠	٢٢٠٠	٧٧٠٠
- بالنسبة للحجاج من صباح	٥٧٠٠	٢٢٨٠	٧٩٨٠

مصروفات المعيشة:

وبالإِضافة إلى المصروفات المطلوبة للحج، يتعين على الحجاج كذلك أن يحملوا معهم مبلغًا من المال لتغطية مصروفات معيشتهم ومتطلباتهم اليومية أثناء وجودهم في الأراضي

المقدسة، مثل الطعام والمشروبات وثمن الفدية أو الأضحية إلخ. ويطالب كل حاج بأن يحمل معه ٣٠ دولارًا ماليزيًّا (١٢ دولارًا أمريكيًّا) أو ٤٢ ريالًا سعوديًّا عن كل يوم من أيام الإقامة في الأراضي المقدسة.

إصدارات جوازات سفر الحج وتأشيرات الحج:

إن الهيئة مخولة من الحكومة الماليزية لإصدار جوازات سفر خاصة بالحج.

وتستخرج هذه الجوازات الخاصة بالحج للمواطنين الماليزيين والمستوطنين فقط.

وبمقتضى القانون، يجوز لكل من السفير الماليزي في المملكة العربية السعودية ومدير الرعاية الاجتماعية في الهيئة إصدار جوازات سفر بدل المفقودة.

وتقوم الهيئة نيابة عن الحجاج بالحصول على تأشيرات الحج من سفارة المملكة العربية السعودية في كوالالمبور.

الفحص الطبي والتطعيم:

يخضع الحجاج – وقبل إصدار جوازات سفر الحج لهم – لفحص طبي يجري لهم بالاشتراك مع وزارة الصحة. ويشتمل هذا الفحص على أخذ صورة بالأشعة السينية للصدر في حالة الضرورة وتطعيم الحجاج ضد الكوليرا. ويتم هذا الفحص في المستشفيات والمراكز الصحية المحلية.

ويتم توفير العلاج لمن يحتاج إليه من الحجاج، بل أحيانًا ما يتم إدخالهم إلى المستشفى عند الاقتضاء، وقبل إصدار «شهادة القدرة على أداء الحج» لهم.

أما السيدات الحوامل في الشهر الثالث أو أكثر – اعتبارًا من تاريخ الفحص الطبي – فلا تمنح لهن هذه الشهادة.

دورات التوعية عن الحج:

يتم تنظيم دورات توعية عن الحج لجميع الحجاج على مستوى الولايات والمقاطعات، وذلك بالتعاون مع إدارات الشئون الدينية في الولايات.

ولهذا الغرض يجري تنظيم الحجاج في مجموعات تضم كل منها عددًا يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ حاجٍ وتقدم لهم دروس توعية ليومين متتاليين على النحو التالي:

اليوم الأول: دروس في كيفية أداء شعائر الحج والعمرة والإجابة على أسئلة الحجاج.

اليوم الثاني: محاضرات عن ترتيبات الحج والنواحي الصحية.

وبالإِضافة إلى ذلك، توزع على الحجاج أثناء هذه الدورات نشرات ولوحات إعلامية مختلفة.

وفضلًا عن ذلك، تقوم وسائل الإِعلام الوطنية في ماليزيا من صحف وتليفزيون وإذاعة بنشر مواد وبرامج عن الحج من إنتاج الهيئة.

ترتيبات النقل:

تقوم الهيئة بترتيب النقل للحجاج على النحو التالي:

عن طريق البحر:

تتخذ الترتيبات المناسبة إذا كان هناك أكثر من ٣٠٠٠ حاجٍ يريدون السفر عن طريق البحر (أي ما يكفي لحمولة سفينتين على الأقل).

عن طريق الجو:

أ- الرحلات الخاصة: تقوم الهيئة في كل موسم حجٍ باستئجار ٦٠-٧٠ رحلة تستخدم فيها طائرات دي سي – ١٠ (٣٨٠ راكبًا) أو طائرات بوينغ ٧٤٧ (٥٠٥ ركاب).

ب- الرحلات العادية: يمكن للحجاج كذلك أن يسافروا على رحلات عادية للخطوط الجوية الماليزية حين لا يتوافر العدد الكافي من الرحلات الخاصة.

ملاحظة:

يتم إصدار تذاكر سفر لجميع هذه الرحلات عن طريق شركة تابونغ حاجي للنقل والتجارة، وهي شركة فرعية تابعة ومملوكة بالكامل للهيئة.

الإِشراف على شئون الحجاج في المملكة العربية السعودية:

يخضع الحجاج أثناء وجودهم في الأراضي المقدسة لقوانين المملكة العربية السعودية، وخاصة تعليمات الحج التي تصدرها وزارة الحج والأوقاف السعودية. والمؤسسات المسئولة عن الحج في المملكة وهي:

أ- في جدة – الوكلاء الموحدون.

ب- في مكة المكرمة/عرفات/منى – مؤسسة حجاج جنوب شرقي أسيا.

جـ- في المدينة المنورة – مؤسسة الأدلاء.

ملاحظة:

تعمل كل هذه المؤسسات بصفة مستقلة عن الأخرى. وتتولى كل منها المسئولية عن الحجاج في منطقتها.

ويمكن للحجاج – بعد موافقة المؤسسة – أن يقيموا حيثما يشاءون.

وهذا يعني أن بإمكانهم أخذ أي من الخيارات التالية:

أ- الإقامة في المباني التي تستأجرها المؤسسة.

ب- الإقامة في فنادق أو مبان توافق عليها المؤسسة.

جـ- الاشتراك في الرحلات الشاملة (التي تتوافر فيها كافة خدمات النقل والإقامة والإيواء في فنادق معتمدة من المؤسسة).

وبالنسبة لهذه الفئة الأخيرة، يمكن لمجموعات الحجاج أن تخطط للإقامة في مبانٍ من اختيارها حسب الإجراءات التالية:

أ- تقديم طلب بذلك إلى الهيئة مع إقامة الحجاج في المجموعة.

ب- تصدر الهيئة خطاب توصية إلى المؤسسة توضح فيه كافة التفاصيل.

جـ- تقوم المؤسسة بعد ذلك باتخاذ القرار المناسب إزاء مثل هذه الطلبات.

أما في منطقتي منى وعرفات فالمؤسسة هي الجهة الوحيدة المسئولة عن إقامة الحجاج.

التغذية:

في مكة المكرمة:

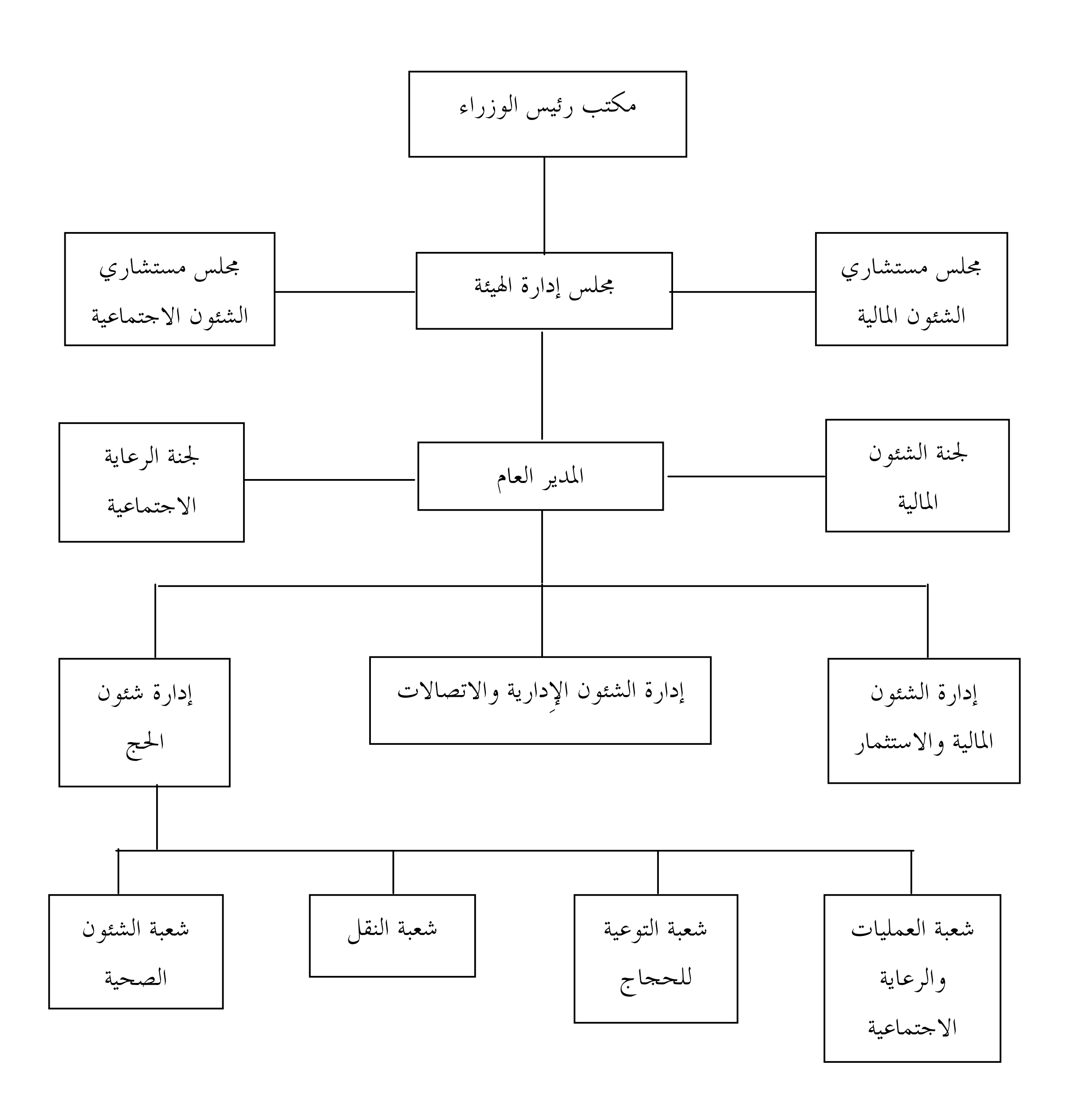
تعطى الحرية للحجاج لعمل الترتيبات الخاصة بهم حسب رغبتهم.

في منى وعرفات:

تقوم المؤسسة بتوفير وجبات الطعام للحجاج لمدة خمسة أيام. وتتولى الهيئة دفع تكاليف هذا الطعام إلى المؤسسة نيابة عن الحجاج.

الهيكل الإداري لإدارة شئون الحج:

إن إدارة شئون الحج هي إحدى الإدارات الثلاث في الهيئة كما يتضح من المخطط التالي:


مكتب رئيس الوزراء
مجلس مستشاري الشئون المالية
مجلس إدارة الهيئة
مجلس مستشاري الشئون الاجتماعية
لجنة الشئون المالية
المدير العام
لجنة الرعاية الاجتماعية
إدارة الشئون المالية والاستثمار
إدارة الشئون الإِدارية والاتصالات
إدارة شئون الحج
شعبة العمليات والرعاية الاجتماعية
شعبة التوعية للحجاج
شعبة النقل
شعبة الشئون الصحية

شعبة الشئون الصحية:

هذه الشعبة هي المسئولة عن توفير الرعاية الصحية للحجاج بهدف تقليل معدل وفيات الحجاج أثناء وجودهم في الأراضي المقدسة وذلك من خلال توفير الخدمات الصحية والطبية الجيدة.

وعلى مستوى المركز الرئيسي للهيئة في كوالالمبور تضم شعبة الشئون الصحية طبيبًا ومساعدًا صيدليًّا وممرضة يعارون إلى الهيئة من وزارة الصحة لفترات تتراوح من سنتين إلى ست سنوات.

وفي خلال مواسم الحج، يتم تدعيم هؤلاء الثلاثة بعدد إضافي آخر يزيد على ٢٠٠ موظف يعارون من قبل وزارة الصحة لتكوين البعثة الطبية التي ترافق الحجاج إلى الأراضي المقدسة طوال فترة الحج.

وفيما يلي بيان بتكوين البعثة الطبية في أي سنة عادية:

الوظيفة	العدد
رئيس البعثة الطبية	١
جراح	١
طبيب (ذكر)	١٣
طبيبة (أنثى)	٥
مساعد طبي	٤٤
رئيسة تمريض	٢
ممرضة	٣٣
مساعدة ممرضة	٢١
معاون (ذكر)	٣٥
معاون (أنثى)	١٣
صيدلي	١
مساعد صيدلي	٨
أخصائي أشعة	٢
فني تحميض أشعة	٢
فني مختبر طبي	٢
مساعد مختبر طبي	٢
أخصائي علاج طبيعي	٢
مفتش صحة عامة	٢
طباخ	٨
سائق سيارة إسعاف	١٢
كاتب	١
المجموع	**١٢٠**

وفي ماليزيا، تتمثل مسئوليات شعبة الشئون الصحية في التالي:

تقديم الطلبات إلى السلطات السعودية بشأن:

- إنشاء البعثة الطبية الماليزية في الأراضي المقدسة خلال موسم الحج.
- السماح للبعثة بممارسة العمل الطبي والصحي أثناء وجودها بالأراضي المقدسة.
- تحضير ونقل اللوازم الطبية إلى الأراضي المقدسة.
- تنظيم برامج توعية صحية للحجاج.
- عمل الترتيبات لتوقيع الفحص الطبي على الحجاج وتطعيمهم.
- وفي المملكة العربية السعودية تقوم البعثة بتشغيل:
- عيادة طبية في منطقة العزيزية بمكة المكرمة.
- صيدلية في منطقة غزة – مكة المكرمة.
- عيادة ميدانية في منى وعرفات.
- صيدلية في منطقة غزة – مكة المكرمة.
- صيدلية في المدينة المنورة.
- مراكز نقاهة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وبالإضافة إلى توفير العلاج للحجاج حسب التسهيلات المذكورة أعلاه، يقوم الموظفون الطبيون في البعثة بالآتي:

زيارات ميدانية لمساكن وخيام الحجاج.

تنظيم برامج توعية للحجاج حول تجنب الإصابة بضربات الشمس والأمراض الأخرى المعدية.

وفي حالة ظهور حالات لأمراض معدية يتم تحويلها إلى المستشفيات السعودية على حسب ما تقضي به التعليمات المنظمة لعمل البعثات الطبية الأجنبية.

ويوجد للبعثة أسطول من سيارات الإسعاف في المملكة العربية السعودية يتألف من ١٢ سيارة، وأغلبها مقدمة كهدايا من حكومات الولايات ومؤسسات عامة وشركات في ماليزيا.

وبفضل الله وبفضل الجهود المخلصة المستمرة حدث انخفاض ملحوظ في معدل الوفيات بين الحجاج – كما يتضح من الأرقام التالية:

السنة	عدد الحجاج	عدد حالات الوفاة	النسبة المئوية للوفيات
١٩٨١م	٢١٩١٤	٤٥٥	٢,١٠
١٩٨٢م	٢٤٠٠٠	٣٧٩	١,٥٩
١٩٨٣م	٢٣٤٢٩	٣٠٠	١,٢٩
١٩٨٤م	٢٤٤٧٩	٢٤٠	٠,٩٨
١٩٨٥م	٢٤٤١٥	١٤٠	٠,٥٧

شعبة النقل:

تدار هذه الشعبة من قبل شركة طابونغ حاجي للنقل والتجارة، وهي شركة فرعية تابعة ومملوكة بالكامل للهيئة.

وتتمثل مسئولياتها فيما يتصل بنقل الحجاج في الآتي:

- تأجير الطائرات (بالتنسيق مع الخطوط الجوية الماليزية).
- إعداد جداول الرحلات.
- إصدار تذاكر السفر.
- الاستقبال في المطارات سواء في ماليزيا أو المملكة العربية السعودية.

وتقدم الشركة كذلك خدمات أخرى متعلقة بالحج مثل:

- تقديم هدايا إلى الحجاج [١].
- بيع ملابس الإِحرام وسجادات الصلاة والأحزمة والكتب والأشرطة الصوتية والمصورة عن الحج.
- ترتيب رحلات عمرة خارج موسم الحج.
- العمل كوكالة سفريات.
- العمل كوكالة للتأمين (باستثناء التأمين على الحياة).
- العمل كوكالة توريد للمعدات الطبية.

شعبة التوعية عن الحج:

هناك مهمتان رئيسيتان لهذه الشعبة تتمثلان في:

تنظيم دورات توعية عن الحج عن طريق:

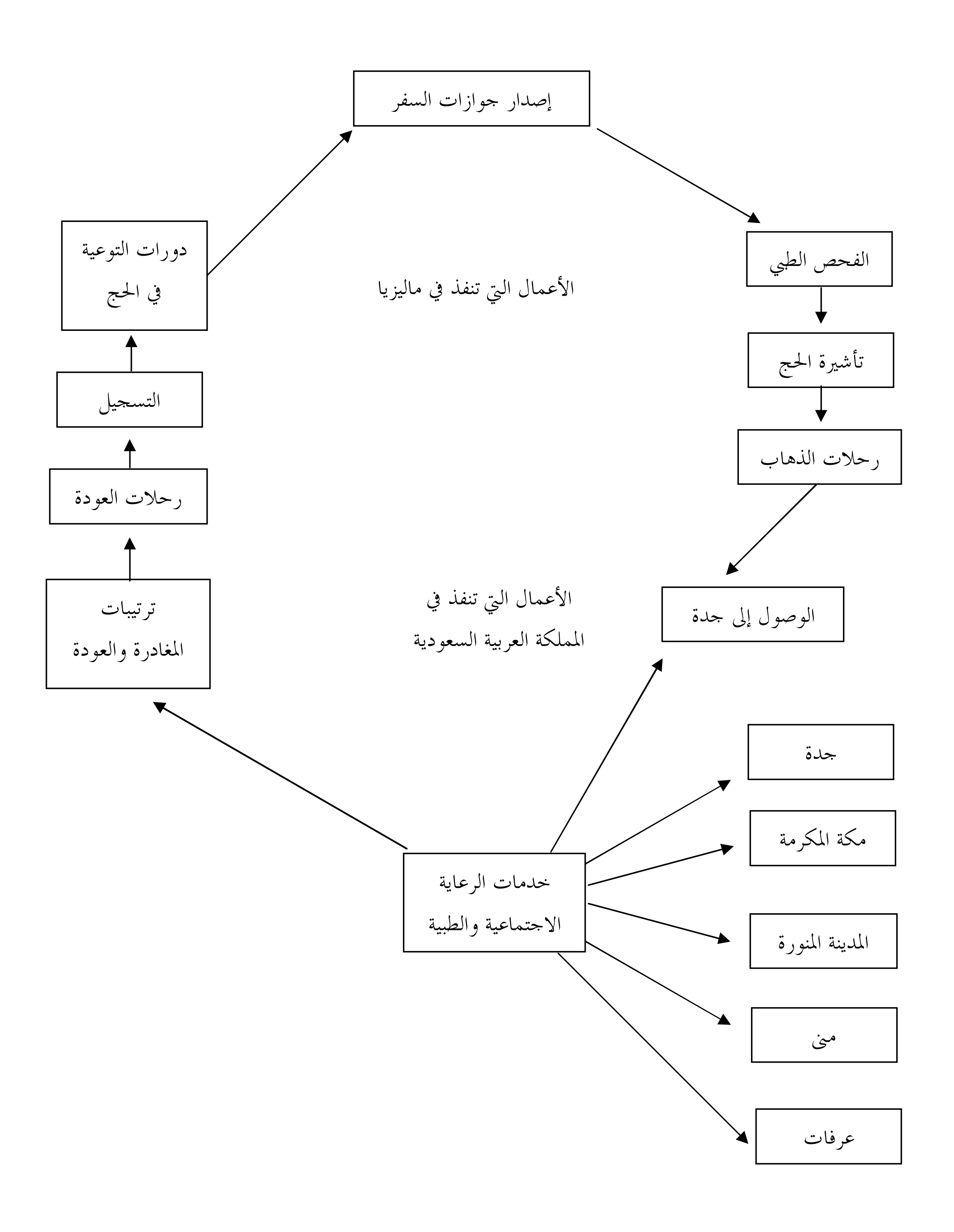
- دورات إرشادية.
- كتيبات ونشرات ومطبوعات.
- أفلام وشرائح مصورة.
- وسائل الأعلام الجماهيري (الإِذاعة والتليفزيون والصحف).
- تدريب موظفي شئون الحج على إدارة شئون الحجاج مع التركيز على العلاقات العامة والإِرشادات [٢].

ويساعد في هذا التدريب كذلك موظفون متخصصون من وزارة الشئون الاجتماعية ومن الجامعات المحلية.

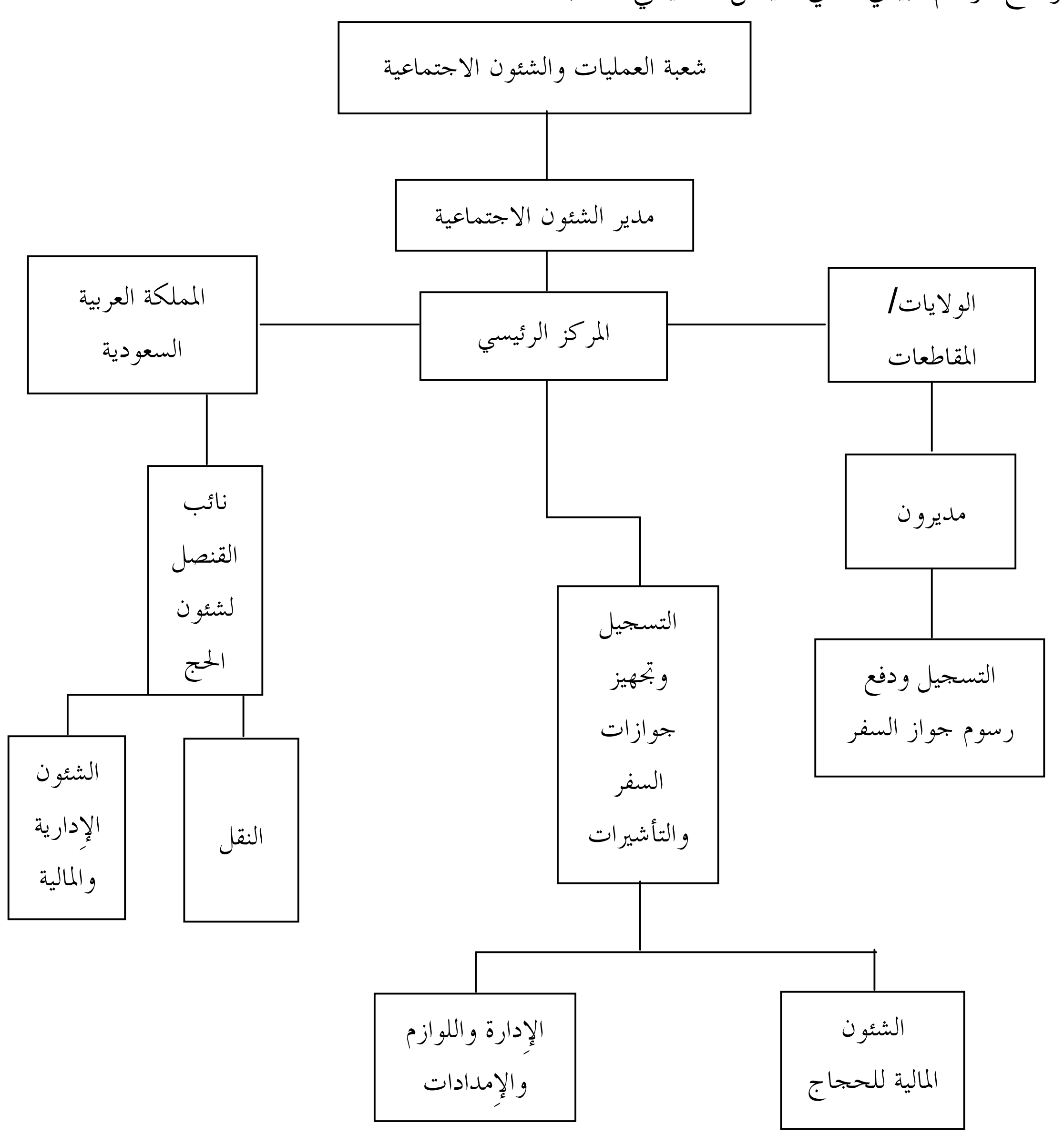
ويمكن توضيح دورة الأنشطة التي تضطلع بها هذه الشعبة كما في المخطط التالي:

(1) يقدم إلى كل حاج: حقيبة سفر، محفظة لجواز السفر، زجاجة لماء زمزم، حصير للجلوس.

(2) توجه التوعية إلى ٤ فئات رئيسية من الحجاج: المرضى – الشيوخ والضعفاء – أصحاب المشاكل – أهل المتوفى.


إصدار جوازات السفر
الفحص الطبي
تأشيرة الحج
رحلات الذهاب
الوصول إلى جدة
دورات التوعية في الحج
التسجيل
رحلات العودة
ترتيبات المغادرة والعودة
الأعمال التي تنفذ في ماليزيا
الأعمال التي تنفذ في المملكة العربية السعودية
خدمات الرعاية الاجتماعية والطبية
جدة
مكة المكرمة
المدينة المنورة
منى
عرفات

ويوضح الرسم البياني التالي الهيكل التنظيمي للشعبة:



وفيما يلي بيان بعدد الموظفين:

- في المركز الرئيسي	٢١
- على مستوى الولايات/المقاطعات	٣٧
- في المملكة العربية السعودية	١٩
المجموع	٧٧

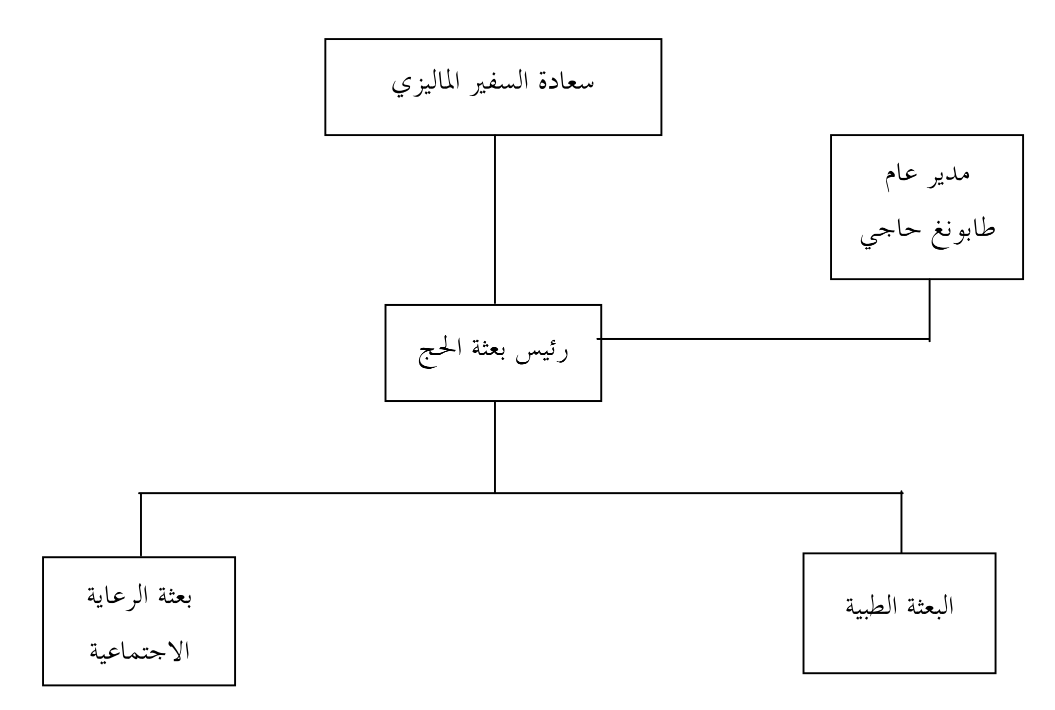
وخلال موسم الحج ترافق الحجاج إلى الأراضي المقدسة بعثة للشئون الاجتماعية تشكل أساسًا من موظفي هذه الشعبة ويدعمهم عدد من موظفي الإدارات والشعب الأخرى.

وبالإضافة إلى ذلك، تضم البعثة موظفين متخصصين من الإدارة الوطنية للسجلات ومن هيئة الكهرباء الوطنية، وهؤلاء يقومون بالعمل مع البعثة كمسجلين.

ويتسم العمل في هذه الشعبة بالاعتماد الكبير على الحاسبات الآلية بغرض تسهيل الإشراف والإدارة لشئون ما يتراوح بين ٢٣ و ٢٥ ألف حاج سنويًّا.

ويوضح الملحق «دال» الأنشطة التي برمجتها على الحاسبات الآلية.

أما في المملكة العربية السعودية فتشكل بعثة الحج الماليزية على النحو التالي:



ويمكن تلخيص الخدمات التي تقدم للحجاج كما يلي:

في جدة (عند الوصول):

- استقبال الحجاج في صالات الوصول وقبل تعاملهم مع سلطات الجوازات والوكلاء الموحدين والجمارك.
- دفع الرسوم المقررة إلى نقابة الوكلاء الموحدين نيابة عن الحجاج.
- توزيع الحجاج على المؤسسات المسئولة عن شئون الحج.
- دفع مصروف الجيب للحجاج نقدًا وبالريال السعودي.

- مغادرة الحافلات إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

في المدينة المنورة:

- استئجار أماكن الإِيواء للحجاج بالتنسيق مع مؤسسة الأدلاء.
- إنشاء مكاتب على مستوى المناطق في المدينة المنورة.
- استقبال الحجاج لدى وصولهم إلى محطة حافلات العنبرية.
- استقبال الحجاج في أماكن الإِيواء وتخصيص المحلات لهم (١×٢ متر للشخص الواحد).
- تخصيص أعضاء من بعثة الرعاية الاجتماعية للوقوف عند أبواب مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد كل صلاة مفروضة لمساعدة الحجاج التائهين.
- القيام بزيارات للحجاج في أماكن إقامتهم.

في المكتب الرئيسي بالمدينة المنورة:

- سحب مبالغ من مدخرات الحجاج عند الاقتضاء.
- تقديم القروض أو المساعدات المالية للحجاج من صندوق الرعاية الاجتماعية للحجاج.
- استقبال شكاوي الحجاج والتصرف فيها.
- تسجيل حالات الولادة والوفاة.
- استقبال وتسليم الأمتعة المفقودة.
- وحدة توجيه ديني للإفتاء في المسائل الدينية.
- خدمة توعية وإرشاد.
- دفع تكاليف الإِقامة إلى المؤسسة نيابة عن الحجاج (بمعدل ٤٠٠ ريال سعودي لكل حاج شاملة المياه وفي غرف مكيفة الهواء).
- الرعاية الطبية والزيارة في أماكن الإِقامة.
- مركز تأهيل طبي.
- زيارة المرضى المعالجين في مستشفيات سعودية.
- ترتيبات المغادرة إلى مكة المكرمة (قبل الوقوف بعرفات) أو إلى جدة (بعد الوقوف بعرفات).
- استقبال الحجاج في منطقة أبيار علي (ميقات الإِحرام).

في مكة المكرمة:

- استئجار أماكن الإِيواء للحجاج بالتنسيق مع المؤسسة.

- إنشاء مكاتب فرعية.
- استقبال الحجاج في محطات وصول الحافلات.
- استقبال الحجاج في أماكن الإِيواء وتخصيص المحلات لهم (١×٢ متر للشخص الواحد).
- تأدية الطواف والسعي بمساعدة المطوفين التابعين للمؤسسة.
- التأكد من توفير الوجبات الغذائية للحجاج من المؤسسة لدى وصول الحجاج إلى مكة المكرمة.
- التأكد من توافر المياه والكهرباء في أماكن الإِيواء.
- دفع نفقات الطعام والشراب إلى المؤسسة عن فترة الإِقامة في منى وعرفات وذلك بالنيابة عن الحجاج وبمعدل ٣٠٠ ريال سعودي للشخص الواحد.
- تنظيم دوريات في منطقة المسجد الحرام لإرشاد الحجاج التائهين.

في المكتب الرئيسي بمكة المكرمة:

- السحب من أرصدة مدخرات الحجاج أو الإِيداع منها.
- تقديم القروض أو المساعدات المالية للحجاج من صندوق الرعاية الاجتماعية للحجاج.
- جمع أثمان الذبائح وتنفيذ الذبح.
- استقبال شكاوي الحجاج والتصرف فيها.
- استقبال وتسليم الأمتعة المفقودة.
- مركز الحجاج التائهين.
- وحدة توجيه ديني للإفتاء في المسائل الدينية.
- خدمات توجيه وإرشاد.
- دفع تكاليف الإِقامة إلى المؤسسة نيابة عن الحجاج (بمعدل ١٣٥٠ ريالًا سعوديًّا لكل حاج شاملة المياه وفي غرف مكيفة الهواء).
- دفع رسوم النقل بالحافلات إلى منى وعرفات.
- زيارة المرضى المعالجين في المستشفيات السعودية.
- ترتيبات رحلة العودة جوًّا (ولهذا الغرض يعين أحد موظفي الخطوط الجوية الماليزية للعمل في مكتب مكة المكرمة).
- ترتيبات المغادرة إلى المدينة المنورة أو جدة (قبل رحلة العودة إلى ماليزيا بعشرة أيام في حالة السفر إلى المدينة المنورة وباثنتي عشرة ساعة في حالة السفر إلى جدة).

في منى وعرفات:

في مخيمات الحجاج:

- التأكد من توافر الخيام والطعام والشراب والنقل.
- تنظيم الحجاج لرمي الجمرات.
- تنظيم الحجاج استعدادًا للعودة إلى مكة المكرمة يوم ١٣ من ذي الحجة.
- إنشاء نقاط طبية.

في مخيمات البعثة الطبية وبعثة الرعاية الاجتماعية:

- استقبال شكاوي الحجاج والتصرف فيها.
- مركز الحجاج التائهين.
- تسجيل حالات الولادة والوفاة.
- تكوين فرق لاستقبال الحجاج في مكة المكرمة ومنى [١].

في جدة:

- فتح مكتب تذاكر السفر قبل وصول الحجاج من مكة المكرمة بأربع وعشرين ساعة.
- فتح صيدلية.
- مساعدة الحجاج في إجراءات السفر (الجوازات والركوب).
- إبلاغ كوالالمبور بأسماء الحجاج المتغيبين.

---

(1) سيتم تطبيق إجراء جديد في عام ١٩٨٦م حيث تقوم مجموعتان من البعثتين الطبية والاجتماعية بمغادرة عرفات قبل العصر والعودة إلى منى ومكة المكرمة للاستراحة. وبذلك يكونون في حالة من النشاط تسمح لهم باستئناف العمل صبيحة يوم العاشر من ذي الحجة لاستقبال الحجاج العائدين من عرفات ومزدلفة.

الخاتمة

لقد ظهر من تجربة ماليزيا في إدارة شئون الحج أنه يمكن بالتنظيم الجيد جعل الحج أكثر يسرًا عما كان عليه قبل سنوات.

ومما لا شك فيه أن إنجاز العديد من التحسينات والتسهيلات في المناطق المقدسة، مثل مدينة الحجاج في جدة والطرق الجيدة، ووسائل النقل، وتوافر المياه، وتوسعات الحرمين المكي والنبوي وتطوير منطقتي منى وعرفات إنما هو نتيجة للجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

إلا أننا في التحليل الأخير يجب ألا ننسى أن درجة السهولة أو المشقة في أداء شعائر الحج أو غيرها من العبادات إنما تتوقف على نوع علاقة الفرد بالله سبحانه وتعالى.

فإذا كان مسلمًا حسن الإسلام، ماله من حلال و لم يخالطه الربا، وكانت نيته بالخروج خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى، فإن حجه – بإذن الله – سيكون ميسورًا ومبرورًا.

أما إذا كان على خلاف ذلك، فإنه سيظل يواجه المشاكل والصعوبات مهما كانت التسهيلات والمساعدات المقدمة له من سلطات الحج في بلده أو في البلد المضيف.

وبهذا الإدراك تسعى ماليزيا إلى تأكيد فلسفة الحج وتوعية الحجاج بها، كي يشعروا بجهود كل العاملين على تحسين ظروف الحج فضلًا عن تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الشعيرة كما فرضها الله سبحانه وتعالى.

ملحق «ألف»

أسماء السفن التي قامت بنقل الحجاج الماليزيين

الرقم	اسم السفينة	المالك	السنة
١	مندام براهي	بلوفانيل لاين	القرن الخامس عشر
٢	سبل السلام	،،	١٨٥٤م
٣	انتيروكوس	،،	١٩٣٦م
٤	بللو فون	،،	١٩٣٦م
٥	سايكلوب	،،	١٩٣٦م
٦	بروتيسيلاوس	،،	١٩٣٦م
٧	أجا ممنون	،،	الأربعينيات
٨	أوتوميدون	،،	،،
٩	أدراتوس	،،	،،
١٠	أترويوس	،،	،،
١١	أجاكس	،،	،،
١٢	يوروباتيس	،،	،،
١٣	جلوكوس	،،	،،
١٤	إيدو مينيوس	،،	،،
١٥	مانيلوس	،،	،،
١٦	نيليوس	،،	،،
١٧	فرونتس	،،	،،
١٨	ريسوس	،،	،،
١٩	لياكاون	،،	،،
٢٠	لاوميدون	،،	،،
٢١	تايندارياس	،،	،،
٢٢	توليسر	،،	،،
٢٣	بروميثيوس	،،	١٩٥٠م
	سفن ركاب		
٢٤	أنشون (٥٥٧٦ إجمالي)	**الخطوط الملاحية الصينية**	١٩٥١م

الرقم	اسم السفينة	المالك	السنة
٢٥	أنكنج (٥٥٧٦ إجمالي)	الخطوط الملاحية الصينية	١٩٥١م
٢٦	ماليزيا كيتا	الملاحة الماليزية الكبرى	السبعينيات
	(ماليزيا بادو راتو تيمور)	،، ،، ،،	
٢٧	ماليزيا رايا	،، ،، ،،	السبعينيات
٢٨	كوالالمبور	،، ،، ،،	السبعينيات

ملحق «باء»

إحصائيات عن الحجاج الماليزيين ١٩٧٠-١٩٨٦م

السنة	بحرًا	جوًّا	المجموع
		(رحلات سفر خاصة)	
١٩٧٠م	٨,٥٧١	١,١٣١	٩,٧٠٢
١٩٧١م	٩,٠٦٩	١,٥٨١	١٠,٦٥٠
١٩٧٢م	٧,٦١٥	٢,٧٨٠	١٠,٣٩٥
١٩٧٣م	٩,٦٩١	٣,٢٩٢	١٢,٩٨٣
		(رحلات خاصة)	
١٩٧٤م	١٠,٠٢٧	٥,١٥٩	١٥,٣٦٦
١٩٧٥م	١٠,٢٣٧	٥,٤٨٠	١٥,٧١٧
١٩٧٦م	١,٧٤٣	١,٧٦٣	٣,٥٠٦
١٩٧٧م	-	٣,٣٦١	٣,٣٦١
١٩٧٨م	-	٧,١٤٣	٧,١٤٣
١٩٧٩م	-	١٠,٤١٦	١٠,٤١٦
١٩٨٠م	-	١٤,٢٢٩	١٤,٢٢٩
١٩٨١م	-	٢٢,٧٠٤	٢٢,٧٠٤
١٩٨٢م	-	٢٥,٢٧٧	٢٥,٢٧٧
١٩٨٣م	-	٢٥,٠١٣	٢٥,٠١٣
١٩٨٤م	-	٢٤,٧٤٩	٢٤,٧٤٩
١٩٨٥م	-	٢٤,٢٩٩	٢٤,٢٩٩
١٩٨٦م	-	٢٤,٠٣٣	٢٤,٠٣٣

تعبئة الموارد المالية
طابونغ حاجي كمؤسسة ادخار إسلامية

الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد حسن ●

١ - مقدمة:

في بداية إنشاء طابونغ حاجي في عام ١٩٦٣م لم يكن عدد الأعضاء المودعين يزيد على ١٢٨١، وكان مجموع مدخراتهم حوالي ٤٦٦١٠ دولارات ماليزية، وقد حدثت على مر الأعوام زيادات في عدد المودعين وفي حجم مدخراتهم. ففي مايو ١٩٨٦م كان العدد هو ٩٢١٩٩٨ مودعًا وبلغ مجموع مدخراتهم التراكمية حوالي ١٦٨٤مليون دولار ماليزي.

ومن نقاط القوة التي تتمتع بها طابونغ حاجي هو وضعها الاحتكاري للخدمات المتعلقة بالحج. ومن وجهة النظر التجارية يضمن هذا الوضع الاحتكاري للهيئة تدفقًا متصلًا من إيداعات الحجاج كل عام.

وقد حازت الهيئة القبول على مرّ الأعوام باعتبارها مؤسسة مالية تقوم بأنشطتها المالية وفقًا لمبادئ الشريعة الإِسلامية، الأمر الذي لا يزال يشكل أحد نقاط القوة الرئيسة في اجتذاب المودعين المسلمين والذين تشجعهم الهيئة على الادخار ليس فقط لغرض الحج ولكن لأغراض أخرى.

وعلى الرغم من الشعور بالارتياح إزاء النمو في كل من أعداد المودعين وحجم المدخرات، إلا أن الهيئة حساسة دومًا للمنافسة على اجتذاب الودائع الادخارية، وسوف تواصل الهيئة خططها الرامية إلى اجتذاب المودعين إليها باعتبارها مؤسسة ادخارية تخلو كل معاملاتها من الربا.

٢ - المؤسسة الادخارية:

تلتزم طابونغ حاجي – في قيامها بمهمتها كمؤسسة ادخارية – بمبدأ الوديعة، أي وديعة الوكالة المطلقة، بمعنى أن المودعين يوافقون على أن تقوم الهيئة بإدارة ودائعهم لغرض الاستثمار. وتوزع الأرباح الناتجة عن الاستثمار على المودعين. ويتم ذلك بعد أن تكون الهيئة قد حددت حجم الأرباح للتوزيع وأخرجت عنها الزكاة المقررة شرعًا.

● الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد حسن هو نائب المدير العام لشئون المؤسسة والبحوث.

وتأتي وظيفة الهيئة كمؤسسة ادخارية في رتبة ثانوية وذلك بالنسبة إلى مهمتها الرئيسة المتمثلة في كونها مؤسسة لإدارة شئون الحجاج. إلا أن الهيئة تركز على دورها كمؤسسة ادخارية بحيث يغطي بعض الاستراتيجيات الفرعية وكمثال على ذلك:

أ- تمكنت الهيئة بالفعل من ترسيخ سمعتها وصورتها كمؤسسة ادخارية ناجحة وذات سجل طيب. ولتعزيز هذه السمعة أكثر، تلتزم الحكومة الماليزية بضمان كل دولار من مدخرات المودعين. ومن شأن هذا أن يعطي الثقة للمودعين بأن مدخراتهم في أيد أمينة وأن الحكومة نفسها هي الضامنة لها.

ب- وتعتزم الهيئة تبسيط إجراءات الادخار، وتوسيع شبكة تجميع المدخرات في ماليزيا، لسهولة الوصول إلى مصادر الادخار. كما ستعمل الهيئة على توفير الراحة لأعضائها الراغبين في سحب أموالهم بحيث يكون مستوى هذا النوع من الخدمة متساويًا إن لم يكن متنافسًا مع مستواه في المؤسسات الأخرى. إن الهيئة تدرك أن كفاءة الخدمة وسرعتها تلعبان دورًا هامًّا في اجتذاب المودعين.

٣- إجراءات الادخار:

شروط وإجراءات الادخار:

إن العضوية في طابونغ حاجي مقصورة على المواطنين الماليزيين المسلمين فقط.

يمكن أن تتم عملية الادخار بأي من الوسائل التالية:

أ- في أي مكتب فرعي تابع للهيئة.

ب- عن طريق أي مكتب بريد في جميع أنحاء العالم.

جـ- الاقتطاع من الراتب الشهري.

د- بتحويل الإِيداعات عن طريق البريد إلى المكتب الرئيسي للهيئة مباشرة.

هـ- برامج الادخار للمعولين.

والحد الأدنى لفتح الحساب هو (٢,٠) دولاران ماليزيان. وبمجرد قيام العضو بالتسجيل في أي مكتب تابع للهيئة، يتم في الحال إعطاء رقم الحساب وإيصال الإِيداع له. أما إذا كان التسجيل عن طريق مكاتب البريد فيتم إرسال رقم الحساب وإيصال الإِيداع له بالبريد.

ويمكن التسجيل كذلك وقت الحملات التي تقوم بها الهيئة لاجتذاب الأعضاء الجدد. وبعد فتح الحساب تعطى للمودع ثلاثة نماذج لتعبئتها وهي:

أ- نموذج بيانات المودع (يعبأ ويرسل إلى المكتب الرئيسي).

ب- نموذج تعيين المستفيدين. (يعبأ ويرسل إلى المكتب الرئيسي).

جـــ- بطاقة عضوية (يحتفظ بها المودع).

ويمكن أن يقوم العضو بإيداع أي مبالغ في حسابه بعد ذلك بأي من الطرق السالف ذكرها. ويتعين على المودع – أو على صاحب العمل إذا كان الادخار يتم بالاقتطاع من الراتب الشهري أن يعطي رقم حسابه ورقم التعريف الخاص به عند الإيداع.

أما إجراءات الإيداع عن طريق الاستقطاع من الراتب فهي كالتالي:

أ- على المودع الذي يريد الادخار بهذه الطريقة أن يملأ نموذجًا يخول فيه صاحب العمل باستقطاع المبلغ المحدد من الراتب.

ب- يتعين على الشخص أن يكون عضوًا مسجلًا في طابونغ حاجي قبل الانضمام إلى هذا النظام، حيث إنه من الضروري لصاحب العمل أن يعرف رقم الحساب عند تحويل الاستقطاعات الشهرية إلى الهيئة.

جـــ- لا تعطى إيصالات لكل مودع على حدة، حيث إنه يتم إعطاء إيصال واحد باسم رب العمل. وإذا أراد المودع أن يتأكد من تحويل المبلغ المستقطع منه فيمكنه ذلك بالرجوع إلى أقرب مكتب تابع للهيئة والذي يقوم باستلام وتحويل الاستقطاعات الشهرية من رب العمل، كما يمكن التأكد أيضًا عن طريق البيان نصف السنوي الذي يرسل إلى كل عضو.

د- ويمكن للمودع، بل إن الهيئة تشجعه على إدراج أفراد أسرته المعالين في الاستقطاعات الشهرية من مرتبه، وذلك بتعبئة نموذج آخر أعد خصيصًا لهذا الغرض ويسلم إلى المكتب الرئيسي للهيئة. وبذلك يمكن للشخص أن يأذن باستقطاع ٢٠٠ دولار ماليزي شهريًّا من راتبه مثلًا على أن تقوم الهيئة بإيداع ١٠٠ دولار لحساب الشخص نفسه و٥٠ دولارًا لحساب زوجته و٥٠ دولارًا لحساب ابنه. إلا أنه يلزم لذلك أن يكون الشخص المعيل (الزوجة/الأولاد) مسجلًا كعضو في طابونغ حاجي.

وتتبع في حسابات الأطفال الإجراءات نفسها المتبعة في أي حساب آخر وبالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٢ سنة وليست لهم بطاقات تعريف شخصية يلزم استخدام رقم بطاقة الوصي المسئول عن الطفل حتى يمكن فتح الحساب والإيداع فيه بعد ذلك.

وبمجرد حصول الطفل على بطاقة تعريف شخصية له يتعين على الوصي أو على الطفل نفسه

أن يطلب تغيير رقم البطاقة الشخصية. ويمكن للوصي أن يسحب من الحساب نيابة عن الطفل وتحرر الشيكات باسم الطفل والوصي معًا.

ويمكن للأعضاء تعيين المستفيدين بتعبئة النموذج الخاص بذلك. والغرض الذي تنشده الهيئة من فرض هذا النظام هو تسهيل الإجراءات الإدارية في حالة وفاة العضو بحيث يمكن تسليم مستحقاته بسرعة إلى المستفيد أو المستفيدين لتمكينهم من توزيع تركة المتوفى.

وطبقًا لإجراءات الهيئة، يقوم المستفيد – عند سحب مستحقات المتوفى – بالتوقيع على نموذج يتعهد فيه بأنه ((أمين)) على تلك المستحقات وأنه سيقوم بتوزيعها على المستحقين الشرعيين طبقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

ويرسل بيان بالحساب إلى كل عضو مرتين في السنة في نهاية شهر يونيه وفي نهاية شهر ديسمبر.

وتحتسب الأرباح وتضاف إلى حسابات الأعضاء في نهاية السنة، بعد أن يقوم مجلس إدارة الهيئة بتحديد صافي الأرباح القابلة للتوزيع عن السنة بعد إخراج الزكاة عنها.

٤ - شبكة تجميع المدخرات:

لاجتذاب أكبر عدد من المودعين توجد للهيئة شبكة من المكاتب الفرعية تتألف من ٦٥ مكتبًا يمكن الإيداع عن طريقها بالإضافة إلى ٥٢٤ مكتبًا بريديًّا في جميع أنحاء البلاد.

وبالإضافة إلى ذلك تقوم الهيئة بالتجميع عن طريق الاستقطاع من مرتبات العاملين في الحكومة والمدارس والمصانع والقطاع الخاص.

٥ - استراتيجيات التسويق:

تهدف استراتيجيات التسويق في الهيئة إلى ضمان النمو المطرد سواء في عدد المودعين أو في حجم الودائع. وفي هذا الإطار تقوم الهيئة من وقت لآخر بحملات ترويجية لاجتذاب أعضاء جدد. ومن بين الاستراتيجيات التي تتبعها الهيئة ما يلي:

حملات الترويج العامة وعن طريق الزيارات للبيوت:

وتقوم بتنظيم هذه الحملات شعبة الإعلام والعلاقات العامة. وتشتمل هذه الحملات على:

أ- حملات عامة موجهة للمكاتب الحكومية والمدارس والقطاع الخاص والمصانع وغيرها من المؤسسات.

ب- حملات خاصة تعتمد على زيارة البيوت.

جـــ- وحدات متحركة لتجميع المدخرات.

د- توزيع النشرات والكتيبات.

نظام الاستقطاع من المرتبات:

أنشئ هذا النظام لتسهيل عملية الإِيداع من قوائم المرتبات للعاملين بالحكومة والقطاع الخاص.

وفي هذا النظام، تقوم الهيئة بتجهيز الوثائق المطلوبة لأرباب العمل لتخفيف العبء عنه، بحيث تضمن تعاونهم معها ودعمهم لها في تنفيذ هذا النظام. وهناك نصوص في قانون العمل الماليزي تشجع أرباب الأعمال على تنفيذ الاستقطاعات بناء على طلب العاملين.

وقد وجد أن هذا النظام هو أحد الوسائل الفعالة لاجتذاب الأعضاء الجدد وتجميع المدخرات. وفي عام ١٩٨٥م تمكنت الهيئة من اجتذاب ٣٨٦٨٦ عضوًا جديدًا، أي ٣١,٢٪ من مجموع المودعين الجدد كما يتضح من الجدول (١) أدناه:

الجدول رقم ١ :

المودعون الجدد على حسب الفئة	١٩٨٥م	١٩٨٤م
- بالاستقطاع من المرتب	٣٨٦٨٦	٣٠١٠٨
- طلاب	٣٤٤٤٤	٤٦٧١١
- لأغراض الحج	٦٩٥٩	٢٩٥٢
- مودعون عاديون	٤٣٩٠٨	٥٣٦٠٦
المجموع	١٢٣٩٩٧	١٣٣٣٧٧

وقد أمكن بفضل هذا النظام تجميع ودائع مقدارها ٧١,٢ مليون دولار ماليزي أي ٣١,٤٪ من مجموع الودائع، كما يتضح من الجدول (٢) أدناه:

الجدول رقم (٢):

(بملايين الدولارات الماليزية)

الودائع على حسب فئة المودعين	١٩٨٥م	١٩٨٤م
- بالاستقطاع من الراتب	٧١,٢	٥٤,٢
- طلاب	٠,٥	٠,٥
- لأغراض الحج	٧٩,٠	٧٨,١
- مودعون عاديون	٧٦,٠	٧٦,٧
المجموع	٢٢٦,٧	٢٠٩,٥

ومن المميزات الأخرى التي يحققها هذا النظام أنه يضمن ورود تدفق ثابت ومنتظم من الأموال بحيث يمكن الهيئة من الدخول في استثمارات طويلة الأجل استنادًا على تلك الودائع.

نظام الادخار للأطفال:

بدأ العمل بهذا النظام في عام ١٩٧٧م. ويتمثل هذا النظام في تشجيع الأطفال على الادخار بفتح حساب لهم في طابونغ حاجي ولزيادة عدد المشتركين في هذا النظام قامت الهيئة بحملة جديدة في المدارس وبيع صناديق توفير مصنوعة من البلاستيك مقابل خمسة دولارات ماليزية للصندوق الواحد.

نظام الربح الشهري:

بمقتضى هذا النظام يحق للمودعين الذين تزيد ودائعهم على عشرة آلاف دولار ماليزي ولمدة لا تقل عن سنة واحدة أن يأخذوا أرباحهم على أقساط شهرية متساوية موزعة على مدى السنة التالية. والهدف من هذا النظام هو مساعدة الفئات ذات الدخل المنخفض والذين قد

تضطرهم الظروف إلى التخلي عن أراضيهم أو ممتلكاتهم أو تحت أي ظروف أخرى ويحتاجون إلى وسيلة استثمارية لتعويض الانخفاض في دخلهم. وبذلك يكون بوسعهم الحصول على إيراد شهري ثابت ومضمون لسنة مقبلة. وفي هذا العام اشترك أكثر من ١٢٠٠ عضو في هذا النظام.

تحقيق الأهداف الموضوعية:

تضع الهيئة لنفسها أهدافًا تسعى لتحقيقها سنويًّا من الولايات الأربع عشرة وذلك فيما يتعلق بضمان النمو المطرد في أعداد المودعين وحجم الودائع. ويوضح الشكل (١) مدى النجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة لعام ١٩٨٥م. ومن هذا الشكل يتضح أن الشركة تمكنت من اجتذاب ١٢٣٩٩٧ عضوًا جديدًا (١٠,٣٪) وتجميع ودائع بلغ مقدارها ٢٢٦,٧ مليون دولار ماليزي، أي أنها حققت هدفها بنسبة ٩٨,٦٪ حيث كان الهدف الموضوع هو تجميع ٢٣٠,٠ مليون دولار ماليزي.

ويوضح الشكل رقم (٢) الأهداف الموضوعة لعام ١٩٨٦م. وقد صدرت التوجيهات إلى مديري فروع الهيئة في الولايات لزيادة الجهد لتحقيق الهدف الموضوع. ولذلك يتعين على كل من هؤلاء المديرين تحديد إمكانيات السوق في نطاق ولايته وذلك باستخدام الأساليب الإِحصائية لمعرفة:

أ- إجمالي عدد السكان المسلمين.

ب- عدد الحجاج في العام المنصرم.

جـ- عدد العاملين المسلمين في مختلف القطاعات كالحكومة والشرطة والقوات المسلحة والمدارس الخاصة والمصانع.

د- عدد الطلاب المسلمين في الكليات والجامعات.

٦- المودعون:

يقدم الشكل رقم (٣) مخططًا بيانيًّا عن عدد المودعين الجدد الذين تمكنت الهيئة من اجتذابهم كل عام خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٥م. ومما تجدر ملاحظته أن العدد كان في ارتفاع مطرد حتى وصل في عام ١٩٨٤م إلى ١٣٣٠٠٠ مودع، ولكنه انخفض في عام ١٩٨٥م حتى وصل إلى ١٢٤٠٠٠ مودع. إلا أن هناك زيادة متصلة في حجم الودائع مع المقارنة بعام ١٩٨٤م كما يتضح في الشكل رقم (٤).

وفي عام ١٩٨٥م تمكنت الهيئة من اجتذاب ١٢٣٩٩٧ مودعًا جديدًا في مقابل ١٣٣٣٧٧ مودعًا جديدًا في عام ١٩٨٤م (انظر الجدول ١). وبلغ العدد التراكمي للمودعين حتى ١٩٨٥/١٢/٣١م ما مجموعه ٨٦٧٢٢٠ مودعًا.

٧- الودائع:

حققت الودائع السنوية الإجمالية معدلًا متزايدًا من النمو خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٥م.

وكما يتضح من الشكل رقم (٤)، كانت الودائع الإجمالية ١٠٨ ملايين دولار ماليزي في عام ١٩٨٠م وارتفعت حتى بلغت ٢٧٧ مليون دولار ماليزي في عام ١٩٨٥م.

وفي عام ١٩٨٥م بلغ مجموع الودائع ٢٢٦,٧ مليون دولار ماليزي، في مقابل ٢٠٩,٥ ملايين دولار ماليزي في عام ١٩٨٤م (انظر الجدول ٢) وبلغت الودائع التراكمية حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م ما مجموعه ١٤٢١مليون دولار ماليزي.

٨- سحب الودائع:

أ-السحب العادي:

يمكن للمودعين سحب مدخراتهم لأي سبب من الأسباب وبأي مبلغ حتى بنسبة ١٠٠٪ من أرصدتهم.

ويتعين على المودع الراغب في سحب مدخراته أن ((يملأ نموذج طلب سحب)) ويرسله إلى المركز الرئيسي للهيئة (ملاحظة: يتم تسجيل كافة عمليات الإيداع والسحب في المركز الرئيسي).

ومن حيث المبدأ، يمكن للمودع أن يجري عملية سحب واحدة كل ستة أشهر، إلا إذا كانت هناك أسباب هامة وملحة.

إلا أن الهيئة تتعامل مع كل طلب سحب بمجرد وروده إليها كما هو الحال في أي حساب توفير عادي في البنك.

ولا يحق للشخص الذي سجل عزمه على أداء الحج في سنة ما أن يسحب من حسابه خلال الستة أشهر السابقة على سفره للحج، ولكن يمكنه السحب أثناء وجوده في مكة المكرمة أو المدينة المنورة.

لا يحق للحاج بعد عودته إلى ماليزيا أن يسحب من حسابه إلا بعد مضي شهرين من يوم الوقوف بعرفات.

يعالج كل طلب للسحب في خلال عشرة أيام من تاريخ استلام الطلب.

وسوف يمكن اختصار هذه الفترة بعد تقدم العمل بنظام الحاسب الآلي.

وتقوم الهيئة بدفع المبلغ المسحوب إلى الحاج عن طريق شيك يرسل إليه بالبريد المسجل أو يسلم إليه شخصيًّا في المركز الرئيسي إذا طلب ذلك. ويمكن صرف الشيك من أي بنك تجاري أو من مكاتب الهيئة.

ب- السحب من حساب الشخص المتوفى:

يجب تعبئة نموذج خاص لهذا الغرض. ويتعين على الساحب إذا كان عمره أقل من ١٨ سنة أن يقدم بطاقة التعريف الشخصي للوصي عليه.

إذا كان هناك أكثر من منتفع واحد، لا يتم الدفع لأي منهم إلا إذا تقدم الجميع بطلبات مماثلة.

ويلزم إبراز صورة من شهادة الوفاة أو صورة من شهادة مؤقتة بالوفاة إذا حدثت الوفاة في الأراضي المقدسة. ويستثنى من ذلك فقط الطلبات المقدمة عن طريق الوصي العام أو بأمر تحصيل أو بأمر إداري.

إذا كان المتوفى لم يعين وكيلًا عن الورثة قبل وفاته، تتبع الإجراءات التالية عند السحب:

إذا كان الرصيد أقل من ٣٠٠ دولار ماليزي، يسمح للمستفيد باستخدام ((نموذج تعويض)) كي يقدم مع الطلب.

إذا كان الرصيد أكثر من ٣٠٠ دولار ماليزي، يتعين على المستفيد أن يقدم أحد الوثائق التالية:

- بيان بتوزيع الميراث، ويصدر عن محكمة شرعية.
- شهادة توزيع التركات الصغيرة، وتصدر عن مكتب المحصل العام في المقاطعة.
- شهادة عن الوصي العام، وتصدر عن مكتب الوصي العام بشأن إدارة تركة المتوفى. أمر إداري، وتصدره المحكمة العليا.
- ويجب أن يقدم الطلب باسم المنتفع المذكور في أي من الوثائق السالفة الذكر.
- ويلزم أن يدعم الطلب بشهادة أحد الشهود الآتيين:
- موظف من طابونغ حاجي.
- قاضي المحكمة الشرعية.
- رئيس المنطقة أو المقاطعة.
- عمدة القرية.

- موظف حكومي من الدرجة الأولى.

وتقوم الهيئة بدفع المبلغ المسحوب خلال عشرة أيام عن طريق شيك يرسل إلى المنتفع بالبريد المسجل.

والغالب في عمليات السحب أنها تتم أساسًا بدافع الحاجة لتأمين نفقات الحج بينما توجد نسبة أقل من طلبات السحب لأسباب أخرى. وترد في الشكلين رقم ٥و٦ معلومات عن المبالغ المسحوبة لأغراض الحج والأغراض الأخرى غير المتصلة بالحج.

ومما تجدر ملاحظته أن الزيادة في المبالغ المسحوبة خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٥م كانت تقابلها زيادة مماثلة في الإِيداع كما يتضح من الشكل ٤ الذي سبقت الإِشارة إليه.

٩- الودائع الصافية:

تحتسب الودائع الصافية على أساس الأموال المتبقية بعد عمليات السحب كل عام. ويوضح الشكل رقم (٧) حجم الودائع الصافية في الفترة ١٩٨٠ – ١٩٨٥م.

وتجدر الإِشارة إلى أن الودائع الصافية السنوية زادت من ٣٠,٦ مليون دولار ماليزي إلى ٣٢ مليون دولار ماليزي خلال الفترة ١٩٨٢-١٩٨٥م وترد في الجدول ٣ أدناه مقارنة للودائع الصافية قبل وبعد استبعاد الأرباح الموزعة على الأعضاء.

الجدول رقم ٣:

السنة	الأرباح الموزعة	الودائع الصافية (بما فيها الأرباح الموزعة)	الودائع الصافية (بما فيها الأرباح الموزعة)
١٩٨٠م	٧,٥	٣٨,١	٣٠,٦
١٩٨١م	١٠,٣	٤١,٣	٣١,٠
١٩٨٢م	١٢,٧	٤٤,٧	٣٢,٠
١٩٨٣م	١٥,٢	٤٧,٢	٣٢,٠
١٩٨٤م	٣٤,٥	٦٦,٥	٣٢,٠
١٩٨٥م	٢٧,١	٥٩,١	٣٢,٠

ويلاحظ أن الأرباح تختلف من سنة لأخرى مما يؤدي إلى زيادة الودائع الصافية (الخصوم).

١٠ - استخدام الحاسب الآلي في شعبة الادخار والسحب:

إن النمو في عدد الأعضاء خلال الفترة من عام ١٩٦٣م حتى ١٩٧٤م كان يفوق كل التوقعات، وكان العمل ينفذ يدويًّا ولذلك كان يتسم بالبطء وفي عام ١٩٧٤م أنشأت الهيئة مكتبًا للحاسب الآلي وعهدت إليه بتطبيق استخدام الحاسب الآلي في المجالات ذات الأهمية الخاصة وهي:

- سجلات العضوية.
- دفتر الأستاذ العام.
- إدارة شئون الحجاج.

وفي عام ١٩٧٥م نجحت الشعبة بفضل الله في تنفيذ خطة الحاسب الآلي ولكنها كانت أقل من طموحات الهيئة. وفي عام ١٩٧٦م دخلت الهيئة في مشروع مشترك مع شركة برناس للتجارة، وهي شركة حكومية لتركيب حاسب آلي متوسط الحجم، وأدخلت بعد ذلك تحسينات ملحوظة وتم لأول مرة استخدام الحاسب الآلي في المجالات التالية:

- نظام الاستقطاع الشهري من الراتب.
- البيانات نصف السنوية عن حسابات الأعضاء.
- نظام السحب.

وبالإِضافة إلى ذلك، وفرت الهيئة بعض الحاسبات الآلية الشخصية للمساعدة في إعداد تقارير الإِدارة. وفي أوائل عام ١٩٨٤م، كان الشعور ملحًّا بوجوب توصيل الشعبة مع الحاسب الآلي الرئيسي بغرض تحسين مستوى الخدمة للأعضاء وللحجاج، ومما أكد الحاجة إلى هذا التطور أن الحملات الترويجية كانت تقابل بحماس عارم في جميع أنحاء البلاد ولا سيما من الشباب الراغبين في أداء الحج.

وفي أوائل عام ١٩٨٦م تم التحول من العمل بالحاسب الآلي المتوسط الحجم «يونيفاك» إلى نظام متطور يوفر قاعدة بيانات وتتوافر فيه سمات ومميزات أخرى مثل الأمن وسهولة الاستخدام وسعة النطاق.

والآن أصبحت أعمال شعبة الادخار والسحب مبرمجة على الحاسب الآلي بنسبة ٧٠٪ ويتم السيطرة عليها مركزيًّا من المقر الرئيسي للهيئة في كوالالمبور.

ومع زيادة عدد الأعضاء من ١٢٨١ في عام ١٩٦٣م إلى أكثر من ٩٢١٩٩٨ عضوًا في الوقت الحاضر، أصبحت الأنشطة التي تضطلع بها الشعبة هي النواة لأنشطة الشعب الأخرى التي تعنى بالاستثمار وإدارة الممتلكات وشئون الحجاج.

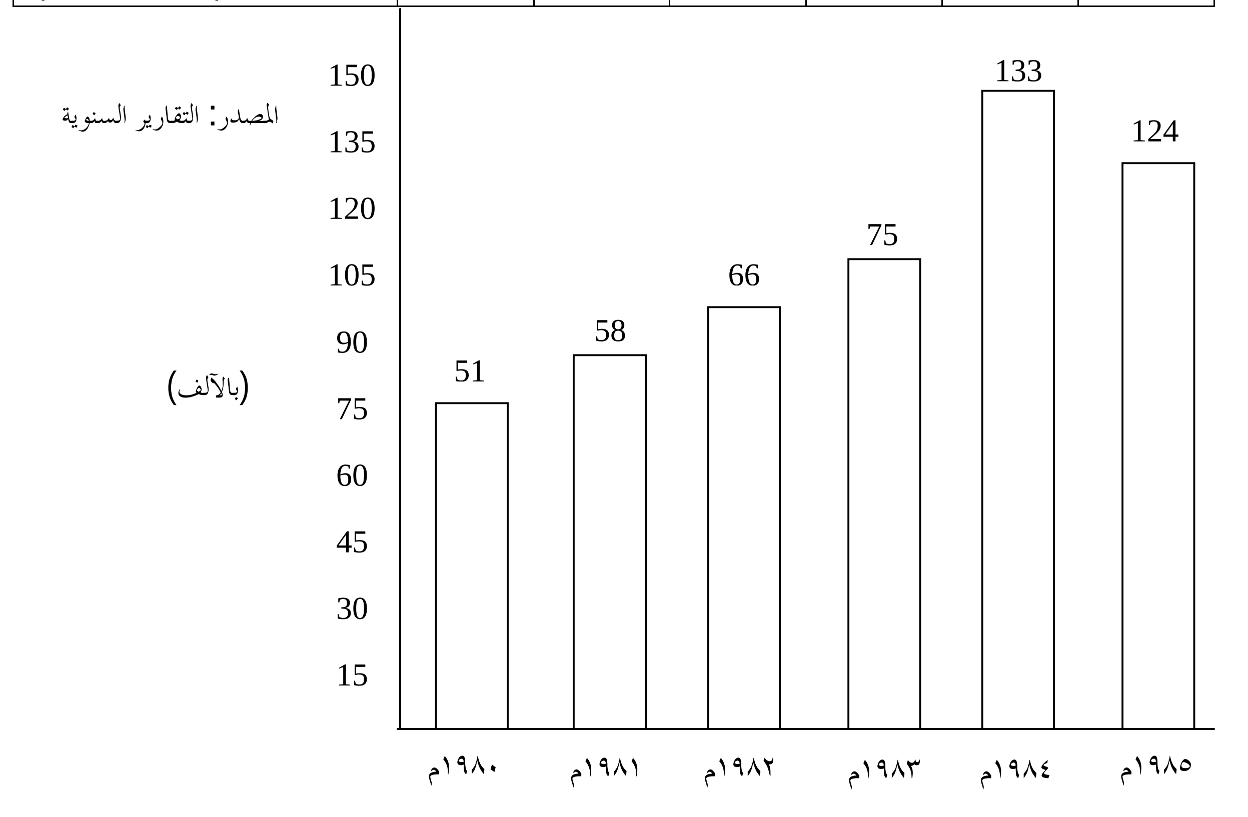
المتحقق بالمقارنة مع المستهدف

الولايات المركز الرئيسي مكاتب البريد	المودعون			الودائع		
	عدد المودعين الجدد	المستهدف سنويًا	٪ للزيادة على المستهدف	المبلغ بالملايين	المستهدف سنويًا بالملايين	٪ للزيادة على المستهدف
١- بيرليس	١,٦١٤	٢,٠٠٠	٨٠,٧	٢,٨٩٥,٩١٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٩٦,٥
٢- كيداه	١١,٦٤٠	١١,٠٠٠	١٠٥,٨	١٤,٧٣٤,٤٥٨	١٩,٠٠٠,٠٠٠	٧٧,٥
٣- بينانغ	٦,٠٩٦	٥,٠٠٠	١٢١,٩	٧,٤٠١,٤٤٨	٧,٠٠٠,٠٠٠	١٠٥,٧
٤- بيراك	١٣,٨٧٧	١١,٠٠٠	١٢٦,١	١٣,٨٠٧,٧٠٣	١٢,٠٠٠,٠٠٠	١١٥,١
٥- سيلانغور	١٠,٨٤٧	١٠,٠٠٠	١٠٨,٤	١٤,٨٨٣,٢٠٦	١٤,٠٠٠,٠٠٠	١٠٦,٣
٦- المنطقة الاتحادية	١٤,٠٣٣	١٧,٠٠٠	٨٢,٥	٣٢,٢٨٨,٧٧٣	٣١,٠٠٠,٠٠٠	١٠٤,١
٧- ينجيري سمبلان	٥,٥٨٨	٥,٠٠	١١١,٧	٦,٨٤٨,٠٩٥	٧,٠٠٠,٠٠٠	٩٧,٨
٨- مالاكا	٧,٥٧٨	٥,٠٠٠	١٥١,٥	١٠,١٣٣,٨٠٣	٩,٠٠٠,٠٠٠	١١٢,٦
٩- جوهور	١٤,٩٦٧	١٣,٠٠٠	١١٥,١	١٩,١٠٥,١٨٣	١٧,٠٠٠,٠٠٠	١١٢,٤
١٠- باهانج	٩,١٥٩	٩,٠٠٠	١٠١,٧	٨,٢٩٦,٣٥٣	٨,٠٠٠,٠٠٠	١٠٣,١
١١- ترينغانو	٦,٩٣٣	٨,٠٠٠	٨٦,٦	١٣,٤٢٥,٥٣٠	١٣,٠٠٠,٠٠٠	١٠٣,٢
١٢- كيلانتان	٩,٩٠١	١١,٠٠٠	٩٠,٠	١٦,٩٨٣,٠٧٠	١٩,٠٠٠,٠٠٠	٨٩,٤
١٣- صباح	٥,٩٧٩	٤,٠٠٠	١٤٩,٤	٧,١٦٤,١٢٩	٨,٠٠٠,٠٠٠	٨٩,٥
١٤- سرواك	٤,١٢٩	٤,٠٠٠	١٠٣,٢	٨,١٥٦,١٢٧	٨,٠٠٠,٠٠٠	١٠١,٩
	١٢٢,٣٤١	١١٥,٠٠٠	٪١٠٦,٤	١٧٦,١٢٣,٧٨٨	١٧٥,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠٠,١
١٥- المركز الرئيسي	٣٥٠	١,٠٠٠	٣٥,٠	٣١,٤٧٠,٨٥١	٣١,٠٠٠,٠٠٠	١٠٤,٧
١٦- مكاتب البريد	١,٣٠٦	٤,٠٠٠	٣٢,٧	١٩,٠٧٦,٨٩٦	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	٧٩,٥
المجموع	١٢٣,٩٩٧	١٢٠,٠٠٠	٪١٠٣,٣	٢٢٦,٦٧١,٥٣٥	٢٣٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٩٨,٦

المستهدف لعام ١٩٨٦م

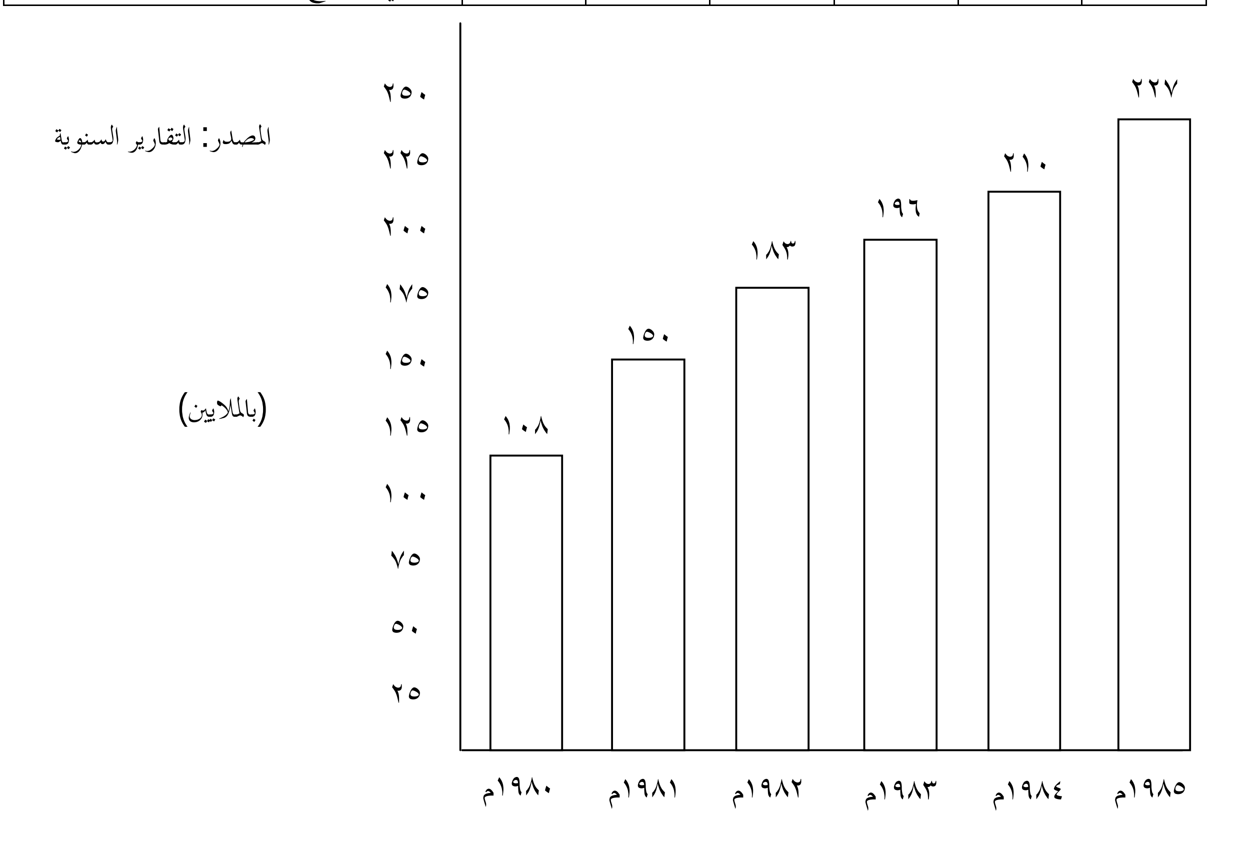
الولايات المركز الرئيسي مكاتب البريد	عدد المودعين الجدد	الودائع إلى أقرب مليون
1. بيرليس	١,٨٠٠	٣,٠
2. كيداه	١٢,٠٠٠	١٩,٠
3. بينانغ	٥,٥٠٠	٨,٠
4. بيراك	١١,٠٠٠	١٤,٠
5. سلانغور	١١,٠٠٠	١٥,٨
6. المنطقة الاتحادية	١٥,٥٠٠	٣١,٤
7. ينجيري سمبلان	٥,٥٠٠	٧,٢
8. مالاكا	٥,٥٠٠	٩,٤
9. جوهور	١٥,٩٠٠	١٨,٧
10. باهانج	٩,٥٠٠	٩,٠
11. ترينغانو	٧,٣٠٠	١٣,٥
12. كيلانتان	١٠,٥٠٠	١٩,٠
13. صباح	٥,٠٠	٩,٠
14. سرواك	٤,٠٠٠	٩,٠
	١٢٠,٠٠٠	١٨٦,٠
15. المركز الرئيسي	١,٠٠٠	٣٣,٠
16. مكاتب البريد	٤,٠٠٠	٢١,٠
المجموع	١٢٥,٠٠٠	٢٤٠,٠

السنة	١٩٨٠م	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م	١٩٨٥م
المودعون الجدد (العدد لأقرب ألف)	٥١	٧٥	٦٦	٧٥	١٣٣	١٢٤

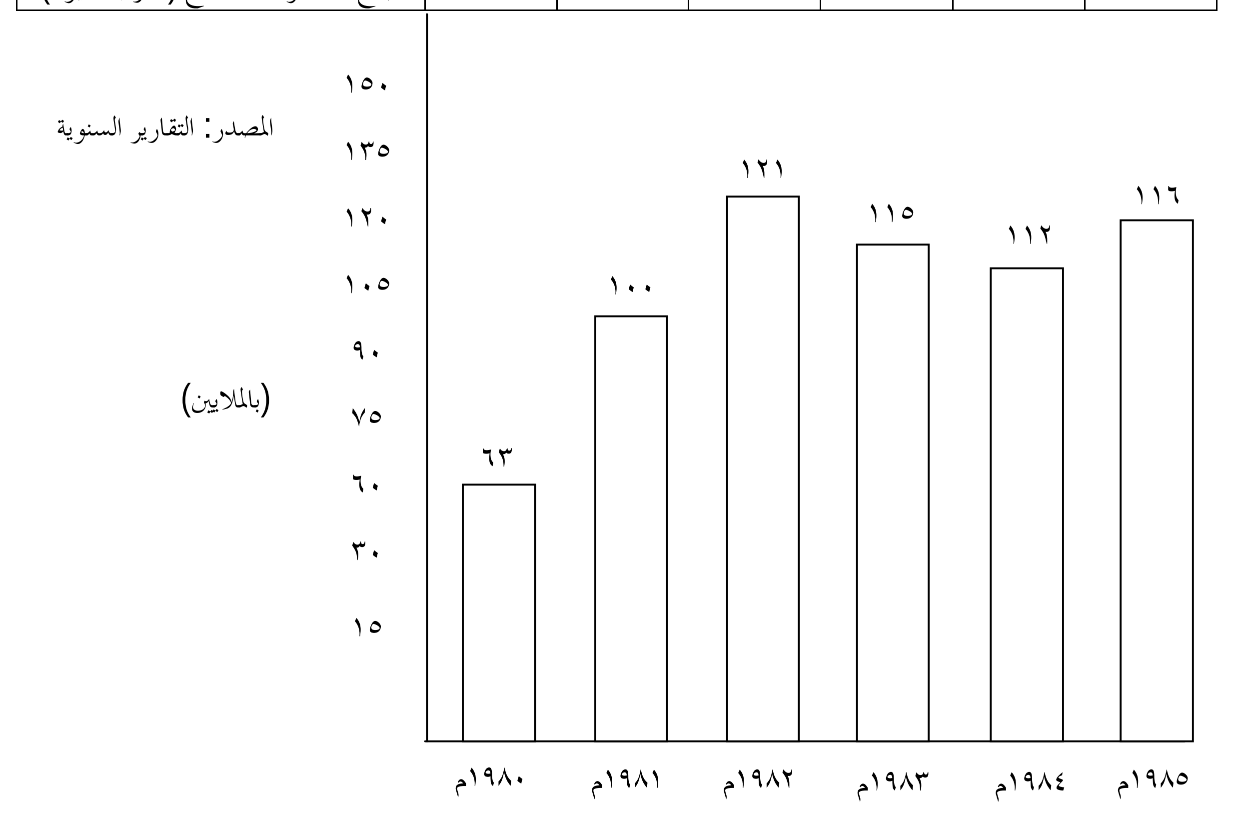


السنة	١٩٨٠م	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م	١٩٨٥م
إجمالي الودائع السنوية (العدد لأقرب ألف)	١٠٨	١٥٠	١٨٣	١٩٦	٢١٠	٢٢٧

المصدر: التقارير السنوية

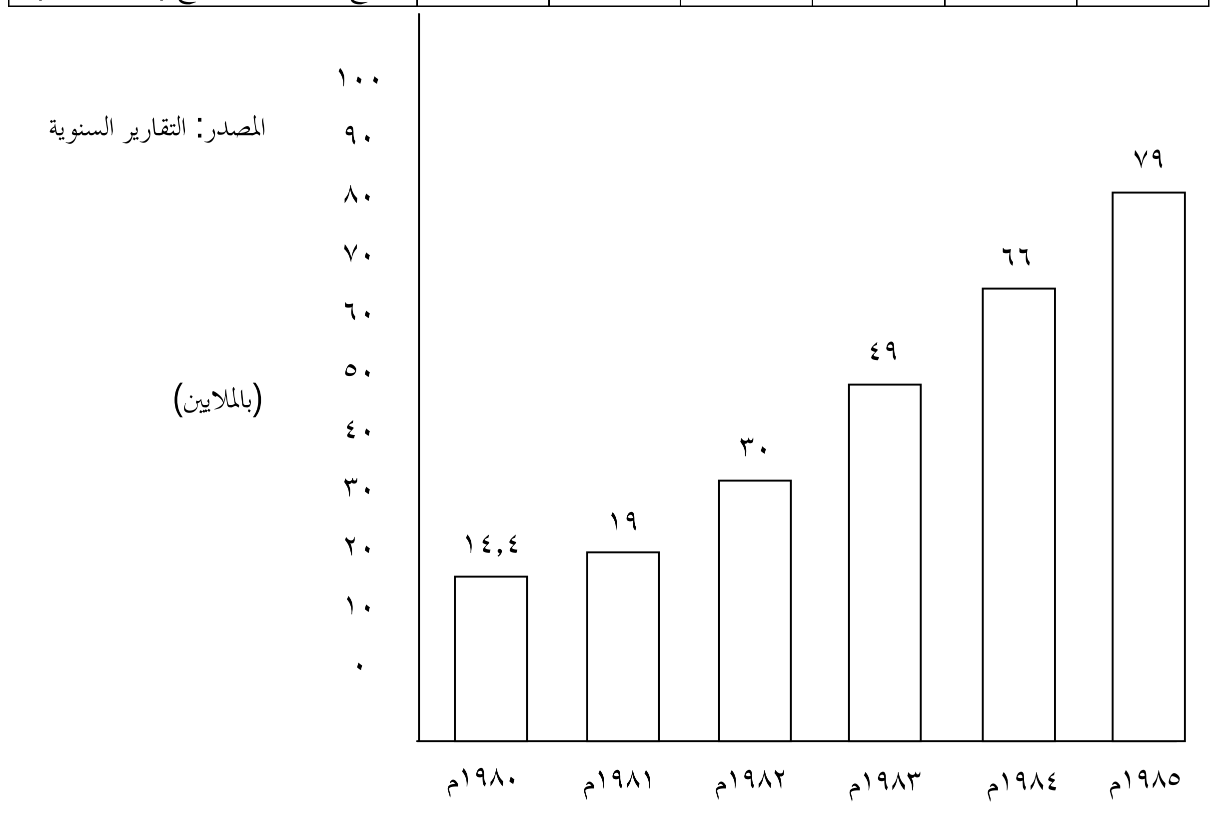


السنة	١٩٨٠م	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م	١٩٨٥م
المبالغ المسحوبة للحجاج (لأقرب مليون)	٦٣	١٠٠	١٢١	١١٥	١١٢	١١٦

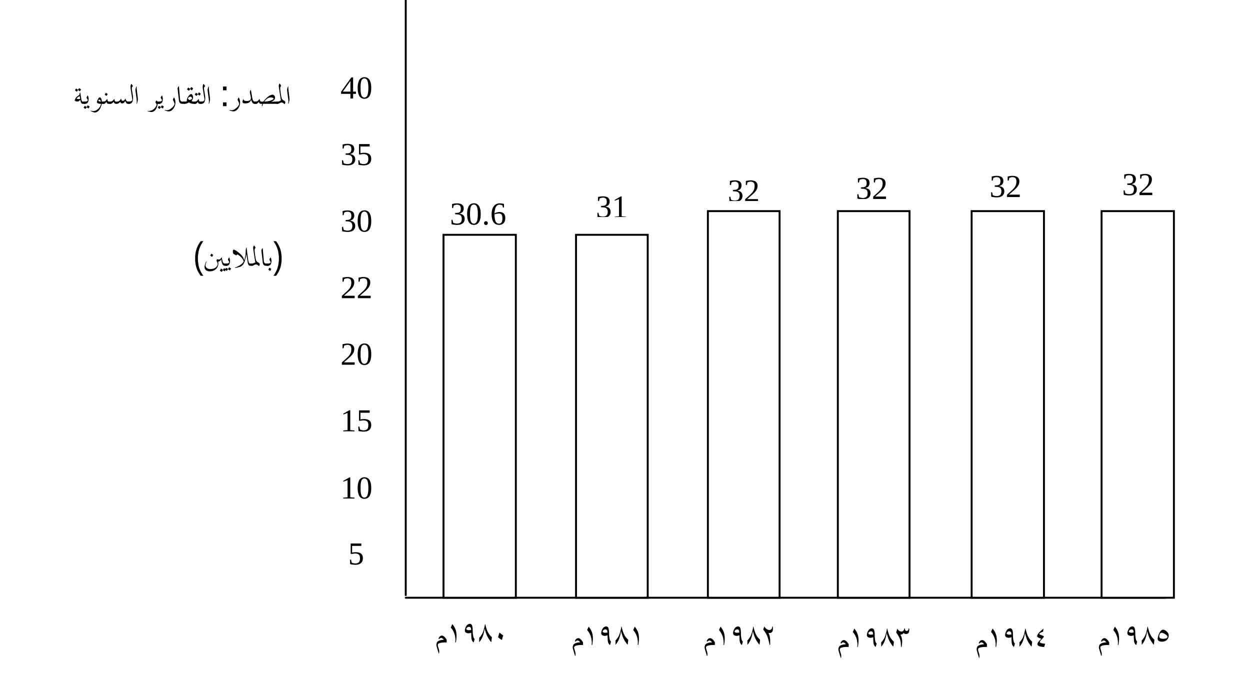


السنة

السنة	١٩٨٠م	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م	١٩٨٥م
المبالغ المسحوبة للحجاج (لأقرب مليون)	١٤,٤	١٩	٣٠	٤٩	٦٦	٧٩



السنة	١٩٨٠م	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م	١٩٨٥م
الودائع الواردة سنويًّا	١٠٨	١٥٠	١٨٣	١٩٦	٢١٠	٢٢٧
المبالغ المسحوبة	٧٧,٤	١١٩	١٥١	١٦٤	١٧٨	١٩٥
الودائع الصافية	٣٠,٦	٣١	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢



السنة

نماذج ووثائق الإِيداع والسحب

م	اسم النموذج/الوثيقة
١	نموذج بيانات المودع
٢	بطاقة العضوية
٣	نموذج تعيين المستفيدين
٤	نموذج الإِيداع عند التسجيل
٥	طلب الادخار بالاستقطاع من المرتب
٦	نموذج تفويض بزيادة أو تخفيض الاستقطاع من المرتب
٧	نموذج تحويل
٨	نموذج الاشتراك في نظام التقسيط الشهري للأرباح
٩	نموذج سحب
١٠	نموذج طلب سحب من المستفيد بتركة العضو المتوفى
١١	خطاب تعويض
١٢	بيان الحساب

نموذج بيانات المودع

هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج بماليزيا

لمباغا أورسان ضن طابونغ حاجي

بيانات المودع

عنوان

المودع

رقم الحساب

رقم بطاقة التعريف الجديدة

الاسم بالكامل

بطاقة عضوية

هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج بماليزيا

إلى:

نموذج تعيين المستفيدين

وفقًا لقانون الهيئة لعام ١٩٦٩م وإجراءات الإيداع والسحب الصادرة في عام ١٩٧٥م

رقم حساب المودع	رقم بطاقة التعريف الجديدة	اسم المودع العنوان العمر

سيدي، أقر بأنني قد عينت الشخص (الأشخاص) الموضح اسمه في هذا النموذج لاستلام رصيد مستحقاتي من الهيئة في حالة وفاتي. وفي حالة وفاة أي من المستفيدين الموضحين في هذا النموذج قبل وفاتي، توزع حصته على المستفيدين الآخرين الأحياء بنسبة حصصهم.

وهذا الإقرار يلغي أي إقرار سابق مماثل.

نموذج البصمة

التوقيع

التاريخ

السيد/

نود أن نحيطكم علمًا بأننا تسلمنا نموذج تعيين المستفيدين المقدم منكم وتم تسجيله لدينا.

المدير العام

التوقيع

التاريخ

نموذج تعيين المستفيد (تابع)

اسم وعنوان المستفيد الأول نصيب المستفيد (أو النسبة المئوية)
اسم وعنوان المستفيد الثاني نصيب المستفيد (أو النسبة المئوية)
اسم وعنوان المستفيد الثالث نصيب المستفيد (أو النسبة المئوية)
اسم وعنوان المستفيد الرابع نصيب المستفيد (أو النسبة المئوية)

رقم حساب العضو

رقم بطاقة التعريف الجديدة

اسم العضو وعنوانه

الاسم **العنوان**

نموذج الإِيداع عند التسجيل

أنت كمسلم مطالب بأداء فريضة الحج.

وأنت كأبٍ مطالب بتعليم أولادك.

وأنت كإنسان مطالب بالاستعداد لتقدم السن.

وكمواطن مسلم، عليك العمل مع الآخرين لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية الجديدة.

وأنت كمسلم تود أن ترى المسلمين يدًا واحدة.

يمكنك أن تقوم بهذه المسئوليات عن طريق الادخار الآن مع طابونغ حاجي.

«الحد الأدنى للادخار هو (٢) دولار ماليزي»

رقم الحساب

الاسم

العنوان

إلى: مدير مكتب طابونغ حاجي.

أرفق لكم شيكا / أمر دفع / حوالة بريدية رقم ....

بمبلغ .... دولار ماليزي.

لوضعها في حسابي لديكم.

التوقيع

رقم بطاقة التعريف

التاريخ

طلب الادخار بالاستقطاع من المرتب

تفويض

الاسم

رقم بطاقة التعريف

الرقم في جدول الراتب

عنوان العمل

رقم الحساب

إلى: (صاحب العمل وعنوانه)

(قسم الرواتب)

(١) أقر بأنني أوافق على خصم .... دولار ماليزي من راتبي الشهري اعتبارًا من شهر .... سنة ....

(٢) وأوافق على تحويل هذا المبلغ المستقطع إلى حسابي مع طابونغ حاجي.

(٣) وأوافق على التوقيع باستلام كامل مرتبي من جهة العمل بعد خصم المبلغ المستقطع.

(٤) وأوافق على إخطاركم قبل شهر على الأقل من رغبتي في وقف الاستقطاع.

التوقيع

التاريخ

نموذج تفويض بزيادة أو تخفيض الاستقطاع

اسم العضو

رقم بطاقة التعريف

رقم الحساب

الرقم في جدول الراتب

الإِدارة/القسم

عنوان العمل

إلى: (صاحب العمل وعنوانه)

(قسم الرواتب)

أقر بأنني أوافق على زيادة / تخفيض المبلغ المستقطع حاليًا من مرتبي وهو .... دولار ماليزي اعتبارًا من شهر .... سنة .... ليكون .... دولار ماليزي.

توقيع العضو

التاريخ

نموذج تحويل

أرجو تحويل مبلغ .... دولار ماليزي من حسابي على النحو التالي:

المحول إليه   المحول

الاسم   الاسم

العنوان   العنوان

رقم الحساب في طابونغ حاجي .... رقم الحساب في طابونغ حاجي .... رقم بطاقة التعريف .... رقم بطاقة التعريف ....

توقيع الشاهد   توقيع المحول

الاسم بالكامل

رقم بطاقة التعريف

التاريخ

للاستعمال الرسمي

المرجع/

تحويل

السيد / السيدة / ....

العنوان

طلب تحويل لصالح الحساب رقم ....

تم تحويل مبلغ .... دولار ماليزي

التوقيع / المدير العام   التاريخ

شعبة الشئون المالية

طلب الاشتراك في نظام تقسيط الربح شهريًا

الاسم

العنوان

رقم بطاقة التعريف

رقم الحساب

(يرجى قراءة التعليمات في الصفحة التالية)

(١) أقر أنا الموقع أدناه بقبول الاشتراك في النظام المذكور أعلاه طبقًا للأحكام والشروط المذكورة في الصفحة التالية. وأوافق كذلك على مواصلة الاشتراك في النظام بعد الاثنى عشر شهرًا الأولى إلا إذا أبلغتكم بما يخالف ذلك.

(٢) وأرجو العلم بأن اشتراكي في النظام سيبدأ من:

٢ – ١ ☐ تاريخ وصول الرصيد إلى الحد الذي يسمح بالاشتراك.
(يجب أن يزيد على ١٠٠٠٠ دولار ماليزي)

٢ – ٢ ☐ أول يناير (بالنسبة للأعضاء ذوي الخدمة الطويلة في الهيئة والذين يزيد رصيدهم على عشرة آلاف دولار ماليزي).

٢ – ٣ ☐ في التاريخ الذي يتجاوز رصيدي فيه مبلغ عشرة آلاف دولار ماليزي (بالنسبة للأعضاء الذين تبدأ عضويتهم خلال السنة)

مع الشكر

التوقيع

التاريخ

شروط الاشتراك في نظام تقسيط الربح شهريا

١- يجب ألا يقل الرصيد عن عشرة آلاف دولار ماليزي، دون احتساب جزء الربح الذي سيقسط.

٢- باستثناء الحد الأدنى المذكور أعلاه، سيخضع المبلغ لإجراءات التعامل العادية المتبعة مع الأعضاء العاديين.

٣- لا تقل فترة الادخار عن ١٢ شهرًا تحتسب من الشهر الأول في السنة الميلادية الكاملة.

٤- يضاف الربح السنوي في ٣١ ديسمبر كل عام، ويدفع أول قسط من الأرباح في السنة التالية أي بعد ١٣ شهرًا من تاريخ الإيداع.

٥- أقساط الأرباح المدفوعة شهريًّا ستكون متساوية ويدفع آخر قسط منها في ديسمبر.

٦- المودعون الذين تزيد أرصدتهم على عشرة آلاف دولار ماليزي، باستثناء مبلغ الربح الموزع، يحق لهم سحب أي مبلغ من الرصيد باتباع إجراءات السحب العادية.

٧- لن يسمح بأي سحب ينتج عنه انخفاض الرصيد إلى أقل من عشرة آلاف دولار ماليزي إلا بعد تأكيد من المودع برغبته في الانسحاب من النظام ورغبته في التحول إلى عضو عادي.

٨- معدل الربح هو نفسه كما في حالة الأعضاء العاديين.

٩- يمكن للأعضاء الراغبين في أداء الحج سحب مدخراتهم من النظام، وإذا قل رصيدهم عن عشرة آلاف دولار ماليزي يترتب على ذلك خروجهم آليًّا من النظام وتحولهم إلى أعضاء عاديين.

١٠- تدفع الأرباح عن طريق شيك. وعلى العضو إبلاغ الهيئة بأي تعديل في عنوانه.

١١- يتجدد اشتراك العضو في هذا النظام بعد مضي فترة الاثنى عشر شهرًا إلا إذا قام العضو بإبلاغ رغبته إلى الهيئة بخلاف ذلك.

نموذج سحب

بيانات الطالب

رقم الحساب　　　　تاريخ الميلاد　　　　رقم بطاقة التعريف

الاسم بالكامل

العنوان

تغيير العنوان

تغيير رقم بطاقة التعريف

يجب إرفاق صورة من بطاقة التعريف

تفصيلات الطلب

المبلغ بالدولار الماليزي

الأسباب الداعية للسحب

المبلغ　　　　تاريخ آخر سحب

معلومات أخرى

هل أديت الحج؟ في أي سنة؟

أذكر مكتب التسجيل إذا كنت تعتزم الحج هذا العام؟

التاريخ　　　　توقيع الساحب

للاستعمال الرسمي فقط

رقم	تاريخ	رقم النموذج	الرمز	رمز البريد	رمز الأسباب	الموظف المسئول

إجراءات سحب المدخرات:

١ -يمكن للمودعين سحب مدخراقم لأي غرض خيري.

٢ -يمكن للمودع سحب مدخراته حتى ١٠٠٪ من الرصيد.

٣ - يجب أن يقدم طلب السحب على الاستمارة الخاصة بذلك.

٤ - لا يمكن السحب أكثر من مرة واحدة كل ستة أشهر.

٥ - يخصم المبلغ المسحوب من آخر رصيد في الحساب.

٦ -يمكن السحب من المدخرات إذا كان الرصيد ١٠ دولارات ماليزية فأكثر.

٧- لا يجوز للعضو الذي سجل نفسه لأداء الحج أن يسحب من حسابه خلال الستة أشهر السابقة على المغادرة إلى الأراضي المقدسة، ولكن يمكنه السحب أثناء وجوده في مكة المكرمة أو المدينة المنورة.

٨- لا يجوز للعضو الذي عاد حديثًا من رحلة الحج أن يسحب من حسابه إلا بعد مضي شهرين على يوم الوقوف بعرفات.

٩ - يعامل كل طلب للسحب خلال عشرة أيام من تاريخ استلامه.

١٠ - يدفع المبلغ المسحوب بشيك، ولهذا يتعين على العضو إبلاغ الهيئة بأية تعديلات في العنوان.

١١ - يجب إرسال الطلب إلى العنوان التالي:

إدارة السحب

هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج

٢٠١ - جالان تون رزاق

ص.ب ١١٠٢٥ - كوالالمبور

نموذج سحب أموال العضو المتوفى

بيانات العضو المتوفى

رقم شهادة الوفاة تاريخ الوفاة رقم بطاقة التعريف رقم الحساب

الاسم

بيانات المستفيد

الاسم

العنوان

صلة القرابة تاريخ الميلاد رقم بطاقة التعريف

تعهد

أقر أنا الموقع أدناه بأنني:

١- عينت كوصي مؤتمن على تركة المتوفى، ولهذا أتقدم بهذا الطلب لسحب الرصيد المودع في حسابه.

٢- إنني كوصي مؤتمن، أمثل جميع أصحاب الاستحقاق الآخرين في التركة وأتعهد بتوزيع المال المسحوب عليهم طبقًا لمبادئ الشريعة.

٣- أقر بأن كل البيانات المذكورة أعلاه صحيحة.

٤- أرفق مع هذا الطلب:

أ- صورة من شهادة الوفاة.

ب- رسالة إدارية (بالنسبة للمستفيدين غير المعينين من قبل المتوفى).

جـ- صورة من بطاقة التعريف للطالب أو من بطاقة التعريف للوصي.

توقيع الشاهد التوقيع أو البصمة

الاسم

التاريخ رقم بطاقة التعريف التاريخ

تاريخ الدفع يعتمد المراجع

إجراءات الطلب

١- يتعين على المنتفع إذا كان أقل من ١٨ سنة أن يقدم صورة لبطاقة تعريف الوصي المسئول عنه.

٢- إذا كان هناك أكثر من منتفع، لا يتم الدفع إلا بعد تقديم كافة الطلبات.

٣- يلزم تقديم صورة من شهادة الوفاة، أو شهادة الوفاة المؤقتة إذا حدثت الوفاة في الأراضي المقدسة. ولا يستثنى من ذلك إلا الحالات المقدمة بأمر من الوصي العام أو بأمر تحصيل أو بأمر إداري.

٤- تكون الطلبات المقدمة من المستفيدين إذا كان المتوفى لم يعينهم على النحو التالي:

إذا كان الرصيد يقل على ٣٠٠ دولار ماليزي، يسمح للطالب باستخدام النموذج KEWB.4 مع الطلب.

- إذا كان الرصيد يزيد على ٣٠٠ دولار ماليزي يجب على المستفيد أن يقدم أيًّا من الوثائق التالية:
- بيان بتوزيع الميراث من محكمة شرعية.
- شهادة توزيع التركات الصغيرة، من مكتب المحصل العام في المقاطعة.
- شهادة من الوصي العام بشأن التصرف في تركة المتوفى.
- أمر إداري من المحكمة العليا.

ويجب أن يقدم الطلب باسم المنتفع المذكور اسمه في أي من الوثائق السالفة الذكر.

٥- ويلزم أن يدعم الطلب بشهادة أحد الشهود التاليين:

أ- موظف من طابونغ حاجي.

ب- قاضي المحكمة الشرعية.

جـ- رئيس المنطقة أو المقاطعة.

د- عمدة القرية.

هـ- موظف حكومة من الدرجة الأولى.

٦- يتم الدفع خلال عشرة أيام.

٧- يرسل شيك بالمبلغ إلى المنتفع عن طريق البريد المسجل.

٨- ترسل الطلبات على النماذج الخاصة بذلك إلى إدارة السحب في المقر الرئيسي للهيئة في كوالالمبور.

نوافق على دفع المستحقات نيابة عنّا إلى:

توقيع الشاهد

الاسم بالكامل

رقم بطاقة التعريف

الوظيفة

ختم الإِدارة

ملاحظات:

يجب أن يكون الشاهد أحد الآتيين بعد:

١ - موظف من هيئة صندوق ادخار وشئون الحجاج.

٢ - رئيس المقاطعة.

٣ - عمدة القرية.

٤ - موظف حكومي من الدرجة الأولى.

خطاب تعويض

إلى: المدير العام

طابونغ حاجي

١- نتقدم نحن المذكورين أدناه لصرف مدخرات المرحوم.........صاحب بطاقة التعريف رقم... والحساب رقم... ونقر بأننا نحن أصحاب الاستحقاق الشرعيين في أموال المتوفى وبذلك نكون مسئولين مسئولية كاملة عن أي دعاوى من آخرين بعد استلامنا لهذه المستحقات بالكامل. ونتعهد بأننا قد اتفقنا فيما بيننا على تحمل نفقات الجنازة ودفع أية رسوم ومستحقات للدائنين وتوزيع الباقي على الورثة حسب مبادئ الشريعة.

٢- ونقر بأن جميع البيانات التي أوردناها صحيحة ومتفقة مع القانون الخاص بخطاب التعويض لسنة ١٩٦٠م.

٣- وفيما يلي بياناتنا وتوقيعاتنا:

مسلسل	الاسم	العنوان	رقم بطاقة التعريف	صلة القرابة	التوقيع أو البصمة بإبهام اليد اليسرى

بيان بالحساب

رقم الحساب

رقم بطاقة التعريف

رمز الموظف

الرصيد	الادخار	السحب	المستقطع شهريًّا	المرجع	نوع التسجيل	التاريخ

تعد الأرقام الواردة بهذا البيان صحيحة إلا إذا اعترض صاحب السحب عليها في خلال ٢٠ يومًا.

رقم الحساب (يرجى إبلاغ طابونغ حاجي بأي تغيير في العنوان)

رقم بطاقة التعريف

العنوان الصحيح والرمز البريدي

للاستعمال الرسمي

الولاية	المقاطعة

توظيف أموال صندوق ادخار الحج
طابونغ حاجي كمؤسسة استثمارية إسلامية

وان محمد إسماعيل بن وان حسين ●

١ - مقدمة:

بعد النجاح في تعبئة أموال المودعين وفقًا لأهداف طابونغ حاجي، يتم استثمار هذه الأموال المتجمعة، وقد نجحت الهيئة طوال سنوات عملها ومنذ إنشائها في إدارة وتثمير مبالغ متزايدة من الأموال، وتعد طابونغ حاجي الآن مؤسسة استثمارية راسخة لا مجال للشك في مقدرتها على إدارة وتثمير الأموال (يوضح المخطط (١) قيمة استثمارات الهيئة في السنوات الخمس الأخيرة).

٢ - مبدأ الاستثمار:

تلتزم الهيئة بالمبادئ والقواعد والممارسات الإِسلامية كما هو الحال في أي بنك إسلامي أو مؤسسة استثمار إسلامية. وتندرج الأنشطة الاستثمارية للهيئة في الوقت الحاضر تحت الصور الشرعية التالية:

أ) المضاربة.

ب) المشاركة.

جـ) الإِجارة.

وتحرص الهيئة على أن تكون أنشطتها الاستثمارية متفقة مع أحكام الشريعة الإِسلامية، ولهذا تستعين بــآراء «اللجنة الوطنية للإفتاء في ماليزيا» وبعد إنشاء البنك الإِسلامي الماليزي، أصبحت الهيئة تستعين بخدمات «لجنة الرقابة الشرعية» في البنك للغرض نفسه.

● وان محمد إسماعيل بن وان حسين هو نائب المدير العام (الشئون المالية والاستثمار).

وبعد التأكد من توافق النشاط الاستثماري مع مبادئ الشريعة، هناك بعض المعايير الاستثمارية الأخرى التي تستخدم في تقييم أي مشروع استثماري. وتتحرى الهيئة كامل الدقة في اختيار شركائها من المستثمرين، فهي لا تشترك إلا مع المستثمرين من ذوي السجل الجيد في مجال الأعمال حتى تضمن نجاح استثماراتها.

وقد أصبحت الهيئة الآن وبعد رسوخها ونجاحها كمؤسسة استثمارية تتلقى العديد من الطلبات من كبار المستثمرين في الداخل والخارج للمساهمة معهم في مشاريعهم.

٣- الهيكل التنظيمي لعمليات الاستثمار في الهيئة:

ينص قانون الهيئة على إنشاء مجلس للاستثمار لإسداء المشورة إلى الهيئة في كافة الأمور المتعلقة بالاستثمار. ويعين أعضاء هذا المجلس من قبل رئيس وزراء ماليزيا باعتباره المسئول الأول عن إدارة الهيئة وكافة عملياتها.

والأعضاء الأربعة المعينون حاليًا هم من كبار رجال الأعمال الناجحين والبنوك والحكومة.

وهم خبراء في مجال تخصصهم، ويقومون بدور هام لضمان نجاح عمليات الاستثمار التي تقوم بها الهيئة.

وإدارة الشئون المالية والاستثمار هي الإِدارة المسئولة عن إدارة العمليات الاستثمارية للهيئة. وتقوم الإِدارة بتقييم مقترحات الاستثمار وتقديم توصياتها إلى مجلس الاستثمار ومجلس إدارة الهيئة. كما تقوم الإِدارة كذلك بالإِشراف على حافظة الاستثمار ومتابعتها.

وينقسم الهيكل التنظيمي لعمليات الاستثمار في الهيئة إلى ثلاث شعب تقوم كل منها بوظائف معينة. وتنقسم كل هذه الشعب الثلاث إلى عدد من الوحدات حسب مقتضيات العمل.

٤- طابونغ حاجي كمؤسسة استثمارية معتمدة من الحكومة:

إن طابونغ حاجي مؤسسة استثمارية معتمدة طبقًا للسياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة الماليزية. وتبعًا لهذه السياسة يتعين على الشركات التي لم تعد تشكيل رأس مالها أن تفعل ذلك بحيث تعكس إعادة التشكيل مشاركة محلية بنسبة مئوية معينة في رأس المال.

وتسعى العديد من الشركات إلى اجتذاب طابونغ حاجي للمشاركة في إعادة تشكيل رؤوس أموالها، الأمر الذي يمكن الهيئة من الاستثمار في شركات عاملة وناجحة.

٥ - أنواع الاستثمار:

تنقسم أنواع الاستثمار التي تقوم بها الهيئة بصفة عامة إلى أربعة أنواع هي:

أ) الاستثمار في الأسهم (المساهمة في رأس المال).

ب) الاستثمار في الشركات التابعة للهيئة.

جـ) الاستثمار في الأراضي والمباني.

د) الاستثمارات قصيرة الأجل.

ويوضح المخطط (٢) مجموع تكلفة استثمارات الهيئة حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م.

٦ - الاستثمار في الأسهم:

يتم هذا النوع من الاستثمار عن طريق قيام الهيئة بشراء الأسهم في رؤوس أموال الشركات وبذلك تصبح من المساهمين فيها. ويعتمد حجم المساهمة على قيمة وعدد الأسهم المعروضة للبيع، إلا أن الهيئة لا تدخل بصفة عامة كمساهم بالجزء الأكبر من رأس المال، ولكنها تدخل كمستثمر.

ويصنف الاستثمار في الأسهم إلى أسهم مدرجة وأسهم غير مدرجة. والفرع الأول هو الأسهم المدرجة في بورصة كوالالمبور وتتسم بأنها سهلة التسويق. وتفضل الهيئة أن تكون استثماراتها في هذا النوع لتسهيل عملية الاستثمار.

ومن الأهمية البالغة أن تعمل الهيئة – بعد المساهمة في رؤوس أموال الشركات – على حماية استثماراتها وضمان تحقيق عائد جيد. وفي حالة زيادة حصة الهيئة على ٥ في المائة من أسهم الشركة، تطلب الهيئة أن يكون لها ممثل في مجلس إدارة الشركة. ولهذا يشترك أعضاء مجلس إدارة الهيئة وكبار موظفيها في مجالس إدارات الشركات لتمثيل الهيئة ورعاية مصالحها.

كما يقوم موظفو الهيئة بزيارات دورية إلى مصانع الشركات ومكاتبها لكي يلموا عن قرب بمدى نجاح الشركات وتقدمها وللاطلاع على خطط المستقبل لها. وفضلًا عن ذلك يقوم

موظفو الهيئة بمراجعات متصلة لأداء الشركات والتأكد من استمرار نجاحها.

وتحرص الهيئة دومًا على الحفاظ على صورتها والتزاماتها تجاه أعضائها وتجاه المجتمع الذي تعمل في إطاره. ولهذا تعمل الهيئة على ضمان تناسب عدد العمال المسلمين في الشركات التي تساهم فيها بنسبة كبيرة من رأس المال وعلى تمثيل هؤلاء العمال في مستويات الإدارة المختلفة بتلك الشركات.

وحتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م بلغت قيمة استثمارات الهيئة على شكل مساهمات في رؤوس الأموال ٦٨٦ مليون دولار. ويوضح المخطط (٣) توزيع تلك الاستثمارات على حسب نوع القطاع الصناعي.

٧- الاستثمار في الشركات التابعة للهيئة:

بجانب الاستثمار كمساهم في رؤوس أموال الشركات المدرجة وغير المدرجة في بورصة كوالالمبور، قامت الهيئة بإنشاء شركات تابعة ومملوكة بالكامل وتخضع لسيطرتها المباشرة حيث تشارك الهيئة بدور فعال في إدارتها.

وقد أنشأت الهيئة حتى الآن خمس شركات تابعة لها وهي:

أ) شركة مزارع طابونغ حاجي.

ب) شركة مزارع صباح.

جـ) شركة النقل والتجارة.

د) شركة البناء والإسكان.

هـ) شركة إدارة الممتلكات.

وقد قامت شركة المزارع بإنشاء وتطوير مزارع لنخيل الزيت والجوز. وتمتلك الشركة أيضًا معصرة لزيت النخيل. كما قامت الشركة بزراعة ما يربو على ٤٠ ألف فدان من نخيل الزيت والجوز وتعد الآن واحدة من أكبر وأنجح شركات المزارع في ماليزيا. ويبلغ رأس المال المدفوع للشركة ٤٠ مليون دولار ويزيد الاحتياطي العام لها على ٢٣ مليون دولار. وتقدر القيمة السوقية لأصول الشركة بحوالي ١٨٠ مليون دولار.

أما شركة النقل والتجارة فتقوم بتأجير طائرات لنقل الحجاج في رحلات الحج والعمرة والعمل كوكالة سفريات ووكالة لبيع تذاكر السفر. فضلًا عن توفير المواد واللوازم التي يحتاجها الحجاج. وهذه الشركة هي شركة خدمات، وتشارك الهيئة فيها بدور نشط لضمان توفير الخدمات المرضية للحجاج.

وتقوم شركة البناء والإِسكان بتنفيذ مشروعات سكنية ومبانٍ ومجمعات تجارية. وبالإِضافة إلى حافز الربح الذي تحققه هذه العمليات تضع الشركة في اعتبارها توفير احتياجاتها لإسكان أعضائها.

وقد أنجزت الشركة بناء ألف وحدة سكنية بيعت بأكملها وتقوم الآن ببناء ثلاثة آلاف وحدة أخرى.

وتتمثل المهام الرئيسية لشركة إدارة الممتلكات في توفير خدمات الصيانة والتجديد والأمن لمباني الهيئة.

٨- الاستثمار في الأراضي والمباني:

من صور الاستثمار الأخرى التي تقوم بها الهيئة هو الاستثمار في العقارات. وقد نجحت الهيئة على مر الأعوام في هذا المجال حيث قامت بدور نشط في إنشاء المباني لمكاتب الهيئة نفسها فضلًا عن مباني المكاتب التي تشيدها لأغراض التأجير للغير.

وتتمثل الطريقة التي تمارس بها الهيئة هذا النوع من الاستثمار العقاري في الحصول على قطع أراضي من الحكومة بأسعار معقولة ثم إنشاء مباني المكاتب والمجمعات التجارية عليها.

وتعتزم الهيئة تشييد مبان لها في كل مدينة من المدن الرئيسية في ماليزيا، الأمر الذي من شأنه أن يبرز طابونغ حاجي باعتبارها أقوى وأنجح مؤسسة مالية إسلامية.

ويعد مبنى المقر الرئيسي للهيئة من أبرز الإِنجازات التي لا ينقطع الحديث عنها، وهو مبنى فريد من نوعه وليس له مثيل في العالم كله. وقد تكلف هذا المبنى ١٠٩ ملايين دولار. وتبلغ قيمته السوقية الآن ٢٠٠ مليون دولار، ومن المقدر أن يتم استرداد قيمة الاستثمارات الرأسمالية في المبنى بعد ١٢ سنة من إنشائه.

وتشترك الهيئة كذلك في الاستثمار في العقارات على أساس شراء المباني وإعادة تأجيرها إلى الملاك الأصليين لفترات زمنية محددة. ومن الأمثلة على هذا الأسلوب من الاستثمار قيام الهيئة بشراء وإعادة تأجير مصنع هاجر ماير ماليزيا ومباني المكاتب التابعة له.

وتعطى الأولوية في تأجير مباني الهيئة للإدارات الحكومية والوكالات التابعة للحكومة ورجال الأعمال المسلمين.

وتعد طابونغ حاجي من أكبر ملاك العقارات في ماليزيا إذ تمتلك ٤٠ مبنى في جميع أنحاء البلاد. وقد بلغت استثمارات الهيئة في مجال العقارات حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م ما مجموعه ١٦٨,٢٥ مليون دولار. ويوضح المخطط (٤) مجموع استثمارات الهيئة في العقارات على مدى السنوات الخمس الماضية.

٩ - الاستثمارات قصيرة الأجل:

تتسم الاستثمارات في الأسهم والشركات التابعة للهيئة والأراضي والعقارات بأنها استثمارات طويلة الأجل. وكما هو الحال في أي مؤسسة مالية، تحتاج الهيئة إلى إيجاد الطرق المناسبة لتوظيف أموالها في استثمارات مؤقتة قصيرة الأجل. وبإنشاء البنك الإسلامي الماليزي أصبحت الهيئة مسئولة عن توظيف أموالها في استثمارات قصيرة الأجل وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية.

ولما كانت تتجمع لدى الهيئة فوائض كبيرة ولكنها قصيرة الأجل لمواجهة نفقات الحج، فإن الشركة تقوم باستثمار هذه الفوائض في حساب استثماري خاص في البنك الإسلامي الماليزي وذلك على أساس تقاسم الربح بنسبة ٧٥: ٢٥ لصالح الهيئة. أما بالنسبة للفوائض العادية، فهناك ترتيب مع البنك تحفظ بمقتضاه هذه الأموال في حساب جار حيث يقوم البنك باستثمارها ويقسم الربح ٧٠: ٣٠.

١٠ - الدخل من الاستثمارات:

تحقق الهيئة دخلًا من استثماراتها كما هو الحال في أية مؤسسة مالية أخرى. وهناك أربعة أنواع من الدخل وهي:

أ) أرباح الأسهم.

ب) تأجير المباني.

جـــ) الربح الناتج عن الاستثمارات قصيرة الأجل في البنك الإسلامي الماليزي.

د) الربح الناتج عن بيع الأسهم.

وحتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م كانت للهيئة استثمارات في ٧٠ شركة. وأغلب هذه الشركات يحقق أرباحًا. وفي عام ١٩٨٢م بلغ مجموع أرباح الأسهم التي حصلت عليها الهيئة ١٨,٥ مليون دولار، وارتفع هذا المجموع في عام ١٩٨٥م بنسبة ٧٤٪ ليصل إلى ٣٢,١ مليون دولار. وتدرج هذه الأرباح في حساب الدخل بعد تحصيلها. وقد منحت الحكومة للهيئة إعفاء من الضرائب المفروضة على الأرباح. بمعنى أن إجمالي الربح يدخل ضمن دخل الهيئة في السنة نفسها التي يتم فيها تحصيل هذا الربح.

وتقوم الهيئة بتأجير المباني المملوكة لها وتحصل من ذلك على دخل شهري. وفي الوقت الحالي تمتلك الهيئة ٤٠ مبنى تبلغ المساحة المؤجرة منها ٧٦٥٧٢٥ قدمًا مربعًا. وفي عام ١٩٨٢م بلغ مجموع دخل الإيجارات ٣,٤ ملايين دولار. وارتفع هذا الدخل في عام ١٩٨٥م بنسبة ٨٨٪ ليصل إلى ٦,٤ ملايين دولار. ومن المتوقع أن يرتفع دخل الإيجارات في عام ١٩٨٦م ليصل إلى ١٢,٥ مليون دولار.

وكما ذكر، تقوم الهيئة بتوظيف فوائضها في استثمارات قصيرة الأجل مع البنك الإسلامي الماليزي وتحصل من ذلك على عائد على أساس المشاركة في الربح حسب المتفق عليه مع البنك. وفي عام ١٩٨٤م بلغ متوسط معدل العائد ٦٪ وفي عام ١٩٨٥م بلغ هذا المتوسط ٥٪.

وتقوم الهيئة بمراجعات مستمرة لأداء الشركات وأنشطتها، وإذا تبين لها أن سياسات أي من الشركات المساهمة فيها لا تتفق مع اتجاه الهيئة فإنها تعمد إلى التخلص من أسهمها في تلك الشركة. ويترتب على مثل هذا الإجراء أن تحقق الهيئة ربحًا أو تتكبد خسارة عند بيعها لتلك الأسهم.

١١- نفقات التشغيل:

تنقسم نفقات التشغيل في الهيئة بصفة عامة إلى فئتين:

أ) نفقات التشغيل المتصلة بشئون الحج.

ب) نفقات التشغيل المتصلة بإدارة صناديق الحج.

ومن سياسة الحكومة أنها تقوم بتمويل نفقات التشغيل المتصلة بشئون الحج سواء في ماليزيا أو في الأراضي المقدسة، وتقدم حكومة ماليزيا منحة سنوية إلى الهيئة لتغطية هذه النفقات، وهذه المنحة تدفع على أقساط ربع سنوية، إلا أنه إذا حدث أن زادت تلك النفقات على قيمة المنحة المقدمة من الحكومة فإنه يتم تغطية هذا العجز من صناديق الحج. وفي عام ١٩٨٥م بلغت المنحة المقدمة من الحكومة ١٠ ملايين دولار.

أما نفقات التشغيل المتصلة بإدارة صناديق الحج فتمول بكاملها من الدخل الناتج عن استثمار هذه الصناديق. وفي عام ١٩٨٤م بلغت تلك النفقات ١٢,٨ مليون دولار ووصلت عام ١٩٨٥م إلى ١٦,٨ مليون دولار.

وفي عام ١٩٨٤م كان إجمالي نفقات التشغيل للهيئة ٢٠,٨ مليون دولار ووصل هذا المجموع عام ١٩٨٥م إلى ٢٧,٢ مليون دولار.

أما مساهمة الحكومة في هذه النفقات فكانت ٣٩٪ في عام ١٩٨٤م و٣٨٪ في عام ١٩٨٥م (ويوضح المخطط (٥) توزيع نفقات التشغيل بين الحكومة والهيئة).

وقد ألمحت الحكومة إلى أن الهيئة سيكون عليها في المستقبل أن تتحمل تمويل نفقات التشغيل بكاملها.

١٢- أرباح الهيئة:

حققت طابونغ حاجي أرباحًا كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية. وكانت نسبة الأرباح ثابتة في السنوات الثلاث الأخيرة، لكن مع انخفاض طفيف لها في عام ١٩٨٥م بسبب حالة الركود الاقتصادي. وفي عام ١٩٨٥م بلغت الأرباح المتحققة ٢٦ مليون دولار (ويوضح المخطط (٦) الأرباح التي حققتها الهيئة في السنوات الخمس الماضية).

وتأمل الهيئة في الاحتفاظ في عام ١٩٨٦م بمستوى الربح الذي حققته في عام ١٩٨٥م، وذلك مع نهوض النشاط الاقتصادي وبدء تحصيل عائد استثمارات الهيئة التي تمت خلال السنتين أو الثلاث الماضية. كما تأمل في إمكان تحقيق زيادة كبيرة في أرباحها في المستقبل.

وتمشيًا مع مقتضيات الإدارة المالية الحكيمة تخصص الهيئة جزءًا من أرباحها للاحتياطي العام كل سنة، ويتوقف المبلغ المخصص للاحتياطي العام في سنة ما على حجم الأرباح المتحققة خلال تلك السنة. ويتم استثمار هذا الاحتياطي. وفي ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م بلغ حجم الاحتياطي العام ٣٦,٦ مليون دولار.

وتنص قوانين الهيئة على تكوين ((احتياطي قانوني)) تحدده الخزانة (وزارة المالية). وفي ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م بلغ إجمالي الاحتياطي القانوني ٢٢,٥٦ مليون دولار. وهذا معناه أن إجمالي الاحتياطي في ذلك التاريخ بلغ ٥٩,١٦ مليون دولار.

١٣- توزيع الأرباح:

يتوقع الأعضاء المودعون لأموالهم مع طابونغ حاجي، شأنهم ذلك شأن غيرهم من المستثمرين، أن يحصلوا على عائد مناسب عن إيداعاتهم. وتتبع الهيئة سياسة تتمثل في توزيع معدلات عالية من الأرباح على الأعضاء.

ويتوقف معدل الربح الموزع في سنة ما على حجم الأرباح المتحققة خلال تلك السنة. إلا أنه إذا حدث أن كانت الأرباح منخفضة في سنة ما فإن مجلس إدارة الهيئة يقرر استخدام جزء من الاحتياطي لدعم الأرباح الموزعة. وهذا يمكن الهيئة من توزيع أرباح بنسبة معقولة، إلا أن ذلك يعد مخالفًا لقواعد السياسات المالية الحكيمة.

إخراج الزكاة:

تقوم الهيئة – باعتبارها مؤسسة إسلامية – بإخراج الزكاة بنسبة ٢,٥٪ عن أرباحها المكتسبة خلال العام وعن رأس المال العامل في نهاية السنة المالية، وذلك قبل توزيع الأرباح على الأعضاء.

صافي الأرباح الموزعة:

في عام ١٩٨٥م كان صافي الربح الموزع على الأعضاء بنسبة ٨٪، وفي عام ١٩٨٤م كانت النسبة ٨,٥٪ وذلك بعد إخراج الزكاة بنسبة ٢,٥٪ مما يجعل العائد الصافي على استثمارات المودعين منافسًا للعائد من أنواع الاستثمار الأخرى (ويوضح المخطط (٧) معدلات ومبالغ الأرباح الموزعة).

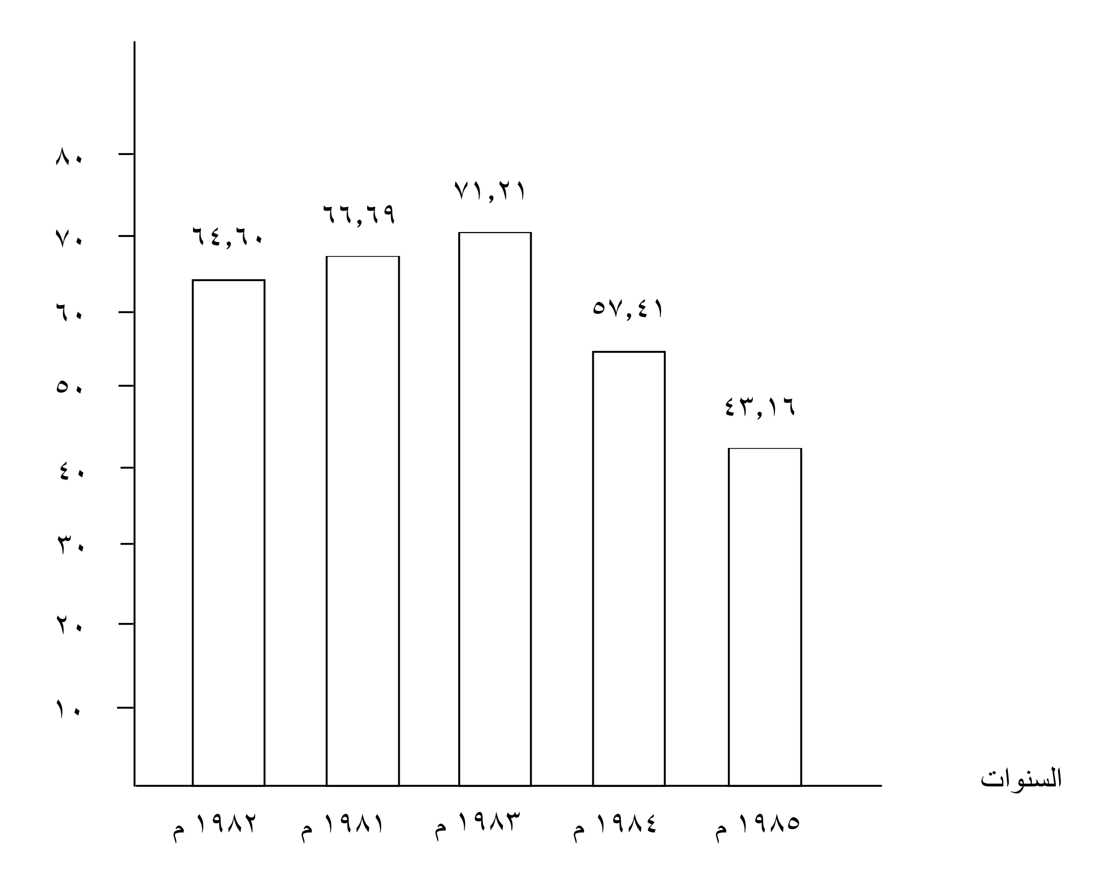
١٤ - خاتمة:

يمكن القول بأن الهيئة كمؤسسة استثمارية إسلامية تحقق مستوى جيدًا من الأداء. والهيئة بجانب كونها مؤسسة استثمارية إسلامية تعد من المؤسسات الاستثمارية الرائدة في ماليزيا.

وتشير التقديرات المتحفظة إلى أن القيمة السوقية لاستثمارات طابونغ حاجي تصل إلى بليون دولار. ولا تزال هذه الاستثمارات آخذة في التزايد. ويتراوح صافي متوسط النمو السنوي بين ٤٠ إلى ٥٠ مليون دولار.

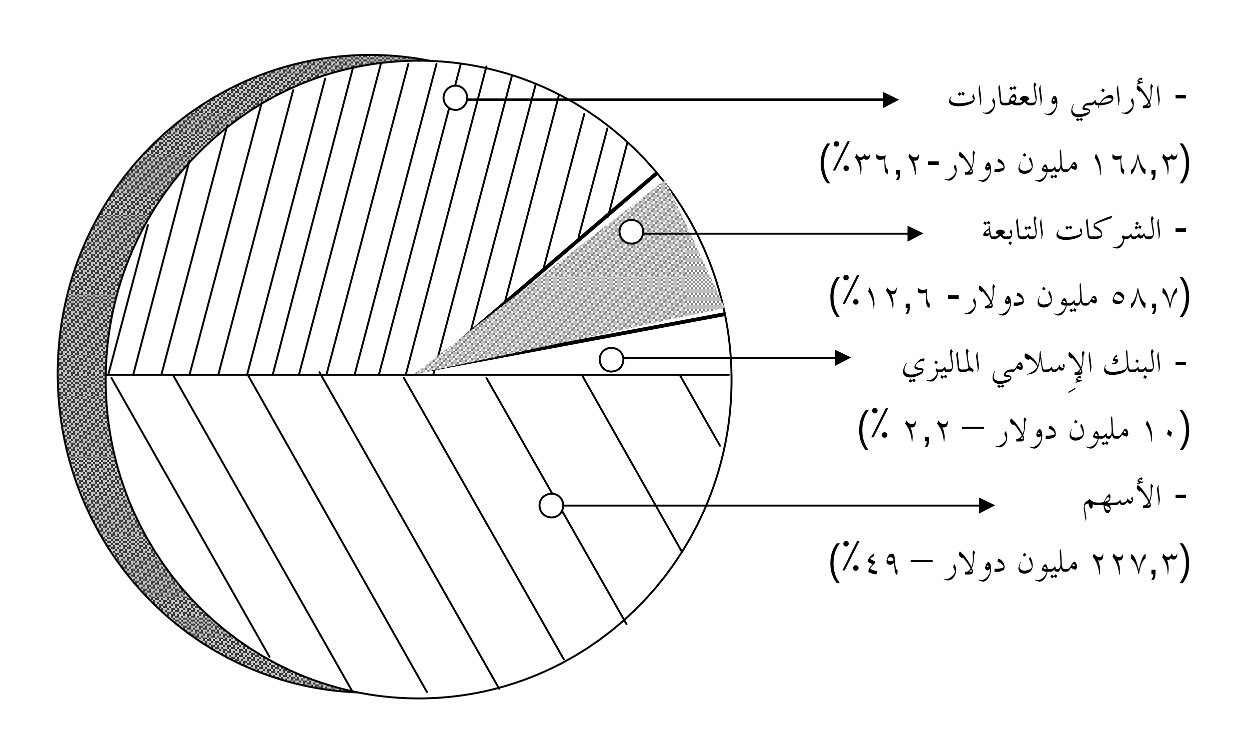
وقد تمكنت الهيئة على مر الأعوام من ترسيخ سمعتها الطيبة كمؤسسة استثمارية تتمتع بخبرات عالية في مجال إدارة الأموال، فضلًا عما تتمتع به من سمعة ومكانة طيبة باعتبارها مؤسسة استثمارية إسلامية معتمدة.

المخطط رقم (١)


بملايين
الدولارات
الماليزية
المبالغ المستثمرة سنويًا
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٦٤,٦٠
٦٦,٦٩
٧١,٢١
٥٧,٤١
٤٣,١٦
السنوات
١٩٨٢ م
١٩٨١ م
١٩٨٣ م
١٩٨٤ م
١٩٨٥ م

المخطط رقم (٢)

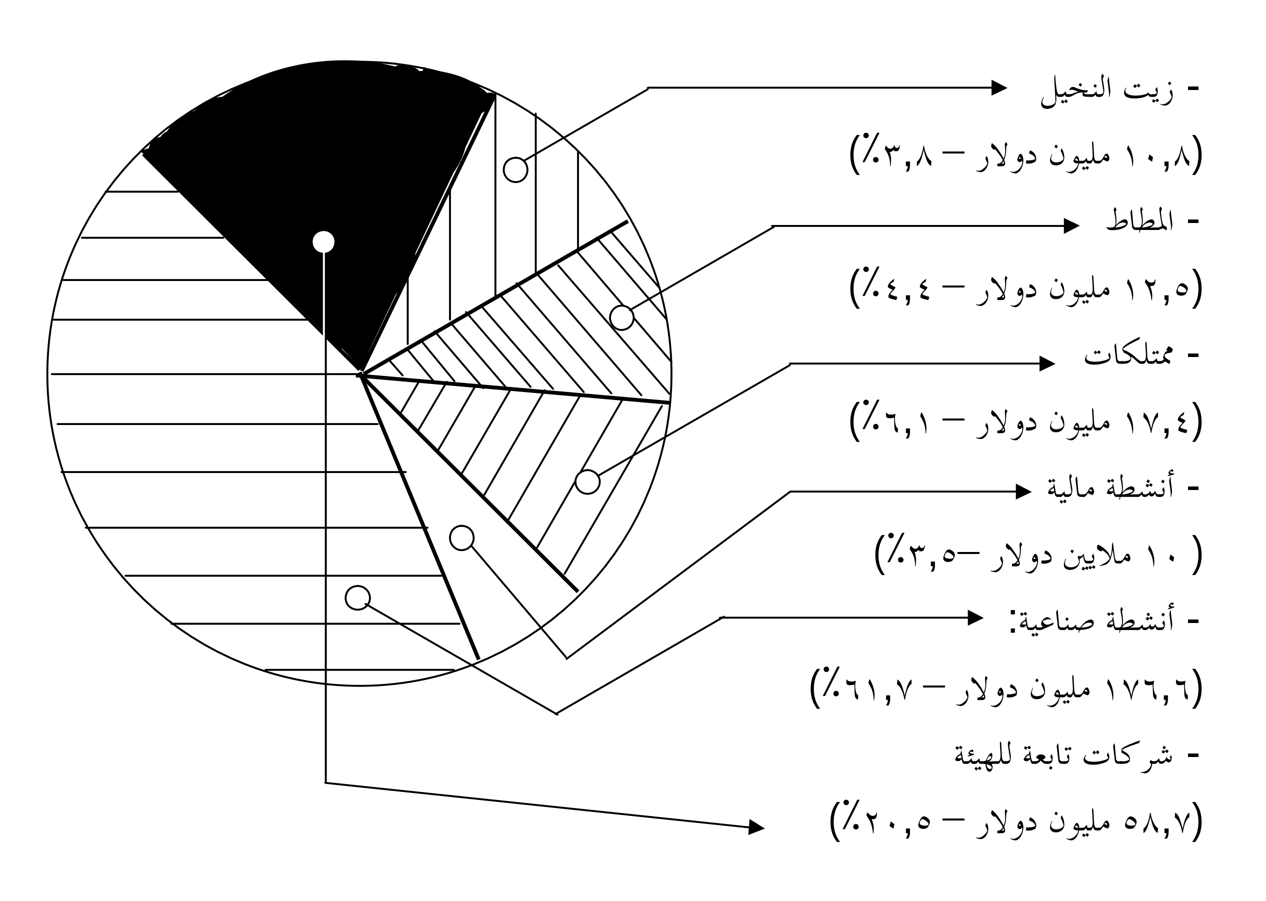
إجمالي قيمة الاستثمارات (بسعر التكلفة) حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م



نوع الاستثمار	بالملايين (دولارات)	٪
- أسهم	٢٢٧,٣	٤٩,٠
- أراضي وعقارات	١٦٨,٣	٣٦,٢
- الشركات التابعة للهيئة	٥٨,٧	١٢,٦
- البنك الإِسلامي الماليزي	١٠,٠	٢,٢
المجموع	**٤٦٤,٣**	**١٠٠**

المخطط رقم (٣)

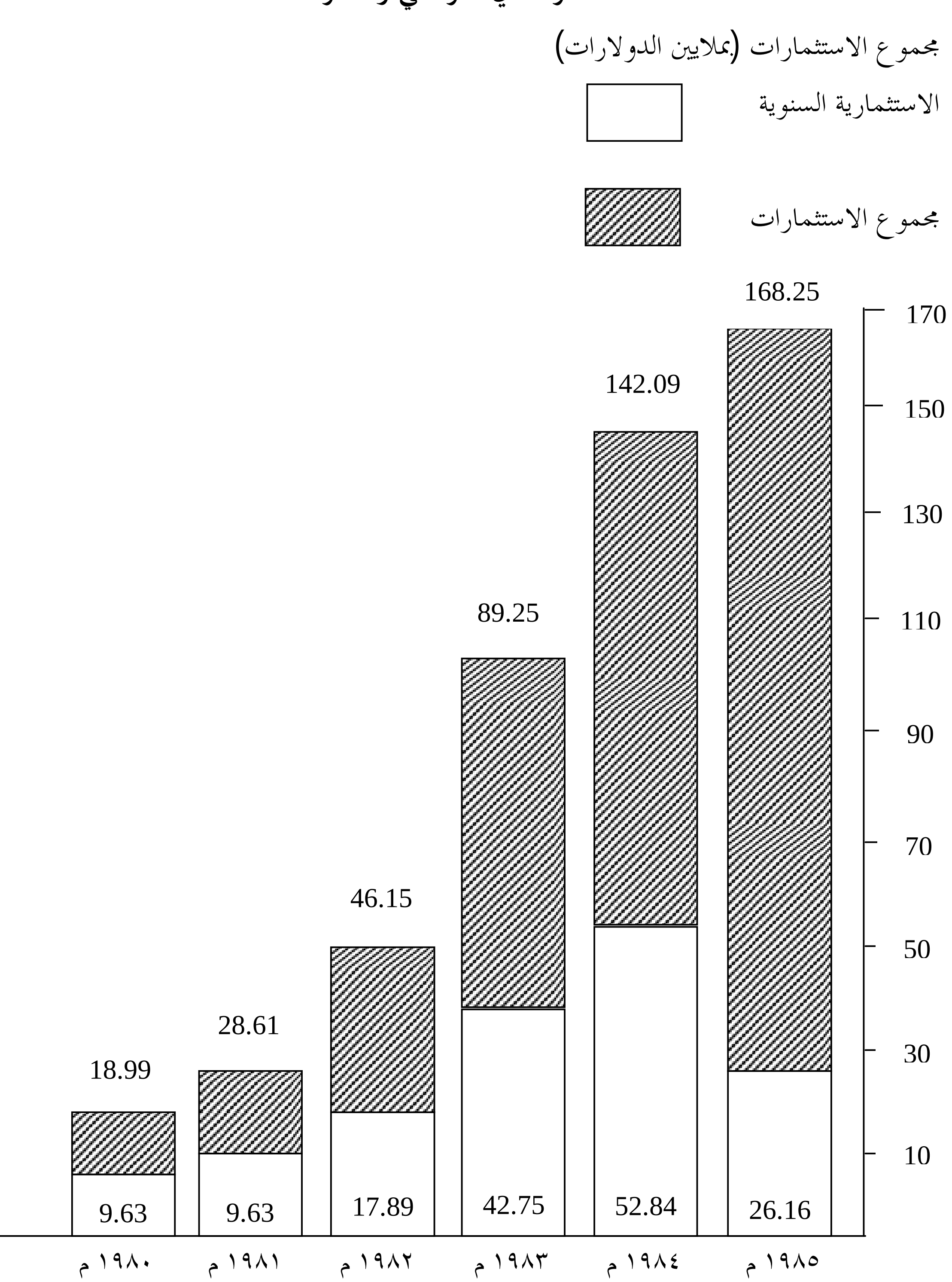
الاستثمارات في الأسهم (بسعر التكلفة) حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م



نوع الاستثمار	بالملايين (دولارات)	٪
- أنشطة صناعية	١٧٦,٦	٦١,٧
- شركات تابعة للهيئة	٥٨,٧	٢٠,٥
- ممتلكات	١٧,٤	٦,١
- المطاط	١٢,٥	٤,٤
- زيت النخيل	١٠,٨	٣,٨
- أنشطة مالية	١٠,٠	٣,٥
المجموع	**٢٨٦,٠**	**١٠٠**

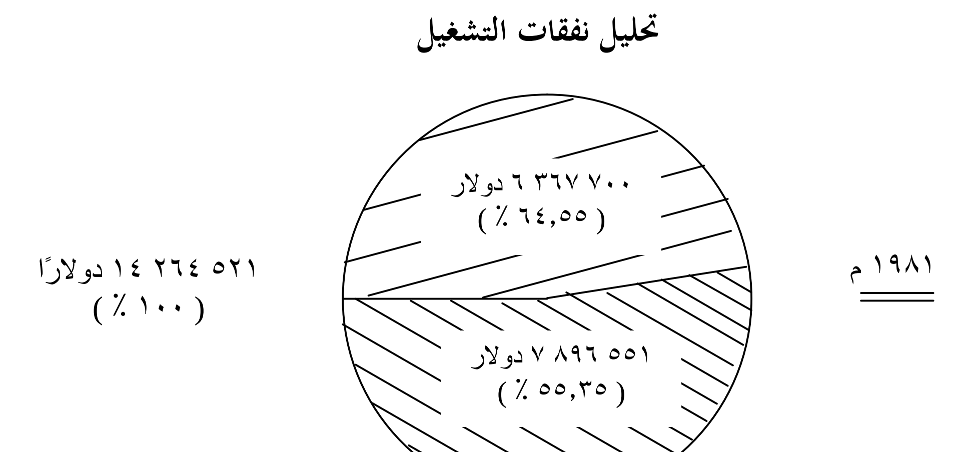
المخطط رقم (٤)

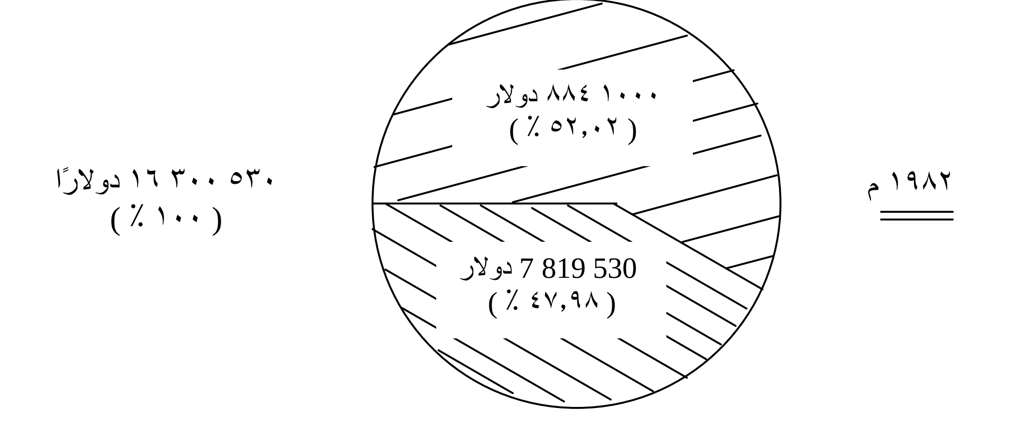
الاستثمارات في الأراضي والعقارات

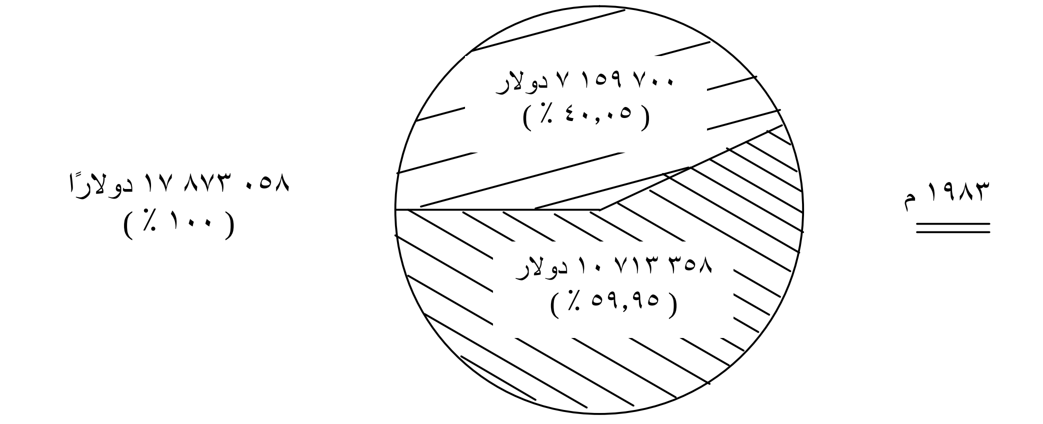


المخطط رقم (٥)

تحليل نفقات التشغيل







المخطط رقم (٥)

تحليل نفقات التشغيل

بيان بتحليل نفقات التشغيل

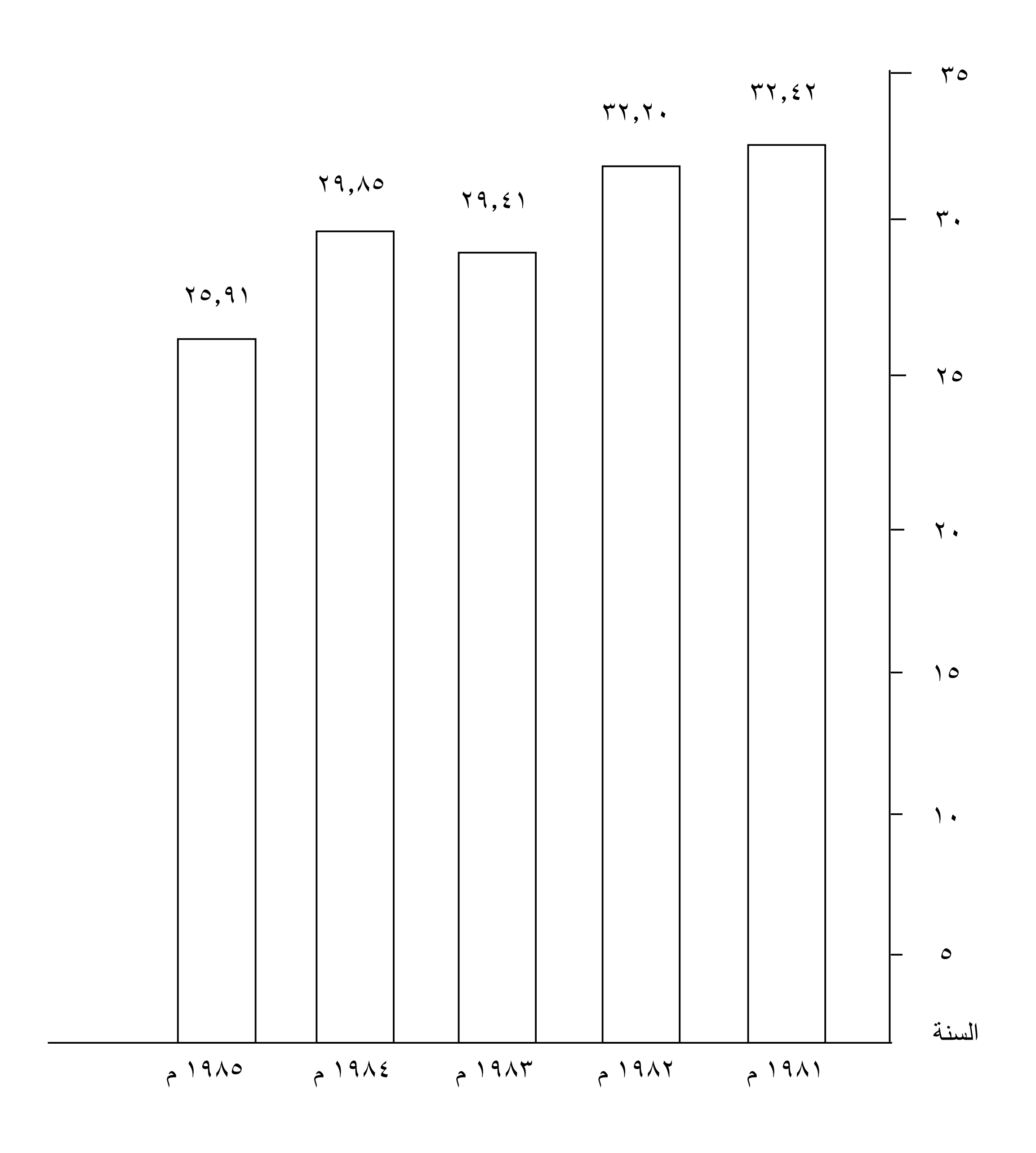
بالدولارات

مصدر التمويل	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م	١٩٨٥م
منحة حكومية	٦,٣٦٧,٧٠٠	٨,٤٨١,٠٠٠	٧,١٥٩,٧٠٠	٨,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٣٤٧,٠٠٠
طابونغ حاجي	٧,٨٩٦,٥٥١	٧,٨١٩,٥٣٠	١٠,٧١٣,٣٥٨	١٢,٧٦٠,٥٥٨	١٦,٨٧٠,٤٥٣
مجموع النفقات	١٤,٢٦٤,٢٥١	١٦,٣٠٠,٥٣٠	١٧,٨٧٣,٠٥٨	٢٠,٧٦٠,٥٥٨	٢٧,٢١٧,٤٥٣
نسبة المنحة الحكومية إلى إجمالي النفقات	٪٤٤,٦٥	٪٥٢,٠٢	٪٤٠,٠٥	٪٣٨,٥٣	٪٣٨,٠٢

المخطط رقم (٦)

الأرباح

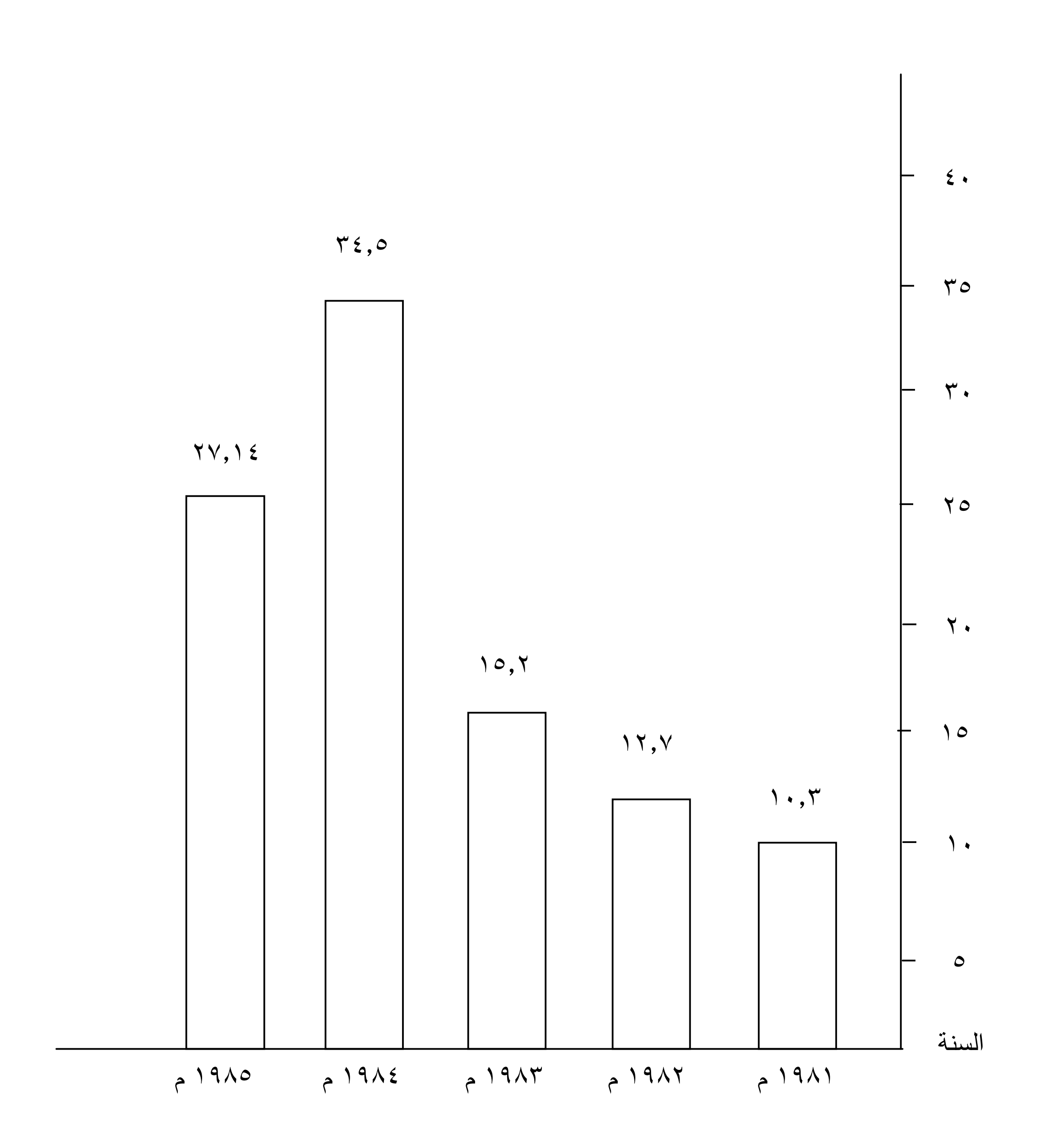
بملايين الدولارات الماليزية.



المخطط رقم (٧)

معدلات ومبالغ الأرباح الموزعة في السنوات من ١٩٨١ إلى ١٩٨٥م

بملايين الدولارات الماليزية.



الوضع المالي في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م

	ملاحظة	بالدولار	بالدولار ١٩٨٤م
أصول ثابتة	٣		١٣٩,٨١٣,٥٩٠
		١٦٥,٩١٨,٩٥٥	
استثمار في الشركات التابعة للهيئة	٤	٥٨,٦٧٩,٩٣٤	٥٢,١٣٩,٩٩٧
الاستثمار في الأسهم	٥	٢٢٧,٢٩٩,٦٠٠	٢١٦,٨٣٨,٠٤٢
الأصول الجارية			
الحساب الجاري للشركات التابعة للهيئة	٦	٤٠٣,٥٣٩	١٩,١٨٣
الودائع		١٧٣,٥٩٥	١٤٥,٤٦٠
سلف للموظفين		١٠,٦٤٤	١٥,٥٦٦
مدفوعات مقدمة		١,٤٥٢,٨٣٨	١,٣١٦,٦٥٣
مدينون متنوعون		١٩,٠٣٣,٧٨٨	١٦,٨٠٧,٠٤٩
قروض إسكان/سيارات		٦,٥٥٥,٣٦٣	٥,٤٤٢,٢١١
نقد تحت اليد/في البنوك		٣٣,٤٨٣,٦٧٤	٢٥,٨٤١,١٠٧
- مخصومًا منه: الخصوم الجارية		٦١,١١٣,٤٦١	٤٩,٥٨٧,٢٢٩
دائنون متنوعون		٣,٥٢٠,٥٧١	١,١٣٦,٠٦٠
ودائع		٨٢٩,٢٤٦	٦٠٣,٨٤٢
صندوق رعاية الحجاج		٣,٥٧٩,٢٥٢	٥,٤٥٤,٤٠٢
		٧,٩٢٩,٠٦٩	٧,١٩٤,٣٠٤
صافي الأصول الجارية (الخصوم الجارية)		٥٣,١٨٤,٣٩٢	٤٢,٣٩٢,٩٢٥
		٥٠٥,٠٨٢,٨٨١	٤٥١,١٨٤,٥٥٤
مصدر التمويل			
صندوق المودعين	٧	٣٩٧,٧٤٨,٥٠٨	٣٣٩,٣٩١,١٧٥
الأرباح	٨	٣٩,٥٩٦,٠٥٨	٣٩,٩٧٨,٤٢١
الاحتياطي القانوني	٩	٢٢,٥٦٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي الإيرادات (قروض الموظفين)	١٠	٨,٥٠٠,٠٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي الإيرادات	١١	٣٦,٦٧٨,٣١٥	٤٥,٨١٤,٩٥٨
		٥٠٥,٠٨٢,٨٨١	٤٥١,١٨٤,٥٥٤

الإِيرادات والنفقات

حساب التوزيع للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م

	ملاحظة	بالدولار	بالدولار ١٩٨٤م
زيادة الإِيرادات على النفقات	١٢	٢٥,٩١٤,٢٤١	٢٩,٨٤٥,٥٣١
مخصومًا منه: الزكاة	١٣	١,١٧٥,٢٦٤	١,٣٥٧,٥٩٨
		٢٤,٧٣٨,٩٧٧	٢٨,٤٨٧,٩٣٣
مضافًا إليه:			
احتياطي الإِيرادات		٤٥,٨١٤,٩٥٨	٥٣,٠٠٣,٦٦٨
		٧٠,٥٥٣,٩٣٥	٨١,٤٩١,٦٠١
مخصومًا منه: الأرباح المضافة إلى حساب المودعين	١٤	٢٧,١٤٣,٠٧٠	٣٤,٤٧١,٠٠٥
مخصومات:		٤٣,٤١٠,٨٦٥	٤٧,٠٢٠,٥٩٦
المحول إلى احتياطي الإِيرادات (قروض الموظفين)		٢,٥٠٠,٠٠٠	-
المحول إلى الاحتياطي القانوني		٢,٥٦٠,٠٠٠	-
التسوية السنوية	١٥	١,٦٧٢,٥٥٠	١,٢٠٥,٦٣٦
		٦,٧٣٢,٥٥٠	١,٢٠٥,٦٣٦
احتياطي الإِيرادات		٣٦,٦٧٨,٣١٥	٤٥,٨١٤,٩٥٨

مصادر وتطبيقات الأموال

عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م

	الدولار
زيادة الإِيرادات على النفقات	٢٥,٩١٤,٢٤١
انخفاض القيمة	١,٣٧٧,٤٣١
بيع الأصول الثابتة	(١٤,٤٠١)
مصادر أخرى:	
مدخرات عن السنة	٢٧,٢٧٧,٢٧١
	٢٢٦,٦٧١,٥٣٥
تطبيقات الأموال	٢٥٣,٩٤٨,٨٠٦
الزكاة	١,١٧٥,٢٦٤
إضافات إلى الأصول الثابتة	٢٧,٤٦٨,٣٩٥
زيادة في الأسهم	١٧,٠٠١,٤٩٥
مسحوبات للمودعين	١٩٥,٤٥٧,٢٧٢
التسوية السنوية (أسهم شركة سنسير للثقاب والتبغ)	١,٦٧٢,٥٥٠
زيادة أسهم الأرباح	٣٨٢,٣٦٣
الزيادة (النقصان) في رأس المال العامل	
الحساب الجاري للشركات التابعة	٣٨٤,٣٥٦
الودائع المدفوعة	٢٨,١٣٥
سلف للموظفين	٤,٩٠٢
مدفوعات مقدمة	١٣٦,١٨٥
مدينون متنوعون	٢,٢٢٦,٧٣٩
قروض الإِسكان/السيارات	١,١١٣,١٥٢
نقد تحت اليد/في البنوك	٧,٦٤٢,٥٦٧
	١١,٥٢٦,٢٣٢
دائنون متنوعون	٢,٣٨٤,٥١١
الودائع الواردة	٢٢٥,٤٠٤
صندوق رعاية الحجاج	(١,٨٧٥,١٥٠)
	٧٣٤,٧٦٥
	١٠,٧٩١,٤٦٧
	٢٥٣,٩٤٨,٨٠٦

الإيرادات والمصروفات
عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م

الإيرادات		**١٩٨٤م**
معونة حكومية	١٠,٣٤٧,٠٠٠	٨,٠٠٠,٠٠٠
أرباح موزعة على المساهمين	٣٢,١٢٢,٣٣٧	٢٧,٩٥١,٨٢٧
أرباح من البنك الإسلامي الماليزي	١,٥٣١,٣٢٠	٢,٢٤٧,٦١١
أرباح من بيع الأسهم	١,٩٠٩,١٧٤	٧,٤٣٤,٨٣٣
إيرادات التأجير	٦,٤٤١,٤٢٣	٥,٢٨٩,٦٩٩
بيع جوازات سفر الحجاج	٣٦٤,٢٣٠	٣٦٤,٠٧٥
	٥٢,٧١٥,٤٨٤	٥١,٢٨٨,٠٤٥
إيرادات أخرى		
إيرادات أخرى	١,٠٩٥,٠٨٣	١,٢٥٦,٦٢٧
بيع مطبوعات الحج	١٣,٠٦٠	١٠,٤١٣
	١,١٠٨,١٤٣	١,٢٦٧,٠٤٠
	٥٣,٨٢٣,٦٢٧	٥٢,٥٥٥,٠٨٥
مخصومًا منه: نفقات التشغيل		
مرتبات	٥,٨٤٣,٨٨٠	٥,١٣٥,٦٥٨
بدلات ثابتة	٩٣٩,٨١٦	٨٨٢,٧٠٥
بدلات أخرى	٧٢٤,٩٧٢	٦٥٣,٠٣٨
بدلات عمل إضافي	١٤٧,٩٧٠	٩٥,٩١٨
تعويضات	٢٠,٤١٢	١١,٤٤٠
بريد	٢٣٣,٣٩٥	٢٣٢,٥٩٥
بدلات سفر	٣,٠٩٣,٢٣٩	٢,٤٢٢,٢٢٢
اتصالات هاتفية وبرقية	٩٩٦,٥٨٧	٨٠٣,٧٢٩
مرافق	٩٨٩,٩٦١	٧٦٨,٢٣٠
إيجارات	٤,٨٢٨,١٨٩	٤,٠٤٦,٥٩٥
نفقات طباعة	٧٩٥,٨٤٢	٧٦٥,١٤٢
مواد كتابية	٢,٥٠٢,٠٠٨	١,١١٠,٩٤٦
صيانة المكاتب	٢,٤٢٠,٦٩٦	١,٢٩٥,٨٦٢
خدمات مهنية وفرعية	٢,١١٨,٠٠٩	١,٥٠٣,٥٧٤
إيجارات تقاعد	٣٩٦,٠٥٨	٣١٠,٩٩٧
انخفاض القيمة	١,٣٧٧,٤٣١	١,٢٦٥,٨٨٣
ديون غير مدفوعة	٦,٧٧٧	٤٤٠,٩٢٨
خسارة بسبب العملة الأجنبية	١٦	٥٠,١٥٩
خسارة في بيع الأسهم	٤٣٨,١١	-
تأمين/إكراميات	٣٦,٠١٧	-
انخفاض قيمة الأسهم	-	٩١٤,٠٠٠
	٢٧,٩٠٩,٣٨٦	٢٢,٧٠٩,٥٥٤
زيادة الإيرادات على المصروفات	٢٥,٩١٤,٢٤١	٢٩,٨٤٥,٥٣١

مناقشة وأسئلة وتعليقات

لقد طلب الأستاذ كوركوت أوزال مدير المعهد الإِسلامي للبحوث والتدريب ورئيس قاعة البحث، إيضاح بعض الأمور المتعلقة بترتيبات سفر الحجيج، مثل: آخر موعد للتسجيل، إعادة صرف المبالغ المودعة لتغطية مصاريف الحج، وكذلك الخيارات المتاحة أمام الحجاج لسحب إيداعاتهم لأي سبب من الأسباب خلال مدة زمنية محددة.

وقد أجاب المتحدث قائلًا: إنه في شهر المحرم من كل عام يبدأ التسجيل للحجاج ويستمر على مدى الشهور الثلاثة التالية، لكنه في الواقع يمكن تمديد هذه الفترة بسهولة لشهور أخرى إضافية حتى نهاية شهر شوال من العام نفسه. ومن ناحية ثانية، يحق لكل حاج سحب رصيده المودع بأكمله، وذلك بعد خصم ما يعادل ٢٠ ريالًا سعوديًّا مقابل تكاليف استخراج جواز سفر الحاج إذا ما كان هذا الجواز قد استخرج له بالفعل لهذا الغرض.

كما أضاف المتحدث أن ثمن التذكرة ذهابًا وإيابًا يشكل ٤٧٪ من التكلفة التي يتم صرفها لكل حاج.

ثم سأل أحد الوفود عن مدى حرية الحجاج في اختيار سكنهم.

وقد أشار المتحدث إلى أنه يتعين على الحاج أن يقرر قبل مغادرته للحج ما إذا كان يستخدم السكن الذي توفره له المؤسسة، أم أنه سيعتمد على تدبير سكنه بنفسه. أما بعد أن يصل الحاج إلى الأراضي المقدسة فإنه لن يكون بإمكانه تغيير ترتيبات السكن التي اختارها قبل شروعه في رحلة الحج.

وعاود أحد الوفود الحديث حول قضية التسجيل من حيث إجراءاته ومدته، وتساءل عما إذا كان يتعين على الشخص الذي ينوي الحج إيداع ما يرصده لمواجهة تكاليف حجه لموسم حج ذلك العام مسبقًا.

وإجابة عن هذا الاستفسار لفت المتحدث انتباه المشاركين إلى عدم الخلط بين التسجيل للحج والتسجيل لعضوية هيئة الصندوق. وأشار إلى أن باب العضوية في هيئة الصندوق مفتوح لكل فرد دون أية قيود، وفي جميع الأوقات. وما أن يصبح الشخص عضوًا في هيئة الصندوق حتى يصير بإمكانه التسجيل للحج في سنة معينة عند افتتاح باب التسجيل، وفي الوقت نفسه يستطيع الشخص البدء في إيداع مدخراته لدى الصندوق في أي فترات فاصلة مناسبة له، ولكي يكون للعضو الحق في أداء فريضة الحج مع المؤسسة فإنه يتعين أن تكون وديعته في الصندوق كافية لتغطية نفقات الحج. زيادة على ذلك، فإن للعضو الخيار في أن

يضيف إلى وديعته من المدخرات أي مبالغ إضافية أو أن يتوقف عن زيادة مبلغ هذه الوديعة بعد أدائه لفريضة الحج، مع بقائه عضوًا في الهيئة.

أما بخصوص الاستفسارات حول الذين يحق لهم أداء الحج في هذا السياق وما إذا كان بإمكان شخص آخر بديل لعضو الصندوق أن يؤدي فريضة الحج بناء على طلب هذا العضو، وكذلك حول عدد الحجاج الذين يسمح لهم بأداء فريضة الحج خلال أي فترة زمنية معينة – حول هذه الأمور أوضح المتحدث أن الشرط الوحيد الذي يطلب توافره في الشخص حتى يكون مؤهلًا لأداء الحج مع المؤسسة هو شهادة صحية تثبت الاستطاعة. ومن ناحية ثانية، يمكن لأي شخص آخر غير الشخص المودع أن يؤدي بدلًا منه فريضة الحج وبذلك يصبح هذا الشخص أيضًا عضوًا في الصندوق. ودون شك، فإن مثل هذه العضوية طوعية ويمكن للعضو أن ينسحب من العضوية برغبته، علاوة على ذلك، ليس في ماليزيا أي قيد على عدد المرات التي يستطيع أن يحج فيها الشخص.

وردًّا على سؤال حول ما إذا كانت المجموعات ذات الدخل المنخفض تتاح لها الفرصة للاشتراك في برنامج ادخار طابونغ حاجي وبالتالي أداء فريضة الحج. أجاب المتحدث بأن مثل هذه الإمكانية متوافرة بالفعل؛ إذ إن الحد الأدنى للمبلغ المطلوب ادخاره لفتح حساب ادخار في الصندوق هو ما يعادل ريالًا سعوديًّا واحدًا ونصف ريال فقط، وبالتالي فإن الأمر راجع للعضو لكي يوفر المبلغ الكافي الذي يتيح له دفع الرسوم الضرورية لأداء فريضة الحج.

ثم استفسر مدير المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، عن ثلاث قضايا: أولًا متى يصبح صاحب الوديعة لدى الصندوق مستحقًا لتلقي حصة أرباح وديعته، ثانيًا: لماذا لا تشغل طابونغ حاجي بعقود المرابحة إلى جانب أساليب الاستثمار الإسلامية الأخرى التي تقوم بها كالمضاربة والمشاركة والإجارة، ثالثًا: ما هو التقويم الذي يستخدمه الصندوق في احتساب مستحقات الزكاة.

أوضح المتحدث أن المودع في صندوق طابونغ حاجي يصبح مستحقًا لتلقي حصته من الأرباح من تاريخ إيداع مدخراته على أساس الرصيد الشهري.

أما بشأن عقود المرابحة فإن الصندوق لا يستخدم هذا الأسلوب من أساليب الاستثمار؛ لأن المؤسسة ليست جهازًا مصرفيًّا، وبعبارة أخرى أن القانون يحظر على الصندوق الاستثمار في عقود المرابحة.

وأخيرًا أوضح المتحدث أن طابونغ حاجي تستخدم التقويم القمري في احتساب مستحقات الزكاة.

وإجابة عن سؤال حول المصروفات الإدارية لبعثات الحج، أفاد المتحدث أن الحكومة

الماليزية تعطي طابونغ حاجي ١٠ ملايين دولار ماليزي لمساعدة المؤسسة على تغطية هذه المصروفات، وفي حالة نقص الأموال المطلوبة، يقوم صندوق الحج بسد النقص ويخصم هذا المبلغ من الدخل الذي يحققه الصندوق نتيجة لاستثماراته.

كما أوضح المتحدث بشيء من التفصيل إدارة مصروفات الجيب الشخصية للحجاج والترتيبات الخاصة بسكنهم.

وردًّا على سؤال حول وجود شركة تأمين إسلامية، أكد المتحدث وجود مثل هذه الشركة (شركة بيتا فول) وهي شركة تابعة للبنك الإسلامي في ماليزيا التي تملك طابونغ حاجي حصصًا في رأسماله.

وأخيرًا، أجاب المتحدث عن سؤال بخصوص العمرة فأجاب بأن طابونغ حاجي تقوم بتنظيم رحلات خاصة لأداء العمرة حسب الطلب، أما فيما يتعلق بتحقيق حسابات طابونغ حاجي، فقد أفاد المتحدث أن المدقق العام للحكومة الماليزية هو الذي يقوم بهذه الوظيفة.

وقد أثار أحد المشاركين في قاعة البحث سؤالًا حول عدد المستثمرين في صندوق طابونغ حاجي وتصنيفهم، وقد أشار المتحدث إلى أن عدد المستثمرين في الصندوق يتراوح في المتوسط ما بين ٢٠٠٠٠٠ و ٢٥٠٠٠٠ مودع في العام، وتتراوح نسبة من يؤدون فريضة الحج منهم ما بين ١٠٪ و ١٥٪ كما أن متوسط قيمة الودائع السنوية يقدر ما بين ٢٠٠ مليون و٢٤٠ مليون دولار ماليزي يستخدم منها حوالي ٢٠ مليون دولار لأداء فريضة الحج.

وقد طرح المشارك نفسه الذي طرح السؤال السابق سؤالًا آخر حول ما إذا كانت سياسات طابونغ حاجي الاستثمارية تتمشى مع أحكام الشريعة الإسلامية. وقد أرجئ طرح هذا السؤال على المتحدث حتى يحين موعد تقديم البحث الرابع الذي يتناول الجوانب المالية لمؤسسة طابونغ حاجي، والذي من المنتظر أن يلقي بعض الأضواء على هذه الأمور، بيد أنه تم التوضيح تمامًا في هذا الخصوص بأن سياسة طابونغ حاجي الاستثمارية تقوم على أساس من الشريعة الإسلامية.

وقد طرح مشارك آخر سؤالًا حول النسبة التي تشكلها حصة طابونغ حاجي في البنك الإسلامي المحلي، وما إذا كانت الحكومة الماليزية توفر بالفعل ضمانات للودائع في هذا البنك. وإجابة عن ذلك أوضح المتحدث النسب المختلفة التي تشكل رأس مال البنك الإسلامي المذكور، وهي على النحو التالي:

الحكومة الفيدرالية (٣٠٪) حكومة الولاية (٦٠٪) وطابونغ حاجي (١٠٪) واستطرد

مؤكدًا أن الحكومة المركزية توفر ضمانات ضد فقدان هذه الودائع بسبب إمكانية إخفاق البنك وانهياره.

ثم سأل المشارك نفسه السابق عن مدى مشروعية هذه الضمانات الحكومية للودائع من منظور الشريعة الإسلامية.

ويمكن أن يجاب عن هذا السؤال بأن هذا الضمان إنما تم من طرف ثالث وهو الحكومة وباعتبار أنها غير الطرفين المتعاقدين وهما المودع والصندوق فصار ضامنًا متبرعًا.

وبالتالي تساءل رئيس قاعة البحث عما إذا كان بإمكان أعضاء الصندوق السحب من ودائعهم قيمة الزكاة المستحقة على هذه الودائع، وكذلك عما إذا كان هناك أي أسلوب يجري اتباعه في الصندوق للوقاية من تذبذب العملة، كما تساءل رئيس قاعة البحث عن إمكانية تقديم الصندوق لقرض حسن لأي فرد.

وقد أجاب المتحدث قائلًا بأن مؤسسته لا تقدم القرض الحسن إلا في حالات استثنائية ولأهداف محددة ولأعضائها أثناء وجودهم في الأراضي المقدسة.

من ناحية ثانية يقوم الصندوق بدفع الزكاة على مجمل ودائعه نيابة عن أعضائه. كما أضاف بأنه لا يوجد في الصندوق وسيلة تحمي الأموال المودعة من تذبذب العملة.

كما أجاب المتحدث عن سؤال أخير حول الفرص التي تقدمها طابونغ حاجي للمسلمين المقيمين في ماليزيا من غير الماليزيين فقال بأن هؤلاء المسلمين – بالإضافة إلى الأقليات المسلمة في الأقطار المجاورة – يستطيعون أداء فريضة الحج مع مؤسسة طابونغ حاجي شريطة أن يكونوا قادرين على دفع جميع نفقات الحج.

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر / جدة
طريق المدينة المنورة — شرق الكوبري المربع
تليفون: ٦٣٩٦٠٦٠ — فاكس: ٦٣٩١٠٠٣

البنك الإسلامي للتنمية

البنك الإسلامي للتنمية مؤسسة مالية دولية أنشئت تطبيقا لبيان العزم الصادر عن مؤتمر وزراء مالية الدول الإسلامية الذي عقد في مدينة جدة في شهر ذي القعدة من عام ١٣٩٣هـ (الموافق ديسمبر عام ١٩٧٣م)

وانعقد الاجتماع الافتتاحي لمجلس المحافظين في مدينة الرياض في شهر رجب عام ١٣٩٥هـ (الموافق شهر يوليو من عام ١٩٧٥م). وقد تم افتتاح البنك رسميا في اليوم الخامس عشر من شهر شوال عام ١٣٩٥هـ (العشرين من أكتوبر عام ١٩٧٥م).

ويهدف البنك إلى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية مجتمعة ومنفردة وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية وتشمل وظائفه: المساهمة في رؤوس أموال المشروعات وتقديم القروض للمؤسسات والمشاريع الإنتاجية في الدول الأعضاء بالإضافة إلى تقديم المساعدة المالية لهذه الدول في أشكال أخرى لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويساهم البنك أيضا في تنمية التجارة الخارجية للدول الأعضاء وتعزيز التبادل التجاري بينها وبخاصة في السلع الإنتاجية وتقديم المساعدة الفنية لها والعمل على ممارسة أنواع النشاط الاقتصادي والمالي والمصرفي في الدول الإسلامية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

العضوية في البنك:

إن الشرط الأساسي للعضوية في البنك أن تكون الدولة عضوا في منظمة المؤتمر الإسلامي وأن تكتتب في رأس مال البنك وفقا لما يقرره مجلس المحافظين وقد بلغ عدد الدول الأعضاء حتى تاريخه (٥٣) دولة.

رأس مال البنك:

رأس المال المصرح به ستة آلاف مليون دينار إسلامي (نحو ٨,٤ بلايين دولار أمريكي) مقسمة إلى ستمائة ألف سهم، قيمة كل سهم منها عشرة آلاف دينار إسلامي ورأس المال المكتتب فيه أربعة آلاف مليون دينار إسلامي يدفع على مراحل محددة وبعملات قابلة للتحويل يقبلها البنك.

(الدينار الإسلامي وحدة حسابية للبنك تعادل وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي).

مقر البنك:

يقع المقر الرئيس للبنك في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية وقد تم إنشاء ثلاثة مكاتب إقليمية بناء على قرارات صادرة عن مجلس المديرين التنفيذيين للبنك: أحدها في مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية والثاني في كوالالمبور عاصمة ماليزيا والثالث في ألمآتي بجمهورية قازاقستان.

السنة المالية واللغة الرسمية:

السنة المالية للبنك هي السنة الهجرية (القمرية) واللغة الرسمية هي العربية بينما تستخدم اللغتان الإنجليزية والفرنسية كلغتي عمل.